www.quranonlinelibrary.com

المملكة العَربيَّة السُّعوديَّة
وزارة التعليم
جامعة الملك سعود
عمادة الدراسات العليا
كلية التربية
قسم الدراسات القرآنية

أقوال الإمام نُصَير في الوقف والابتداء من خلال كتاب القطع والائتناف لأبي جعفر النحاس

(جمعًا ودراسة)

Sayings Of Imam Nusair In Endowment And Beginning Through The Book Of Cutting And Al-Attanaf By Abu Jafar Al-Nahhas Collection And Study

بحث مقدم استكمالًا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الآداب تخصص القراءات القرآنية

إعداد

الطالبة: أمجاد بنت معيض القحطاني

الرقم الجامعي: ٤٤١٢٠٤١٦٦

إشراف

د. محمود بن كابر بن عيسى الشنقيطي

الأستاذ المساعد بقسم الدراسات القرآنية

الفصل الدراسي الأول للعام الجامعي:

١٤٤٤هـ

www.Quranonlinelibrary.com

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم

جامعة الملك سعود

كلية التربية

قسم الدراسات القرآنية

إجازة رسالة الماجستير المقدمة لبرنامج الآداب في الدراسات القرآنية

بعنوان:

أقوال الإمام نصير في الوقف والابتداء من خلال كتاب القطع والائتناف لأبي جعفر النحاس

جمعا ودراسة

من إعداد الطالبة

أمجاد بنت معيض القحطاني

٤٤١٢٠٤١٦٦

وقد نوقشت هذه الرسالة يوم **الأربعاء** الموافق **١/ ٤/ ١٤٤٤. وتمت إجازتها**

أعضاء لجنة المناقشة:

د. محمود بن كابر عيسى	مشرفا ومقررا	.....
أ.د. مساعد بن سليمان الطيار	عضوا	.....
د. خلود بنت عبدالعزيز المشعل	عضوا	.....

CamScanner
المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

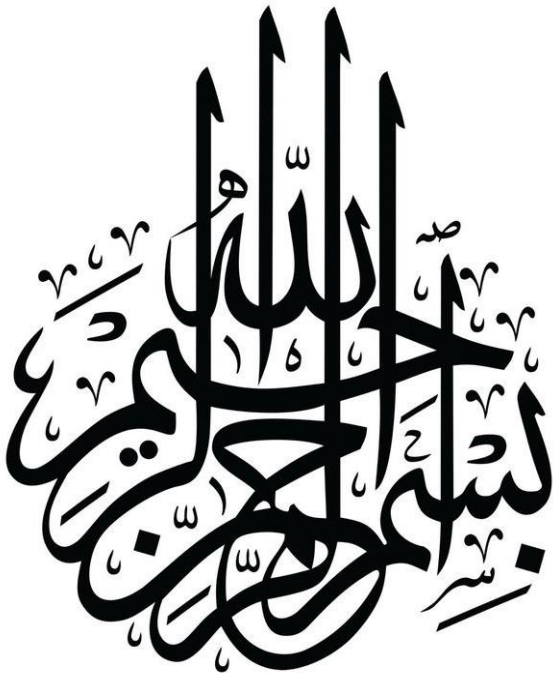

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ملخص الرسالة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، نبينا محمد وعلى آله وصحبه ومن تبعه بإحسان إلى يوم الدين.. وبعد:

فهذه الرسالة تناولت أقوال نصير بن يوسف رحمه الله في الوقف والابتداء، الواردة في كتاب "**القطع والائتناف**" لأبي جعفر النحاس، مع دراستها وتوجيهها، ومقارنتها بأقوال علماء الوقف، وبيان الراجح إن وُجد ما يدعي لذلك، واستخراج منهج الإمام نصير في الوقف والابتداء من خلال ما تمّ جمعه ودراسته، وبلغ عدد المواضع التي جمعها هذا البحث خمسين موضعًا.

وقد احتوى البحث على مقدمةٍ، وتمهيدٍ، وثلاثةِ فصولٍ اشتملت على التعريف بنصير بن يوسف، والتعريف بعلم الوقف والابتداء، وأهميته، وبعض ما أُلّف فيه، والفصل الأخير تضمن الوقوف الواردة عن نصير بن يوسف، وخُتِم البحث بخاتمة تضمنت أهم النتائج والتوصيات، وذُيِّل بالفهارس اللازمة.

واللهَ أسألُ أن يتقبّلَ هذا العمل، وأن يعفوَ عن التقصير والزلل، وهو الهادي إلى سواء السبيل.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ABSTRACT

Praise be to Allah, the lord of the Worlds; and prayers and peace be upon the most honorable amongst the prophets and messengers, our Prophet Muhammad and upon his family, companions, and those who follow him in goodness until the Day of Judgment... and then,

This thesis studied the sayings of Noseir bin Yusuf, may God have mercy on him, in the Endowment and the Initiation, which were mentioned in the "Al-Qat' wa'l-Ittinaf " 's book by Abu Jaafar al-Nahhas, with its study and guidance, and comparison with the statements of endowment scholars, and clarification of the most correct, if any, claims to that, and extracting the approach of Imam Noseir in the endowment and the Initiation by what were be collected and studied about it, Also ,the number of objects collected in this research reached to be fifty objects.

The research contained an introduction, a preface, and three chapters that included the introduction of Naseir bin Youssef, the definition of the science of endowment and the Initiation, and its importance, and some of what was written in it, and the last chapter contained the endowments by Noseir bin Youssef, and the research concluded with a conclusion that included the most important results, recommendations, and appended the necessary indexes.

I ask Allah to accept this work, and to forgive the shortcomings and slips, and he is the guide to the right path.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، أول ما ابتُدئ به كتابه المبين، الحمد لله الذي علّم بالقلم، علّم الإنسان مالم يعلم، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، المرسل رحمةً للعالمين، نبينا محمد عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم، وعلى آله وأصحابه الغرّ الميامين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، وبعد:

فقد شرّف الله تعالى هذه الأمة بأن أنزل عليها خير كتبه، وأرسل إليها خير رسله، قال تعالى: ﴿كِتَٰبٌ أَنزَلۡنَٰهُ إِلَيۡكَ مُبَٰرَكٞ لِّيَدَّبَّرُوٓاْ ءَايَٰتِهِۦ وَلِيَتَذَكَّرَ أُوْلُواْ ٱلۡأَلۡبَٰبِ ٢٩﴾ [ص: ٢٩]. وقد هيأ الله له من الأسباب ما جعله محفوظا عن أي تغيير أو تبديل أو تحريف، وقيّض له علماءَ صرفوا أوقاتهم وجهودهم في خدمة كتابه، فاهتموا بكتابته وحفظه، وتفسيره وبيانه، وتوضيح ما يتعلق به من علوم، كعلم الوقف والابتداء، فهو من أجلّ علوم القرآن والقراءات؛ لتعلقه بأشرف الكتب السماوية على الإطلاق، وبه يعرف كيفية أداء القرآن أداءً يليق بمفهوم كلام الله تعالى، وتُعرف معانيه، وتتضح مقاصده، قال أبو حاتم السِّجستاني[1]: "من لم يعلم الوقف لم يعلم ما يقرأ"[2].

ومن ثَمّ اهتم العلماء بهذا العلم، فجمعوا مسائله في تصانيفهم منذ بدأ التدوين، وتوالت فيه المؤلفات، ومن العلماء الذين عنوا بعلم الوقف والابتداء، الإمام نُصير بن يوسف رحمه الله.

والذي سأبين مكانته في علم الوقف والابتداء، ودراسة أقواله الذي اهتم بنقلها الإمام أبو جعفر النحاس في كتابه، بإذن الله تعالى.

مشكلة البحث:

الإمام نصير بن يوسف رحمه الله من العلماء المتقدمين الذين اهتموا بعلم الوقف والابتداء، حيث ألف فيه كتابًا -وهو مفقود-، ولم تبرَز جهوده وأقواله في الوقف، فكانت الحاجة ماسة لجمع تلك الأقوال، فجاء هذا البحث لجمع تلك الأقوال ودراستها، وتبيين مكانة الإمام نصير في علم الوقف.

(١) سهل بن محمد بن عثمان، أبو حاتم السِّجِسْتاني، إمام البصرة في النحو والقراءة، عرض القرآنَ على يعقوب، روى عنه أبو داود، تُوُفِّيَ رحمه الله سنة ٢٥٥هـ. انظر: معرفة القراء الكبار، الذهبي، ص١٢٨، غاية النهاية، ابن الجزري، (١/٣٢٠-٣٢١).

(٢) لطائف الإشارات، القسطلاني، (٢/٤٩٤).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

أهمية البحث وأسباب اختياره:

١- مكانة الإمام نصير العلمية، حيث برع في علم القراءات، والنحو، وله مصنّف في الرسم، وهو من اشتهر بالرواية عن الكسائي.

٢- أنها الدراسة الأولى- حسب علمي-؛ إذ لم تبرز جهوده في الوقف والابتداء، ولم تُجمع أقواله بعد، لا سيما أن كتابه في هذا العلم لا يزال في عداد المفقود.

٣- عناية أبي جعفر النحاس بنقل أقوال الإمام نصير واختياراته في كتابه القطع والائتناف؛ مما يدل على أهميتها ومكانتها بين نقولات علماء الوقف.

٤- الرغبة في جمع أقواله المنثورة في كتاب القطع والائتناف في موضع واحد خدمة لكتاب الله، وتيسيرا على طلبة العلم.

أهداف البحث:

١- جمع أقوال الإمام نصير في الوقف والابتداء في مكان واحد.

٢- دراستها دراسة مقارنة بأقوال الأئمة، والترجيح بينها.

٣- بيان منهج الإمام نصير في اختياراته، وإبراز القيمة العلمية لها.

٤- التعريف بالإمام نصير، ومكانته العلمية.

أسئلة البحث:

١- ما أقوال الإمام نصير واختياراته في الوقف والابتداء؟

٢- ما الفرق بين أقوال الإمام نصير وبين أقوال أئمة الوقف والابتداء؟

٣- ما منهج الإمام نصير في أقواله، وما قيمتها العلمية؟

٤- من الإمام نصير، وما مكانته العلمية؟

مصطلحات البحث:

الوقف: قطع الكلمة عمّا بعدها[١].

الابتداء: الشروع في القراءة سواء كان بعد قطع أو بعد وقف[٢].

حدود البحث:

(١) التعريفات، الجرجاني، ص٥٣، المكتفى في الوقف والابتداء، الداني، ص٤٧.

(٢) غاية المريد في علم التجويد، عطية نصر، ص٣٣.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

جمع أقوال الإمام نصير في الوقف والابتداء من خلال كتاب القطع والائتناف لأبي جعفر النحاس، وقد بلغت خمسين موضعا.

الدراسات السابقة:

بعد البحث لم أجد من جمع أقوال الإمام نصير في الوقف والابتداء، ولكن وجدت رسالة بعنوان (أصول رواية الإمام نصير عن الكسائي جمعا ودراسة) رسالة ماجستير، للطالب: فارس ناجي إبراهيم، قسم أصول الدين، جامعة تكريت، عام ٢٠١٩م. ترجم للإمام نصير في الفصل الثاني من الرسالة.

وهناك بعض الرسائل مشابهة لما سأقوم به، منها:

١- الوقوف الواردة عن الإمام أبو حاتم السجستاني من سورة الفاتحة إلى نهاية سورة الناس، رسائل ماجستير، لعدد من الباحثين في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

منهج البحث:

استقرائي تحليلي.

إجراءات البحث:

١- ذكر السور حسب ترتيب المصحف، وإن لم يكن في السورة وقف لا أذكر اسمها.

٣- ذكر الآية، ثم ذكر قول أو اختيار الإمام نصير، ثم بيان معنى الآية مستعينة بكتب المفسرين المتقدمين.

٤- بيان إعراب محل الوقف مستعينة بكتب إعراب القرآن.

٥- مقارنة أقواله بأقوال أئمة الوقف.

٦- مقارنة مواضع الوقف بالمصاحف التالية: (مصحف المدينة طبعة مجمع الملك فهد١٤٢٠، والمصحف الباكستاني، والمصحف المصري طبعة الشمرلي).

٧- كتابة الآيات بالرسم العثماني، مع وضع خط تحت الكلمة محل الدراسة.

٨- تخريج الأحاديث النبوية، فإن كان في الصحيحين أو أحدهما يكتفى بالنسبة إليهما، وإلا يذكر من خرجه من الأئمة.

٩- ترجمة الأعلام سوى المشهور من الصحابة والتابعين والقراء، والترجمة تكون في أول موضع يرد فيه اسم العلم.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

١٠- يكتب في الهامش مختصر اسم الكتاب والمؤلف، ويفصل فيه في فهرس المصادر، ككتاب "غاية النهاية في طبقات القراء" يكتفى في الهامش بـ"غاية النهاية".

١١- وضع أربعة فهارس: فهرس الآيات، والأحاديث، والأعلام، والموضوعات، والمصادر.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

يتكون البحث من مقدمة، وتمهيد، وثلاثة فصول، وخاتمة. وذلك على النحو التالي:

المقدمة: تشمل على مشكلة البحث، وأهميته وأسباب اختياره، وأهدافه، وأسئلته، ومصطلحاته، وحدوده، والدراسات السابقة، ومنهجه، وإجراءاته، وخطة البحث.

التمهيد: التعريف بكتاب القطع والائتناف لأبي جعفر النحاس، وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: التعريف بأبي جعفر النحاس، وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: اسم المؤلف ونسبه ووفاته.

المطلب الثاني: شيوخه وتلاميذه.

المطلب الثالث: مؤلفاته وثناء العلماء عليه.

المبحث الثاني: التعريف بكتاب القطع، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: أهميته.

المطلب الثاني: مصادره.

المبحث الثالث: منهج أبي جعفر في كتاب "القطع"، وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: منهجه في القراءات.

المطلب الثاني: منهجه في التفسير.

المطلب الثالث: منهجه في الاستشهاد بكلام العرب.

المطلب الرابع: عنايته بنقد الوقوف، والاستدراك على من سبقه.

الفصل الأول: التعريف بالإمام نصير بن يوسف، وفيه أربعة مباحث:

المبحث الأول: اسمه ونسبه وطلبه للعلم.

المبحث الثاني: شيوخه وتلاميذه.

المبحث الثالث: مكانته العلمية.

المبحث الرابع: وفاته.

الفصل الثاني: التعريف بعلم الوقف والابتداء، وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: التعريف بعلم الوقف والابتداء.

المبحث الثاني: أهمية علم الوقف والابتداء.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

المبحث الثالث: المؤلفات الأولى في علم الوقف والابتداء.

المبحث الرابع: منهج نصير بن يوسف في الوقف والابتداء.

الفصل الثالث: الدراسة التطبيقية، وتشمل جمع أقوال الإمام نصير ودراستها، وفيها مبحثين:

المبحث الأول: أقواله من الجزء الأول إلى نهاية الجزء الخامس عشر.

المبحث الثاني: أقواله من أول الجزء السادس عشر إلى نهاية الجزء الثلاثين.

الخاتمة: وفيها أبرز النتائج.

الفهارس وتشمل:

- فهرس الآيات.
- فهرس الأحاديث.
- فهرس الأعلام.
- فهرس الموضوعات.
- ثبت المصادر.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

شكر وتقدير

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، الحمد لله الذي بلّغني التمام، فله الحمد كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه، وأصلي وأسلّم على خير خلقه، نبينا محمد وعلى آله وصحبه صلاة دائمة إلى يوم الدين.

ثم أثنّي بوافر الشكر وعظيم الامتنان لوالديّ الكريمين، أسأل الله أن يبارك في أعمارهما، وأن يمدهما بالصحة والعافية، ويرحمهما كما ربّياني صغيرا، وأشكر إخوتي على دعمهم الدائم وتحفيزهم المستمر، جزاهم الله عني خيرا، وأدامهم لي عمرا وذخرا.

وأخص بالشكر مشرفي الفاضل فضيلة د. محمود بن كابر الشنقيطي -حفظه الله- على تفضله بالإشراف عليّ، وعلى ما أفادني به من تصحيحات وتوجيهات، فما البحث إلا ترجمة جهده، وإن كان ثمَّ تميز فيه فإن له اليد الطُّولى في صقل هويته، إذ تبنّى البحث حتى رآه بحثا له، وجاد عليه من نتاج السنين ما يجعله يظهر في أبهى الحلل، فالله وحده يشكر سعيه ويحفظ فضله، كما لا أنسى من ساعدني في اختيار الموضوع، أ. نواف العنزي، جزاه الله خيرا على ما يقدم لطلاب العلم. كما أشكر فضيلة أ. د. عمر الدهيشي الذي وضع اللبناتِ الأولى لهذا البحث، فجزاه الله خيرا.

والشكر موصول لفضيلة أ.د. مساعد بن سليمان الطيار، ود. خلود بنت عبد العزيز المشعل على تكرمهما بقبول مناقشة الرسالة، وتقويم ميلها، وإثرائها بالملاحظات، جزاهما الله خيرا وأحسن إليهما.

كما أشكر جامعة الملك سعود وجامعة الملك خالد، متمثّلة في قسم الدراسات القرآنية، وقسم القرآن وعلومه على إتاحتهما الفرصة لي لإكمال دراستي، جزى الله القائمين عليها خيرا.

وختاما أشكر كل من ساعدني على إنجاز هذا البحث، جزاهم الله خيرا وجعل ما قدموا في موازين حسناتهم.

وَبِاللهِ حَـــوْلِي وَاعْتِصَـــامِي وَقُـــوَّتِي ... وَمَـــــالِيَ إلاَّ سِـــــتْرُهُ مُـــــتَجَلِّلَا

فَيَـــا رَبِّ أَنْـــتَ اللهُ حَسْـــبِي وَعُـــدَّتِي ... عَلَيْـــكَ اعْتِمَـــادِي ضَـــارِعاً مُتَـــوَكِّلاَ

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

التمهيد

التعريف بكتاب «القطع والائتناف»

وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: التعريف بأبي جعفر النحاس، وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: اسم المؤلف ونسبه ووفاته.

المطلب الثاني: شيوخه وتلاميذه.

المطلب الثالث: مؤلفاته وثناء العلماء عليه.

المبحث الثاني: التعريف بكتاب «القطع»، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: أهميته.

المطلب الثاني: مصادره.

المبحث الثالث: منهج أبي جعفر في كتاب «القطع»، وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: منهجه في القراءات.

المطلب الثاني: منهجه في التفسير.

المطلب الثالث: منهجه في الاستشهاد بكلام العرب.

المطلب الرابع: عنايته بنقد الوقوف، والاستدراك على من سبقه.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

المبحث الأول
التعريف بأبي جعفر النحَّاس

وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: اسم المؤلِّف ونسبه، ووفاته.

أحمد بن محمد بن إسماعيل النحوي، اللغوي، المفسِّر، يُكنَى أبا جعفر، ويُعرَف بابن النحَّاس(١). والنحاس نسبة إلى من يصنع الأوانيَ النُّحاسية(٢).

وفاته:

تُوُفِّيَ في مصر، في ذي الحجة سنة ثلاثمئة وثمانٍ وثلاثين من الهجرة(٣).

المطلب الثاني: شيوخه وتلاميذه.

من الشيوخ الذين تتلمذ عليهم:

١- محمد بن الوليد بن ولَّاد(٤).

٢- أحمد بن شعيب النَّسائي(٥).

٣- الزجَّاج(٦).

٤- الأخفش(١).

(١) انظر ترجمته في المصادر التالية: إنباه الرواة، القِفْطي، (١٣٦/١)، وفيات الأعيان، ابن خَلِّكان، (٩٩/١-١٠٠)، سير أعلام النبلاء، الذهبي، (٤٠١/١٥)، البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة، الفيروزابادي، ص٨١-٨٢.

(٢) انظر: الأنساب، السمعاني، (٤٥/١٣).

(٣) الوافي بالوفيات، الصفدي، (٢٣٨/٧).

(٤) محمد بن الوليد بن ولَّاد التميمي، أبو الحسين النحوي، من مؤلَّفاته: «المقصور والممدود»، تُوُفِّيَ رحمه الله سنة ٢٩٨هـ. انظر: الأعلام، الزركلي، (١٣٣/٧).

(٥) أحمد بن شعيب، أبو عبد الرحمن النَّسائي، الإمام الحافظ، صاحب «السُّنَن»، سمع من إسحاق بن راهويه، تُوُفِّيَ رحمه الله سنة ٣٠٣هـ. انظر: سير أعلام النبلاء، الذهبي، (١٢٥/١٤)، الوفيات، ابن قنفذ، ص١٩٨.

(٦) إبراهيم بن محمد بن السَّرِيّ البغدادي، أبو إسحاق الزجَّاج، نحويُّ زمانه، لزم المبرِّدَ وأخذ عنه، من مؤلَّفاته: «معاني القرآن»، تُوُفِّيَ رحمه الله سنة ٣١١هـ، وقيل: سنة ٣١٦هـ. انظر: طبقات النحويين، الزُّبَيدي، ص١١١-١١٢، سير أعلام النبلاء، الذهبي، (٣٦٠/١٤).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

٥- نِفْطَويه[٢].

٦- أبو بكر بن الأنباري[٣].

تلاميذه:

تلقَّى العلمَ عن أبي جعفر تلاميذُ كثرٌ، منهم:

١- فضل الله بن سعيد الكُزْني[٤].

٢- منذر بن سعيد البَلُّوطي[٥].

٣- محمد بن مُفرّج المَعافِري[٦].

٤- عبد السلام بن السّمح[٧].

٥- عمر بن محمد بن عِراك الحضرمي[٨].

٦- سليمان بن محمد الزهراوي[٩].

(١) علي بن سليمان بن الفضل، أبو الحسن، الأخفش الصغير، سمع من ثعلب والمبرِّد، تُوُفِّيَ رحمه الله سنة ٣١٥هـ. انظر: طبقات النحويين، الزُّبَيدي، ص١١٦، إنباه الرواة، القفطي، (٢/٢٧٦).

(٢) إبراهيم بن محمد بن عرفة، أبو عبد الله، يُعرَف بنفطويه، أخذ العربيةَ عن ثعلب والمبرِّد، من مؤلَّفاته: «غريب القرآن»، تُوُفِّيَ رحمه الله سنة ٣٢٣هـ. انظر: سير أعلام النبلاء، الذهبي، (١٥/٧٥-٧٦).

(٣) محمد بن القاسم بن محمد، أبو بكر الأنباري، كان من أعلم الناس بالنحو والأدب، من مؤلَّفاته: «شرح كتاب الكافي»، تُوُفِّيَ رحمه الله سنة ٣٢٨هـ. انظر: إنباه الرواة، القفطي، (٣/٢٠١-٢٠٦).

(٤) فضل الله بن سعيد بن عبد الله، أبو سعيد الكُزْني، من أهل قرطبة، تُوُفِّيَ رحمه الله سنة ٣٣٠هـ. انظر: تاريخ علماء الأندلس، ابن الفرضي، (١/٣٩٦).

(٥) منذر بن سعيد البَلُّوطي، أبو الحكم الأندلسي، كان فقيهًا محقِّقًا، من مؤلَّفاته: «الإبانة عن أصول الديانة»، تُوُفِّيَ رحمه الله سنة ٣٥٥هـ. انظر: سير أعلام النبلاء، الذهبي، (١٦/١٧٣-١٧٨).

(٦) محمد بن مُفرّج بن حمَّاد، أبو عبد الله المَعافِري القُبَّشي، كان فقيهًا أديبًا، لقي ابنَ الأعرابي وابن شاذان، تُوُفِّيَ رحمه الله سنة ٣٧١هـ. انظر: تاريخ علماء الأندلس، ابن الفرضي، (٢/١٥٤).

(٧) عبد السلام بن السمح بن نابل، أبو سليمان الهواري، سمع من ابن الأعرابي والنحاس، تُوُفِّيَ رحمه الله سنة ٣٨٧هـ. انظر: تاريخ علماء الأندلس، ابن الفرضي، (١/٣٣٢-٣٣٣).

(٨) عمر بن محمد بن عِراك، أبو حفص الحضرمي، أستاذ في قراءة ورش، كان يقول: إنه السبب في تأليف أبي جعفر لكتاب «اللامات»، تُوُفِّيَ رحمه الله سنة ٣٨٨هـ. انظر: غاية النهاية، ابن الجزري، (١/٥٩٧).

(٩) سليمان بن محمد الزهراوي، أبو الربيع، شارح كتاب «أدب الكاتب». انظر: بغية الوعاة، السيوطي، (١/٦٠٢).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

المطلب الثالث: مؤلَّفاته، وثناء العلماء عليه.

مؤلَّفاته: للإمام أبي جعفر النحاس مؤلَّفات كثيرة، يزيد عددها عن خمسين مؤلَّفًا، ذكر بعضَها ياقوت الحموي[1] في «معجمه»، قال: "وصنَّف كتبًا حسانًا مفيدةً، منها:

- كتاب الأنوار.
- كتاب الاشتقاق لأسماء الله عز وجل.
- كتاب معاني القرآن.
- كتاب اختلاف الكوفيين والبصريين، سمَّاه المقنع.
- كتاب أخبار الشعراء.
- كتاب أدب الكُتَّاب.
- كتاب الناسخ والمنسوخ.
- كتاب الكافي في النحو.
- كتاب صناعة الكُتَّاب.
- كتاب إعراب القرآن.
- كتاب شرح السبع الطوال، قال: وسمعتُ مَن يحكي أن تصانيفه تزيد على الخمسين مُصنَّفًا"[2].

ثناء العلماء عليه:

لا شك أن مَن كانت سيرته مليئةً بالعطاء، من تعلُّم وتعليم، وتأليف وتصنيف، فهو أهلٌ للتقدير والثناء، كأبي جعفر النحاس، فقد قال عنه القِفْطي[3]: "كان عالمًا بالنحو حاذقًا"[4].

(١) ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي، مُؤرِّخ ثقة، من أئمة الجغرافيين، وكان عالمًا باللغة والأدب، من مؤلَّفاته: «معجم البلدان»، و«معجم الأدباء»، تُوُفِّيَ رحمه الله سنة ٦٢٦هـ. انظر: الأعلام، الزِّرِكْلي، (١٣١/٨).

(٢) معجم الأدباء، ياقوت الحموي، (٤٦٩/١).

(٣) علي بن يوسف ين إبراهيم، أبو الحسين القِفطي، كان عالما متفنّنا، وكان وزير حلب، تُوُفِّيَ رحمه الله سنة ٦٤٦هـ. انظر: سير أعلام النبلاء، الذهبي، (٢٢٧/٢٣).

(٤) إنباه الرواة، القفطي، (١٣٩/١).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وقال عنه الذهبي[1]: "العلَّامة، إمام العربية، صاحب التصانيف"[2].

وقال ابن كثير[3]: "اللغوي، المفسِّر، الأديب، له مصنَّفات كثيرة، سمع الحديثَ، ولقي أصحاب المبرِّد، وانتفع الناس به"[4].

(١) محمد بن أحمد بن عثمان بن قايْماز الذهبي، شمس الدين، حافظ مُؤرِّخ، من مؤلَّفاته: «تاريخ الإسلام»، و«سير أعلام النبلاء»، تُوُفِّيَ رحمه الله سنة ٧٤٨هـ. انظر: الأعلام، الزركلي، (٥/٣٢٦-٣٢٧).

(٢) سير أعلام النبلاء، الذهبي، (١٥/٤٠١).

(٣) إسماعيل بن عمر بن كثير القيسي، الإمام المفتي، اشتغل بالحديث، وجمع التاريخ وسمَّاه «البداية والنهاية»، تُوُفِّيَ رحمه الله سنة ٧٧٤هـ. انظر: الدرر الكامنة، العسقلاني، (١/٤٤٥-٤٤٦).

(٤) البداية والنهاية، ابن كثير، (١٥/٢٠١).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

المبحث الثاني
التعريف بكتاب «القطع والائتناف»

وفيه:

المطلب الأول: أهميته:

- يُعَدُّ كتاب «القطع والائتناف» من أهم ما كُتب في علم الوقف والابتداء، فهو أول كتاب كامل في الوقف والابتداء يتناول أنواع الوقف بالتحليل والتعليل[١].

- أنه استوعب كلَّ ما أُلِّف في الوقف والابتداء، من كتب مشهورة وغير مشهورة، كما نقل أقوالَ العلماء المتقدمين؛ كأبي حاتم، ومحمد بن عيسى[٢]، وغيرهما ممن لم تصلنا كتبُهم.

- أنه جامعٌ لعِدّة علوم؛ كالتفسير، والقراءات، والنحو والإعراب، والمعاني، مليء بأقوال العلماء وآرائهم بمختلف مجالاتهم.

- يُعَدُّ مصدرًا من مصادر علم الوقف والابتداء، فالذين كتبوا من بعده نقلوا عنه، واستفادوا منه.

المطلب الثاني: مصادره.

أشار النحاس في مقدمة كتابه في "باب ذِكْرِ الأسانيد" إلى العلماء الذين سينقل عنهم، منهم: نافع، ويعقوب، والكسائي، وأبو حاتم، وقد اعتمد على كتب في التفسير؛ ك «جامع البيان» للطبري، وغريب القرآن ككتاب «مجاز القرآن» لأبي عُبَيدة، والمعاني؛ ككتاب «معاني القرآن» للفرَّاء، و«معاني القرآن» للزجَّاج، وفي النحو؛ ك«كتاب سيبويه»، وفي الوقف والابتداء؛ ككتاب نافع، ويعقوب[٣].

(١) انظر: معجم مصنَّفات الوقف والابتداء، أحمد حديد، ص٢٢٣٠، نقلا عن كتاب "الدراسات اللغوية والنحوية في مصر" لأحمد نصيف الجنابي.

(٢) هو أبو عبد الله محمد بن عيسى الأصبهاني، إمام مشهور في القراءات، قرأ على نُصَير، وخلَّاد بن خالد، وسليم بن عيسى، وغيرهم، ومن أشهر تلاميذه الفضلُ بن شاذان، تُوُفِّيَ رحمه الله سنة ٢٥٣هـ. انظر: معرفة القراء الكبار، الذهبي، ص١٣٠، وغاية النهاية، ابن الجزري، (٢/٢٢٣).

(٣) انظر: مقدمة تحقيق الكتاب، أحمد العمر، ص٢٩-٣٩.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

المبحث الثالث
منهج أبي جعفر في كتاب «القطع والائتناف»

المطلب الأول: منهجه في القراءات

- أنه يعتمد على القراءات في توجيه الوقف، كما فعل عند قوله تعالى: ﴿يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ ﴿٢٣﴾﴾ [الحج: ٢٣]، قال: "فأمَّا على قراءة مَن قرأ: (ولؤلؤٍ) بالخفض؛ فالوقف على (لؤلؤ)، ولا يقف على (مِن ذَهَبٍ)"(١).

- أنه يعتني بذكر الخلاف في موضع الوقف بناءً على اختلاف القراءة، الصحيحة والشاذة؛ كقوله عند آية: ﴿*وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ ءَازَرَ أَتَتَّخِذُ أَصْنَامًا ءَالِهَةً﴾ [الأنعام: ٧٤](٢).

- أنه يَرُدُّ القراءةَ إذا كانت خارجةً عن قراءة الجماعة؛ كرَدِّه قراءةَ: (والأرض) بالرفع، في قوله تعالى: ﴿وَكَأَيِّن مِّنْ ءَايَةٍ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ يَمُرُّونَ عَلَيْهَا وَهُمْ عَنْهَا مُعْرِضُونَ ﴿١٠٥﴾﴾ [يوسف: ١٠٥]، قال: "هذه قراءة لا يُعلَم أحدٌ قرأ بها، وليس معناه بالصحيح"(٣).

وقال عن القراءة المرويَّة عن ابن عباس ﷺ في قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَىٰ وَهَٰرُونَ ٱلْفُرْقَانَ وَضِيَآءً وَذِكْرًا لِّلْمُتَّقِينَ ﴿٤٨﴾﴾ [الأنبياء: ٤٨] بدون الواو: "أمَّا القراءة التي رواها ابن عباس؛ فلا يجوز لأحد أن يقرأ بها؛ لمخالفتها المصحفَ، ولو صحَّت كانت على التفسير لا القراءة"(٤).

- أنه يُبيِّن العددَ الوارد من القراءات في الكلمة الواحدة، مع نسبة كل قراءة لأصحابها من الصحابة والتابعين والمفسِّرين وأهل اللغة، كما قال في قوله تعالى: ﴿وَيُكَفِّرُ عَنكُم مِّن سَيِّـَٔاتِكُمْ﴾ [البقرة: ٢٧١]: "فيه قراءات سبع مُوافِقة للمصحف، وثامنة مُخالِفة للسواد، قرأ نافع وحمزة والكسائي وابن مُحَيْصِن وعيسى وطلحة، ويُروَى عن الحسن ومجاهد والأعمش وابن كثير وشِبْل: (ونُكفِّرْ عنكم) بالنون وإسكان الراء ..."(٥).

(١) انظر: القطع والائتناف، ص٤٩٠.

(٢) انظر: القطع والائتناف، ص٣٠٩-٣١٠.

(٣) القطع والائتناف، ص٤٠٤.

(٤) القطع والائتناف، ص٤٧٤.

(٥) القطع والائتناف، ص٢٠٠-٢٠١.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

المطلب الثاني: منهجه في التفسير.

- أنه يعتني بتحرير معاني غريب القرآن، وينقل فيها الأقوال الواردة عن السلف، ثم يرجّح ما يختاره مُستدِلًّا عليه بالشواهد الحديثية وأشعار العرب، ومن أمثلة ذلك نقلُه لخلاف المفسّرين في معنى (ابن السبيل، وأولي الأمر)[1]، وتحرير المراد بـ﴿يَعۡمَلۡ سُوٓءٗا يُجۡزَ بِهِۦ﴾ [النساء: ١٢٣][2].

- أنه يعتني بتعليل ترجيحاته التي يُورِدها بعد سرد أقوال المفسرين واللغويين والقُرَّاء في مسائل الوقف، كما فعل ذلك عند تحرير الوقف قبل أو بعد (كلا)، حين قال: "وهذا من أحسن الأقوال، وهو قول الخليل[3] ... وأمَّا قولُ مَن قال: لا يُوقَف عليها في جميع القرآن؛ فقوله مُخالِف لأقوال المتقدمين، وإذا كان المعنى يصح بالوقوف عليها؛ لم يُمنَع ذلك إلا بحُجَّة قاطعة، وأمَّا مَن قال: الوقف عليها في جميع القرآن؛ فهو أقبحُ من ذلك؛ لأن قول الله عز وجل: ﴿كَلَّا وَٱلۡقَمَرِ ٣٢﴾ [المدثر: ٣٢] لا نعلم بين النحويين فيه اختلافًا؛ إذ ﴿وَٱلۡقَمَرِ ٣٢﴾ متعلِّق بما قبله من التنبيه"[4].

- أنه يعتني بذكر الاختلاف في موضع الوقف بناءً على اختلاف تفسير الآية عند السلف، كما فعل ذلك عند قوله تعالى: ﴿أَهَٰٓؤُلَآءِ ٱلَّذِينَ أَقۡسَمۡتُمۡ لَا يَنَالُهُمُ ٱللَّهُ بِرَحۡمَةٍۚ﴾ [الأعراف: ٤٩]، قال: "والتفسير يبيّن ما في هذا، قال الربيع بن أنس: قال أهل الأعراف لأهل النار: ﴿مَآ أَغۡنَىٰ عَنكُمۡ جَمۡعُكُمۡ وَمَا كُنتُمۡ تَسۡتَكۡبِرُونَ ٤٨﴾ [الأعراف: ٤٨]، فأقسم أهل النار أن أهل الأعراف لا يدخلون الجنة، فقال الله عز وجل: ﴿أَهَٰٓؤُلَآءِ ٱلَّذِينَ أَقۡسَمۡتُمۡ لَا يَنَالُهُمُ ٱللَّهُ بِرَحۡمَةٍۚ ٱدۡخُلُواْ ٱلۡجَنَّةَ لَا خَوۡفٌ عَلَيۡكُمۡ وَلَآ أَنتُمۡ تَحۡزَنُونَ ٤٩﴾ [الأعراف: ٤٩]، فعلى هذا التفسير التمامُ: ﴿كُنتُمۡ تَسۡتَكۡبِرُونَ ٤٨﴾، وعلى رواية ابن عباس: أن عظماء أهل النار إنما وُبِّخوا على ما كانوا يقولونه في الدنيا ويحلفون عليه، وعلى قراءة طلحة بن مُصرِّف التمامُ: ﴿أَهَٰٓؤُلَآءِ ٱلَّذِينَ أَقۡسَمۡتُمۡ لَا يَنَالُهُمُ ٱللَّهُ بِرَحۡمَةٍۚ﴾؛ لأنه كان يقرأ: (أدخِلوا الجنةَ) على ما لم يُسَمَّ فاعلُه، وكذا على قراءة عكرمة؛ لأنه قرأ:

(١) انظر: القطع والائتناف، ص١٧٤، ٢٥٣، ٢٥٤.

(٢) انظر: القطع والائتناف، ص٢٦٦، ٢٦٧.

(٣) وهو أن (كلا) تنقسم قسمين: أحدهما أن تكون بمعنى الردع والزجر، والآخر أن تكون بمعنى (ألا). ص٤٥٨.

(٤) القطع والائتناف، ص٤٥٨، ٤٥٩.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

(ادخلوا الجنة)"[1].

- أنه ينقل مسائل الوقف عن المفسرين، كما قال في «الشعراء»: "وحكى أبو حاتم وغيره أن من أهل التفسير مَن قال: ليس في «الشعراء» وقفٌ تامٌّ إلى قوله: ﴿وَمَآ أَهۡلَكۡنَا مِن قَرۡيَةٍ إِلَّا لَهَا مُنذِرُونَ ٢٠٨﴾ [الشعراء: ٢٠٨]"[2]، وقال في «العنكبوت»: "قال أبو حاتم: قال المفسرون: ليس في «سورة العنكبوت» وقفٌ"[3]، وفي هذا تأكيدٌ منه على استمداد مسائل الوقف من علم التفسير؛ لأن الوقف فرعٌ عن معرفة المعنى، وترابط السياق، وانعقاد تراكيب الجمل.

- أنه ربما ذكر القولين لأهل التفسير ولم يرجّح بينهما، في إشارة منه إلى تساويهما في نظره، ويمكن أن يُمثَّل لذلك بقوله عند آية: ﴿وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ سَنُدۡخِلُهُمۡ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدٗاۖ وَعۡدَ ٱللَّهِ حَقّٗاۚ وَمَنۡ أَصۡدَقُ مِنَ ٱللَّهِ قِيلٗا ١٢٢﴾ [النساء: ١٢٢]: قطع صالح، وكذا: ﴿وَعۡدَ ٱللَّهِ حَقّٗاۚ﴾، والتمام: ﴿وَمَنۡ أَصۡدَقُ مِنَ ٱللَّهِ قِيلٗا ١٢٢﴾؛ إن جعلتَ (ليسَ بأمانيكم) مخاطبةً للمسلمين مقطوعًا مما قبله، وإن جعلتَه مخاطبةً للكفار الذين تقدَّم ذِكْرُهم؛ كان ما قبله كافيًا ولم يكن تامًا، وبكلا القولينِ قد قال أهل التفسير[4].

- أنه يعتني بنسبة الأقوال للصحابة والتابعين والفقهاء والقُرَّاء واللغويين، إذا احتاج المقام إلى بسط ذلك وتفصيله، كما قال في قوله تعالى: ﴿وَمَا يَعۡلَمُ تَأۡوِيلَهُۥٓ إِلَّا ٱللَّهُۗ وَٱلرَّٰسِخُونَ فِي ٱلۡعِلۡمِ يَقُولُونَ ءَامَنَّا بِهِۦ كُلّٞ مِّنۡ عِندِ رَبِّنَاۗ﴾ [آل عمران: ٧]: "فمِمَّن رُوِّينا عنه أنه قال: ﴿وَمَا يَعۡلَمُ تَأۡوِيلَهُۥٓ إِلَّا ٱللَّهُۗ﴾ تامٌّ، وما بعده منقطع منه؛ نيِّف وعشرون رجلًا من الصحابة والتابعين والقُرَّاء والفقهاء وأهل اللغة، فمن الصحابة ثلاثة: عائشة، وابن عباس، وابن مسعود ﷺ ... وممن قال بهذا من التابعين ثلاثة: الحسن، وابن نَهِيك، والضحَّاك، وقال به من الفقهاء: مالك بن أنس ... وقال بهذا من القُرَّاء: نافع، ويعقوب، والكسائي، وقال به من النحويين: الأخفش سعيد، والفرَّاء،

(١) القطع والائتناف، ص٣٣٥.
(٢) القطع والائتناف، ص٥٣١.
(٣) القطع والائتناف، ص٥٥٠.
(٤) القطع والائتناف، ص٢٦٦.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وسهل بن محمد..."[1].

وقال في مَعرِض حديثه عن عَوْدِ الضمير عند قوله تعالى: ﴿فَلَا تَظْلِمُواْ فِيهِنَّ أَنفُسَكُمْ﴾ [التوبة: ٣٦]: "وممن قال: هو يعود على الاثني عشر: ابن عباس، ومقاتل بن حَيَّان، والضحَّاك"[2].

- أنه يُنبِّه على ما يخرق به بعضُ أهل الأداء إجماعاتِ المفسرين حين يُعلِّلون الوقفَ، كما في آيات: ﴿إِنِّي جَاعِلٌ فِي ٱلْأَرْضِ خَلِيفَةً﴾، و﴿قُلْ قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ﴾ [البقرة: ٢١٧]، و﴿بَل رَّفَعَهُ ٱللَّهُ إِلَيْهِ﴾ [النساء: ١٥٨]، و﴿ٱللَّهُ يَتَوَفَّى ٱلْأَنفُسَ حِينَ مَوْتِهَا﴾ [الزمر: ٤٢][3].

المطلب الثالث: منهجه في الاستشهاد بكلام العرب.

- استشهاده بالشعر، كما في آية: ﴿كُن فَيَكُونُ ﴿١١٧﴾﴾ [البقرة: ١١٧]، و﴿وَلَقَدْ سَبَقَتْ كَلِمَتُنَا لِعِبَادِنَا ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿١٧١﴾ إِنَّهُمْ لَهُمُ ٱلْمَنصُورُونَ ﴿١٧٢﴾﴾ [الصافات: ١٧١-١٧٢]، و﴿فَمَن شَآءَ ٱتَّخَذَ إِلَىٰ رَبِّهِۦ مَـَٔابًا ﴿٣٩﴾﴾ [النبأ: ٣٩]، و﴿فَلَا ٱقْتَحَمَ ٱلْعَقَبَةَ ﴿١١﴾﴾ [البلد: ١١][4].

- استشهاده بالمنثور من كلام وأساليب العرب، كما في آية: ﴿فَنَادَتْهُ ٱلْمَلَـٰٓئِكَةُ﴾ [آل عمران: ٣٩]، وآية: ﴿يَدْعُواْ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَضُرُّهُۥ وَمَا لَا يَنفَعُهُۥ﴾ [الحج: ١٢][5].

- توجيه الظواهر القرآنية بالمعهود من استعمالات العرب؛ كتأصيله لظاهرة الحذف في القرآن عند آية: ﴿قَالُواْ ٱدْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّن لَّنَا مَا لَوْنُهَا قَالَ إِنَّهُۥ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ صَفْرَآءُ﴾ [البقرة: ٦٩][6].

- ردُّه لما اشتهر ولم يصح من التفاسير مُستدِلًّا بخُلُوِّ كلام العرب من استعمالها، ومثال ذلك قوله: "فأمَّا أن يكون المعنى: فضَحِكَتْ فحاضت؛ فغيرُ موجود في كلام العرب، ولا عن أحد ممن

(١) القطع والائتناف، ص٢١٢، ٢١٣.
(٢) القطع والائتناف، ص٣٦١، ٣٦٢.
(٣) انظر: القطع والائتناف، ص١٣٢، ١٨٥، ٢٧٥، ٦٢٢.
(٤) انظر: القطع والائتناف، ص١٦٠، ٦٠٨، ٧٦٠، ٧٧٧.
(٥) انظر: القطع والائتناف، ص٢٢٢، ٢٢٣، ٤٨٧.
(٦) انظر: القطع والائتناف، ص١٤٦، ١٤٧.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

يُوثَق به من أهل التفسير"[1].

- اعتراضه على إعمال الضعيف والمهجور من كلام العرب في حمل معاني القرآن عليها؛ كقوله في آية: ﴿لَّا يَذُوقُونَ فِيهَا بَرۡدٗا وَلَا شَرَابًا ٢٤﴾ [النبأ: ٢٤]: "فإنْ قيل: إن البرد ها هنا النومُ، كما قال الشاعر:

بَـــرَدَتْ مَرَاشِـــفُهَا عَلَـــيَّ فَصَـــدَّنِي عَنْهَـــا وَعَـــنْ قُبُلَاتِهَـــا الْـــبَرْدُ

قيل: فليس هذا المشهورَ في كلام العرب، وإنما يُحمَل كتابُ الله -جلَّ وعزَّ- على الأشهر"[2].

المطلب الرابع: عنايته بنقد الوقوف، والاستدراك على مَن سبقه.

من منهجه الاستدراكُ على ما يراه غلطًا من الوقوف؛ كقوله في الوقف على قوله تعالى: ﴿قُلۡ مَن كَانَ عَدُوّٗا لِّجِبۡرِيلَ فَإِنَّهُۥ نَزَّلَهُۥ عَلَىٰ قَلۡبِكَ بِإِذۡنِ ٱللَّهِ﴾ [البقرة: ٩٧]: "وهذا غلط؛ لأن (مُصَدِّقًا) منصوب على الحال المؤكِّدة، والعامل فيها ما قبلها؛ فكيف يكون ما قبلها تمامًا؟"[3].

ورَدَّ على مَن اختار الوقفَ على قوله تعالى: ﴿حِجَارَةً مِّن سِجِّيلٖ مَّنضُودٖ ٨٢﴾ [هود: ٨٢]، قال: "وغَلِطوا في هذا؛ لأن (مُسومة) نعتٌ لـ (حِجَارَةً)، فلا يتم الكلام من قبل أن يُؤتَى به"[4].

وقال في الوقف على قوله تعالى: ﴿وَلَبِثُواْ فِي كَهۡفِهِمۡ ثَلَٰثَ مِاْئَةٖ﴾ [الكهف: ٢٥]: "وهذا غلطٌ على مذهب النحويين؛ لأن قول الكسائي والفرَّاء: إن المعنى: ولَبِثوا في كهفهم سنين ثلاثمئة، وعلى قول البصريين: أن (سِنِينَ) بدلٌ من (ثَلَاث)، أو من (مائة)"[5].

وتغليطه إنما كان بسبب مخالفة القواعد المتفق عليها عند القُرَّاء، حيث منعوا الفصلَ بين

(١) القطع والائتناف، ص٣٩٢.
(٢) القطع والائتناف، ص٧٥٨.
(٣) القطع والائتناف، ص١٥٥.
(٤) القطع والائتناف، ص٣٩٤.
(٥) القطع والائتناف، ص٤٤٦.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

الحال وصاحبه، كما في الأول، وبين النعت والمنعوت، كما في الثاني، وبين البدل والمُبدَل منه، كما في الثالث[1].

(١) انظر: الإيضاح، ابن الأنباري، ص١١٦.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

الفصل الأول
التعريف بالإمام نُصَير بن يوسف

وفيه أربعة مباحث:

المبحث الأول: اسمه ونسبه وطلبه للعلم.

المبحث الثاني: شيوخه وتلاميذه.

المبحث الثالث: مكانته العلمية.

المبحث الرابع: وفاته.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

المبحث الأول: اسمه ونسبه، وطلبه للعلم.

اسمه ونسبه: هو نُصَير بن يوسف بن أبي نصر الرازي[١]، ثم البغدادي، النحوي، يُكنَى أبا المنذر[٢].

طلبه للعلم:

لم تذكر كتب التراجم شيئًا مُفصَّلًا عن طلبه للعلم، إلا أنه أقام ببغداد واستقرَّ بها حتى نُسب إليها، وأخذ من علمائها النحوَ واللغة والقراءة والحديث.

المبحث الثاني: شيوخه وتلاميذه

شيوخه: تلقَّى الإمام نصير بن يوسف العلمَ على يد كبار المشيخة في عصره، ولازمهم حتى حفظ علمهم، وأخذ عنهم القرآن والحديث واللغة والنحو، مما كان له الأثر الواضح في ثقافته. والتالي أسماء مَن وجدتُ منهم في كتب التراجم:

١- علي بن حمزة الكسائي[٣]. وهو من جِلَّة أصحابه وعلمائهم، حتى عُرف بـ"صاحب الكسائي"؛ لشِدَّة ملازمته له.

٢- إسحاق بن سليمان الرازي[٤].

٣- أبو محمد اليزيدي[٥].

(١) نسبة إلى مدينة الرَّيّ. انظر: معجم البلدان، ياقوت الحموي، (٣/١١٦-١٢٢).

(٢) انظر ترجمته في المصادر التالية: الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، (٨/٤٩٣)، إنباه الرواة، القفطي، (٣/٣٤٧)، معرفة القراء الكبار، ص١٢٥، تاريخ الإسلام، الذهبي، (١٧/٣٧٤)، غاية النهاية، ابن الجزري، (٢/٣٤٠-٣٤١)، بغية الوعاة، السيوطي، (٢/٣١٦).

(٣) الإمام المقرئ علي بن حمزة الكسائي، انتهت إليه رئاسة الإقراء في الكوفة بعد حمزة الزيَّات، أخذ القراءةَ عن حمزة، واللغةَ عن الخليل، تُوُفِّيَ رحمه الله سنة ١٨٩هـ. انظر: معرفة القراء الكبار، الذهبي، ص٧٢-٧٧، غاية النهاية، ابن الجزري، (١/٥٣٥-٥٣٩).

(٤) إسحاق بن سليمان، أبو يحيى الرازي، روى عن حنظلة والثوري، قال عنه أبو حاتم: "صدوق، لا بأس به"، تُوُفِّيَ رحمه الله سنة ١٩٩هـ. انظر: الطبقات الكبرى، ابن سعد، (٧/٣٨١)، الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، (٢/٢٢٣-٢٢٤).

(٥) يحيى بن المبارك بن المغيرة، المعروف باليزيدي، نحوي مقرئ ثقة، أخذ القراءة عن أبي عمرو وحمزة، روى عنه أبو عمر الدوري والسوسي وغيرهما، تُوُفِّيَ رحمه الله سنة ٢٠٢هـ. انظر: معرفة القراء الكبار، الذهبي، ص٩٠-٩١، غاية النهاية، ابن الجزري، (٢/٣٧٥-٣٧٧).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

٤- إسحاق بن إسماعيل الرازي[١].

٥- أبو زيد الأنصاري[٢].

٦- الأصمعي[٣].

٧- مُتٌّ النحوي النيسابوري[٤].

تلاميذه:

أخذ العلمَ عن نُصَير بن يوسف خلقٌ كثيرٌ، وأكثروا الروايةَ عنه في كتبهم، وكان منهم مَن صار من كبار العلماء في عصره، منهم:

١- علي بن نُصَير الرازي[٥].

٢- الحسين بن شعيب الكوفي[٦].

٣- محمد بن إدريس الرازي، المعروف بالدنداني[٧].

(١) إسحاق بن إسماعيل، أبو يزيد الرازي، يُلقَّب بحَيُّويه، روى عن عمرو بن أبي قيس ونُعَيم بن ميسرة، قال عنه ابن معين: "أرجو أن يكون صدوقًا". انظر: الطبقات الكبرى، ابن سعد، (٣٨١/٧)، الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، (٢١٢/٢).

(٢) سعيد بن أوس، أبو زيد الأنصاري، كان عالمًا بالنحو، روى عن أبي عمرو البصري، وروى عنه خلف بن هشام وأبو حاتم وغيرهما، تُوُفِّيَ رحمه الله سنة ٢١٥هـ. انظر: تهذيب الكمال، المزي، (٣٣١/١٠-٣٣٧).

(٣) عبد الملك بن قُرَيب بن عبد الملك الأصمعي البصري، إمام اللغة وأحد الأعلام، روى عن الخليل ونافع، وروى عنه سَلَمة بن عاصم وأبو حاتم السجستاني وغيرهما، تُوُفِّيَ رحمه الله سنة ٢١٦هـ. انظر: تهذيب الكمال، المزّي، (٣٨٤/١٨-٣٩٤)، غاية النهاية، ابن الجزري، (٤٧٠/١)، بغية الوعاة، السيوطي، (٣١٦/٢).

(٤) محمد بن عبد الرحمن النيسابوري النحوي، يُعرَف بمُتٍّ، كان من أعلم الناس بالنحو والعربية، عرض القراءةَ على عيسى بن عمر، روى نُصَيرٌ عنه الحروفَ. انظر: غاية النهاية، ابن الجزري، (١٦٨/٢)، بغية الوعاة، السيوطي، (١٥٩/١).

(٥) علي بن نُصَير، أبو جعفر الرازي النحوي، روى القراءة عرضًا عن نصير، عرض عليه الحسين بن علي القزويني. انظر: غاية النهاية، ابن الجزري، (٥٨٣/١).

(٦) الحسين بن شعيب الكوفي المقرئ، قرأ على نصير، وقرأ عليه علي بن الحسين الرازي. انظر: غاية النهاية، ابن الجزري، (٢٤١/١).

(٧) محمد بن إدريس، أبو عبد الله الأشعري الرازي، مقرئ مشهور، روى القراءة عن نصير، روى عنه الحسن بن العباس والفضل بن شاذان. انظر: الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، (٢٠٤/٧)، غاية النهاية، ابن الجزري، (٩٧/٢).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

٤- عبد الله بن محمد، أبو محمد المقانعي[١].

٥- محمد بن عيسى الأصبهاني.

٦- داود بن سليمان[٢].

٧- محمد بن نصير[٣].

٨- أحمد بن محمد بن رستم[٤].

٩- أبو الهيثم الرازي[٥].

١٠- أبو حاتم محمد بن إدريس بن المنذر[٦].

١١- الفضل بن شاذان[٧].

(١) عبد الله بن محمد بن الحسين، أبو محمد المقانعي، روى القراءة عرضًا عن نصير، روى عنه الخضر بن الهيثم. انظر: غاية النهاية، ابن الجزري، (٤٤٨/١).

(٢) داود بن سليمان، أخذ القراءة عن نصير، وهو من المشهورين عن نصير، الناقلين روايتَه. انظر: غاية النهاية، ابن الجزري، (٢٧٩/١).

(٣) محمد بن نصير بن جعفر، أبو بكر الدمشقي، مقرئ جليل، أخذ القراءة عن الأخفش، وهو من أجلِّ أصحابه. انظر: غاية النهاية، ابن الجزري، (٢٦٩/٢).

(٤) أحمد بن محمد بن رستم، أبو جعفر النحوي الطبري، كان بصيرًا بالعربية والنحو، أخذ القراءات عن نصير، من مؤلَّفاته: «غريب القرآن». انظر: معجم الأدباء، الحموي، (٤٥٧/١)، بغية الوعاة، السيوطي، (٣٨٧/١).

(٥) اشتهر بكنيته، كان نحويًّا عالمًا بالعربية، تصدَّر بالرَّيِّ للإفادة، تُوُفِّيَ رحمه الله سنة ٢٧٦هـ. انظر: تاريخ الإسلام، الذهبي، (٤٩٩/٢٠)، بغية الوعاة، السيوطي، (٣٢٩/٢).

(٦) محمد بن إدريس بن المنذر الغطفاني الحنظلي الرازي، أبو حاتم، شيخ المحدثين، حدث عنه خلق كثير، منهم يونس بن عبد الأعلى، والربيع بن سليمان، تُوُفِّيَ رحمه الله سنة ٣٢٧هـ. انظر: الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، (١/٧)، سير أعلام النبلاء، الذهبي، (٢٤٧/١٣-٢٥٤).

(٧) الفضل بن شاذان، أبو العباس الرازي، أخذ القراءة عن أحمد بن يزيد الحلواني ومحمد بن عيسى، روى عنه ابنه العباس، تُوُفِّيَ رحمه الله في حدود ٢٩٠هـ. انظر: الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، (٦٣/٧)، غاية النهاية، ابن الجزري، (١٠/٢).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

المبحث الثالث: مكانته العلمية

للإمام نصير بن يوسف رحمه الله مكانة علمية رفيعة، فهو من أهل التأليف والتصنيف، ألَّف في القراءات[١]، والوقف والابتداء[٢]، وفي رسم المصحف[٣]، والشواذِّ[٤]، لكن تصانيفه مفقودة، وَصَلَتْنا منها أقوالُه واختياراته في كتبِ مَن بعدَه.

وتبرز مكانته من خلال ثناء العلماء عليه، وإشادتهم به، فقد قال عنه الأزهري[٥]: "كان علَّامةً نحويًّا"، وقال أيضًا: "كان صدوق اللهجة، كثير الأدب، حافظًا"[٦].

وقال الذهبي: "كان من الأئمة الحُذَّاق؛ لا سِيَّما في رسم المصحف، وله فيه مصنَّف"[٧]، وقال أيضًا: "كان من الأئمة المشهورين"[٨].

وقال عنه أبو محمدٍ سِبْطُ الخيَّاط[٩]: "كان ضابطًا، عالمًا بمعنى القراءات ونحوها ولغتها"، نقله عنه ابن الجَزَري[١٠] في «غاية النهاية»[١١].

وقال ابن الجزري: "أستاذٌ كامل ثقة"[١٢].

(١) أشار إليه الداني في كتابه «الجامع». انظر: جامع البيان في القراءات السبع، (٢/٧٤٧).

(٢) نقل منه النحاس أكثر من خمسين موضعًا؛ انظر الصفحات التالية: ٩٢، ١٩٤، ٢٢٥، ٢٩٠ وغيرها، وكذلك الأصبهاني في «منازل القرآن»؛ انظر الصفحات التالية: ١٢٣، ١٦١، ٣٠٨ وغيرها.

(٣) ذكره النديم، والذهبي، وابن الجزري؛ انظر: الفهرست، ص٥٦، معرفة القراء الكبار، ص١٢٥، غاية النهاية، (٢/٣٤١).

(٤) نقل منه النَّوْزاوازي في «المغني في القراءات»؛ انظر الصفحات التالية: ١٧٧٨، ١٨٤١.

(٥) محمد بن أحمد بن الأزهر الهَرَوي، أبو منصور الأزهري، أحد أئمة اللغة والأدب، من مؤلَّفاته: «تهذيب اللغة»، و«تفسير القرآن»، تُوُفِّيَ رحمه الله سنة ٣٧٠هـ. انظر: الأعلام، الزركلي، (٥/٣١١).

(٦) تهذيب اللغة، الأزهري، (١/٢٠).

(٧) معرفة القراء الكبار، الذهبي، ص١٢٥.

(٨) تاريخ الإسلام، الذهبي، (١٧/٣٤٧).

(٩) عبد الله بن علي بن أحمد البغدادي، سِبط الخيَّاط، مقرئ فقيه، من مؤلَّفاته: «المبهج في القراءات الثمان»، تُوُفِّيَ رحمه الله سنة ٥٤٢هـ. انظر: معجم المؤلِّفين، عمر كحَّالة، (٦/٨٦).

(١٠) محمد بن محمد بن محمد بن الجزري، أبو الخير، شيخ القُرَّاء والمحدِّثين، من مؤلَّفاته: «النشر في القراءات العشر»، و«تحبير التيسير»، تُوُفِّيَ رحمه الله سنة ٨٣٣هـ. انظر: ديوان الإسلام، ابن الغزِّي، (٢/١١٤-١١٥).

(١١) غاية النهاية، ابن الجزري، (٢/٣٤١).

(١٢) المرجع السابق (٢/٣٤٠).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

المبحث الرابع: وفاته

تُوُفِّيَ نُصَيرُ بن يوسف -رحمه الله تعالى- في سنة مئتين وأربعين للهجرة[1].

(١) انظر: شذرات الذهب، ابن العماد الحنبلي، (١٨٣/٣)، غاية النهاية، ابن الجزري، (٣٤١/٢).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

الفصل الثاني
التعريف بعلم الوقف والابتداء.

وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: التعريف بعلم الوقف والابتداء.

المبحث الثاني: أهمية علم الوقف والابتداء.

المبحث الثالث: المؤلفات الأولى في علم الوقف والابتداء.

المبحث الرابع: منهج نصير بن يوسف في الوقف والابتداء.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

المبحث الأول: تعريف علم الوقف والابتداء

الوقف لغة:

قال ابن فارس: "الواو والقاف والفاء: أصل واحد يدل على تمكث في شيء ثم يقاس عليه"(١).

والوقف مصدر (وقف)، وهو فعلٌ يأتي متعدّيا، فيقال: وقفتُ الدّابة، ويأتي لازمًا، فيقال: وقفتُ وقوفا(٢).

ويأتي الوقف في اللغة بعدّة معانٍ:

- **الوقوف** -خلاف الجلوس-، يقال: وقف بالمكان وقفا ووقوفا، فهو واقف(٣).
- **التأنّي**: ومنه قولهم: رجلٌ وقّاف، المتأنّي في الأمور لا يستعجل(٤).
- **السكوت**: حكى الشَّيباني(٥): "كلَّمتُهُم ثم أوقفتُ عنهم" أي: سكتُّ(٦).
- **التبيين والإعلام**: منه: وقفتُه على ذنبه وسوء صنيعه، أي: أعلمته إياه، ووقفتُ القارئ توقيفا، أي: علّمته مواضع الوقوف(٧).
- **الحبس**: منه قولهم: "وقفتُ الدّابة" إذا منعتها من المشي وجعلتها تقف، ومن هذا المعنى يكون تعريف الوقف عند الفقهاء. والوقف في القراءة: قطع الكلمة عمّا بعدها(٨).

الوقف في الاصطلاح:

قال ابن الجزري: "قطعُ الصَّوتِ على الكلمة زمنًا يُتَنَفسُ فيه عادةً بنيّةِ استئنافِ القراءة إمّا بما يلي الحرف الموقوفَ عليه، أو بما قبله كما تقدّم جوازه في أقسامه الثلاثة لا بنية الإعراض"(٩).

(١) مقاييس اللغة، (١٣٥/٦).

(٢) انظر: تهذيب اللغة، الازهري، (٢٥١/٩).

(٣) انظر: تاج العروس، الزبيدي، (٤٦٨/٢٤).

(٤) المرجع السابق، (٤٧١/٢٤).

(٥) إسحاق بن مِرار الشَّيباني، أبو عمرو، عالمٌ بكلام العرب، لازمه الإمام أحمد بن حنبل وروى عنه، تُوُفّي رحمه الله سنة ٢١٣هـ. انظر: بغية الوعاة، السيوطي، (٤٤٠/١).

(٦) مقاييس اللغة، (١٣٥/٦).

(٧) انظر: أساس البلاغة، الزمخشري، (٣٥٠/٢).

(٨) التعريفات، الجرجاني، ص٢٥٣.

(٩) النشر، ص٧٨٥.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

الابتداء لغة:

قال ابن فارس: "الباء والدال والهمزة من افتتاح الشيء"، يقال: بدأتُ بالأمر وابتدأت، من الابتداء[1]. ومنه قوله تعالى: ﴿إِنَّهُۥ هُوَ يُبۡدِئُ وَيُعِيدُ ١٣﴾ [البروج:١٣].

وفي الاصطلاح:

الشروع في القراءة بعد قطع أو وقف[2].

تعريف علم الوقف والابتداء:

هو علمٌ يَعرف به القارئ المواضع التي يصلح، أو لا يصلح الوقف عليها، وكذا المواضع التي يصلح، أو لا يصلح الابتداء بها[3]. وقد غلب مصطلح (الوقف والابتداء) على هذا العلم، فصار به يُعرف، وإليه يُصرف[4].

المبحث الثاني: أهمية علم الوقف والابتداء

تتمثل أهمية الوقف والابتداء في عدّة أمور، منها:

- ارتباطه بكتاب الله تعالى.

- اهتمام النبي ﷺ به، يدل على ذلك، قوله «إنّ هذا القرآن أنزل على سبعةِ أحرفٍ، اقرؤوا ولا حرج، ولكن لا تُخَتِّموا ذكرَ رحمةٍ بعذاب، ولا تُخَتِّموا ذكرَ عذابٍ برحمةٍ»[5].

قال النحاس: "فهذا تعليم التمام توقيفاً من رسول الله ﷺ، بأنّه ينبغي أن يُقطَعَ على الآية التي فيها ذكر الجنة والثواب، ويفصل ممّا بعدها، إن كان ما بعدها ذكر النار أو العقاب، نحو:

(١) مقاييس اللغة، (٢١٢/١).

(٢) هداية القاري، عبد الفتاح المرصفي، (٣٩٢/١). وللعلماء مصطلحات أخرى عبّروا بها عن الابتداء، كالائتناف، والاستئناف.

(٣) وقوف القرآن وأثرها في التفسير، مساعد الطيار، ص١٩..

(٤) المصدر السابق.

(٥) أخرجه ابن حبان في "صحيحه" (٢٧٥/١) برقم (٧٤)، (كتاب العلم، ذكر الزجر عن تتبع المتشابه من القرآن للمرء المسلم)، والحاكم في "مستدركه" (٢٢٣/٢) برقم (٢٩٠٠) (كتاب التفسير، أنزل القرآن جملة واحدة في ليلة القدر إلى السماء الدنيا)، والنسائي في "الكبرى" (٢٦٨/٧) برقم (٨٠٣٩) (كتاب فضائل القرآن، المراء في القرآن)، وأبو داود في "سننه" (٣٢٨/٤) برقم (٤٦٠٣)، (كتاب السنة، باب النهي عن الجدال في القرآن) وأحمد في "سننه" (١٥٧٩/٣) برقم (٧٦٢٤)، (مسند أبي هريرة رضي الله عنه).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

﴿يُدۡخِلُ مَن يَشَآءُ فِي رَحۡمَتِهِۦۚ﴾ [الإنسان: ٣١]، لا ينبغي أن يقول (والظالمين)، لأنه منقطعٌ ممّا قبله..."[١].

- اعتناء الصحابة ﷺ بتعلّمه وتعليمه، قال ابن عمر ﷺ "لقد عشنا برهةً من دهرنا وإنّ أحدنا ليؤتى الإيمانَ قبل القرآن، وتَنزِل السورةُ على محمّد فنتعلم حلالَها وحرامَها، وآمرَها وزاجرَها، وما ينبغي أن يوقف عنده منها...".

قال النحاس بعد ذكرِه لهذا الأثر: "فهذا الحديث يدلّ على أنّهم كانوا يتعلمون التمام، كما يتعلمون القرآن، وقول ابن عمر: لقد عشنا برهةً من الدهر... يدل على أنَّ ذلك إجماعٌ من الصحابة"[٢].

وقال ابن الجزري: "ولذلك حضّ الأئمة على تعلّمه وتعليمه، وفي كلام ابن عمر برهانٌ على أنّ تعلّمه إجماع من الصحابة ﷺ، وصحّ بل تواتر عندنا تعلّمه والاعتناء به من السلف"[٣].

- اهتمام العلماء من السلف ومن بعدهم بهذا العلم، وأقوالهم فيه تشهد لذلك، فقد قال أبو حاتم السِّجستاني: "من لم يعلمِ الوقفَ لم يعلمْ ما يقرأ"[٤].

وقال ابن الأنباري: "ومن تمام معرفة إعراب القرآن ومعانيه وغريبه معرفة الوقف والابتداء فيه، فينبغي للقارئ معرفة الوقف التام، والوقف الكافي الذي ليس بتامٍّ، والوقف القبيح الذي ليس بتامٍّ ولا كافٍ"[٥].

وقال النحاس: "هو علمٌ يحتاج إليه جميع المسلمين، لأنّهم لا بدّ لهم من قراءة القرآن، ليقرؤوه على اللغة التي أنزله الله ﷻ بها، وهو فضّلها ومدحها، فقال جلَّ ثناؤه (بلسان عربي مبين)، وقال عز وجل: ﴿ٱلرَّحۡمَٰنُ ۝١ عَلَّمَ ٱلۡقُرۡءَانَ ۝٢ خَلَقَ ٱلۡإِنسَٰنَ ۝٣ عَلَّمَهُ ٱلۡبَيَانَ ۝٤﴾ [الرحمن: ١-٤] فمن البيان تفصيل الحروف، والوقف على ما قد تمّ، والابتداء بما يحسن الابتداء به، وتبيين ما يجب أن يجتنب من ذلك"[٦].

(١) القطع والائتناف، ص٨٩.

(٢) المصدر السابق، ص٨٧.

(٣) النشر، (١/٢٢٥).

(٤) لطائف الإشارات، القسطلّاني، (١/٢٤٩).

(٥) إيضاح الوقف والابتداء، ص١٠٨.

(٦) القطع والائتناف، ص٧٤.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وقال أبو عمرو الدّاني[١]: "معرفة ما يتمّ الوقف عليه، وما يحسن، وما يقبح، من أَجَلِّ أدوات القراء المحققين، والأئمة المتصدّرين، وذلك مما تلزم معرفته الطالبين، وسائر التالين، إذ هو قطب التجويد، وبه يوصل إلى نهاية التحقيق"[٢].

وقال السخاوي[٣] : "ففي معرفة الوقف، والابتداء الذي دونه العلماء تبيين معاني القرآن العظيم، وتعريف مقاصده، وإظهار فوائده، وبه يتهيأ الغوص على درره، وفرائده"[٤].

المبحث الثالث: المؤلفات الأولى في علم الوقف والابتداء

أطال الباحثون الحديث عن مؤلفات الوقف والابتداء[٥]، فاختصرت هنا على ذكر المؤلفات إلى زمن نصير بن يوسف رحمه الله، وهي كالتالي[٦]:

١- كتاب الوقف والابتداء، لضرار بن صُرَد التميمي (ت:١٢٩).
٢- كتاب الوقوف، لشيبة بن نصاح المخزومي (ت:١٣٠).
٣- كتاب الوقف والابتداء، لأبي عمرو بن العلاء (ت:١٥٤).
٤- الوقف والابتداء، لحمزة بن حبيب الزيات (ت:١٥٦).
٥- وقف التمام لنافع بن عبد الرحمن المدني (ت:١٦٩).
٦- الوقف والابتداء، لأبي جعفر محمد بن أبي سارة الرؤاسي (ت:١٧٠).
٧- الوقف والابتداء، ليحيى بن المبارك اليزيدي (ت:٢٠٢).
٨- وقف التمام ليعقوب بن إسحاق الحضرمي (ت:٢٠٥).
٩- الوقف والابتداء، ليحيى بن زياد الفراء (ت:٢٠٧).

(١) عثمان بن سعيد، أبو عمرو الدّاني، شيخ مشايخ المقرئين، أخذ القراءات عن طاهر بن غلبون، وأحمد بن فارس، وغيرهما، من مؤلفاته: "التيسير"، و"جامع البيان في القراءات السبع"، تُوُفّي رحمه الله سنة ٤٤٤هـ. انظر: غاية النهاية، ابن الجزري، (١/٥٠٥-٥٠٤).

(٢) شرح القصيدة الخاقانية، (٢/٤٢١).

(٣) علي بن محمد بن عبد الصمد، أبو الحسن السخاوي، إماما محققا مقرئا، بصيرا بالقراءات، عالما بالنحو، قرأ على الشاطبي، روى عنه أبي شامة وغيره، تُوُفي رحمه الله سنة ٦٤٣هـ. انظر: غاية النهاية، ابن الجزري، (١/٥٦٨).

(٤) جمال القراء، ص٦٧٣.

(٥) انظر: وقوف القرآن وأثرها في التفسير، مساعد الطيار، ص٦٧-٩٤، المنتقى من مسائل الوقف والابتداء، عبد القيوم السندي، ص١٧٩-١٩٩، معجم مصنفات الوقف والابتداء، لمحمد حديد.

(٦) انظر: الفهرست، ص٥٥-٥٦.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

١٠- الوقف والابتداء لهشام بن معاوية الكوفي (ت:٢٠٩).

١١- الوقف والابتداء لمعمر بن المثنى البصري (ت:٢١٠).

١٢- وقف التمام، لسعيد بن مسعدة الأخفش (ت:٢١٥).

١٣- وقف التمام، لعيسى بن مينا، الملقب بقالون (ت:٢٢٠).

١٤- وقف التمام، لأحمد بن موسى اللؤلؤي (ت:٢٢٣).

١٥- الوقف والابتداء، لأبي سليمان داود بن أبي طيبة (ت:٢٢٣).

١٦- الوقف والابتداء، لخلف بن هشام البزار (ت:٢٢٩).

١٧- كتاب الوقف والابتداء، لمحمد بن سعدان الضرير (ت:٢٣١).

١٨- وقف التمام، لروح بن عبد المؤمن الهذلي (ت:٢٣٤).

١٩- الوقف والابتداء، لعبد الله بن يحيى بن المبارك (ت:٢٣٧).

٢٠- الوقف والابتداء، لهشام بن عمار السلمي (ت:٢٤٥).

٢١- الوقف والابتداء، لحفص بن عمر الدوري (ت:٢٤٦).

٢٢- الوقف والابتداء، لمحمد بن عيسى الأصبهاني (ت:٢٥٣).

٢٣- المقاطع والمبادئ، لأبي حاتم سهل بن محمد السجستاني (ت:٢٥٥).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

المبحث الرابع: منهج نصير بن يوسف في الوقف والابتداء

بعد جمع أقوال نصير ودراستها، نجد أنّ له منهجا واضحا سلكه في اختياراته، فهو يختار الوقف مراعياً في اختياراته التفسير والإعراب والقراءات، يتضح ذلك من خلال توجيهاته وتعليلاته للوقوف.

أولا: توجيه الوقف بالتفسير:

نجده يبيّن معنى الآية الموقوف عليها، كقوله عند موضع سورة النساء "أي المعنى: ولقد وصَّيناهم وإيَّاكم بأن اتَّقُوا اللهَ"(١)، وقوله عند موضع سورة ص "أي: ذلك الذنب"(٢).

كما يذكر الاختلاف في موضع الوقف بناءً على اختلاف تفسير الآية، كقوله عند موضع سورة الأنفال "إن كان التفسير ﴿وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذْ يَتَوَفَّى ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ﴾ [الأنفال: ٥٠] سكت على (ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ) ثم ابتدأ ﴿ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ يَضْرِبُونَ وُجُوهَهُمْ وَأَدْبَٰرَهُمْ﴾ [الأنفال: ٥٠]..."(٣).

كما يرجّح الوقف بناءً على تفسير الآية كقوله عند موضع سورة الممتحنة: "إن كان القول كما قال قتادةُ فالوقف ﴿رَأْفَةً وَرَحْمَةً﴾"(٤).

ثانيا: توجيه الوقف بالقراءات:

اعتمد على القراءات الصحيحة والشاذة في توجيهه للوقوف، كقوله عند موضع سورة الحجرات "مَن قرأ: ﴿إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ ٱللَّهِ أَتْقَىٰكُمْ﴾ [الحجرات: ١٣] وقف على: ﴿لِتَعَارَفُوٓاْ﴾ [الحجرات: ١٣]، ومَن فتح (أنَّ) فوقفُه: ﴿أَتْقَىٰكُمْ﴾ [الحجرات: ١٣]"(٥).

وقوله عند موضع سورة فصلت "من استفهم أو لا يستفهم فالوقف ﴿ءَأَعْجَمِيٌّ وَعَرَبِيٌّ﴾"(٦).

(١) القطع والائتناف، ص١٨٦.

(٢) القطع والائتناف، ص٥٩٨.

(٣) القطع والائتناف، ص٢٧٧.

(٤) القطع والائتناف، ص٧٢١.

(٥) المصدر السابق، ص٦٧٥.

(٦) الإبانة، الخزاعي، ص٩٢٤.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ثالثا: توجيه الوقف بالنحو:

وهو أكثر ما ورد عنه، فالمُلاحظ في وقوف نصير أنّها في جملتها موافقة لقواعد الوقف المعتمدة عند العلماء، ويتّضح ذلك جليّا في أقواله عند بعض الوقوف، كقوله عند سورة الممتحنة "إن جعلت ﴿تُلْقُونَ﴾ توقيتًا لـ﴿أَوْلِيَآءَ﴾ أي نعتا، كرهت الوقوف على ﴿أَوْلِيَآءَ﴾، وإن جعلتَه مبتدأ وخبرا جاز وقوفك على ﴿أَوْلِيَآءَ﴾"(١)، كما يذكر الوقوف المتعلقة بالقواعد النحوية، كقوله "إذا كان خبرا إنَّ مختلفينِ؛ لم أَستحسِن الوقوفَ على أحدهما حتى آتيَ بالآخر"، وذكر عدداً من القواعد النحوية التي يتأثر بها الوقف، كقوله عند ﴿ بَقَرَةٌ صَفْرَآءُ﴾ "ولا تقف عليهما حتى يتمّ النعت"(٢).

وقال: "إذا جاءك حرفُ استثناءٍ، والكلام الأولُ تامٌّ أو ناقص، فألحقِ الاستثناءَ به، وقِفْ بعد الاستثناء؛ فإنّ الكلامَ يتمُّ بالاستثناء ولا يتمُّ بغيره"(٣).

وقال في سورة الكهف: "لا بدّ من أن يقف ﴿عِوَجَا قَيِّمَا ﴾؛ لأنه قد جاء بالناصب يعني: (أنزل) ولم يأت بالمنصوب"(٤).

وقال عند موضع سورة يوسف: "تامٌّ لمن جعل (ما) للنفي، أي: لسنا نبغي دراهِمَك، ومن جعل (ما) للاستفهام على معنى "أي شيء نبغي وهذه بضاعتنا ردت إلينا"؟ فالوصل أولى، والوصل جائز"(٥).

وقال عند قوله تعالى﴿ مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ ٱللَّهِ﴾: "إن شئت وقفتَ ها هنا، جعلته مبتدأً وخبراً"(٦).

- كما ردّ بعض الوقوف، وعلّل ردّه بمخالفتها القواعد النحوية، من ذلك ردّه الوقف على

(١) القطع والائتناف، النحاس، ص٧١٩، تحقيق: أحمد العمر.

(٢) الإبانة، الخزاعي، ص٢٤٥.

(٣) الإبانة، ص١٣٨.

(٤) منازل القرآن، أبو الفضل الأصبهاني، ص٥٥٤.

(٥) الهادي، الهمذاني، (٥٠١/٢).

(٦) القطع والائتناف، النحاس، ص٦٧٢.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

(وَصَلَوَٰتُ)، "لأنّ (وَمَسَٰجِدُ) معطوفٌ على ما قبله"[1].

وهو أحيانا يوجه الوقوف بغير ما ذكرنا، وينقدها ويعلل لذلك: كتوجيهه الوقف على قوله تعالى﴿ قُلْ أَفَأُنَبِّئُكُم بِشَرٍّ مِّن ذَٰلِكُمُ﴾ قال: "التمام رأس الآية؛ لأنه كلامٌ يدعو بعضُه بعضًا"[2].

-وردّه الوقفَ على قوله تعالى ﴿مَا عِندَكُمْ يَنفَدُ﴾ قال: "لا أُحِبُّ الوقوفَ على (يَنفَدُ)؛ "لأنّ الكلامَ موصولٌ، معناه: ما عندكم ينفدُ، وما عند الله على خلافِ ذلك"[3].

كما يعتني بالمعاني والإتيان بها كاملة، من ذلك وصله بين المعنيين المتناقضين في جميع وقوفه، وممّا يدلّ على اهتمامه بالمعنى قوله عند مواضع (كلّا) "... والأحسن أن تُتِمَّ المعنى فتُلحِقهما بالكلام قبلهما..." [4].

- **مصطلحات الوقف:**

من خلال التأمّل في وقوف نصير، نجد أنّه ذكر ثلاثة مصطلحات للوقف معروفة عند العلماء، هي "التامّ، والحسن، والصالح"، ولم يعرّفها.

التامّ: نقله الهمذاني عند قوله تعالى﴿ لِمَ تَعِظُونَ قَوْمًا﴾[الأعراف:١٦٤] ، قال: "رُوي عن نصيرٍ أنه قال ﴿لِمَ تَعِظُونَ قَوْمًا﴾، وقف التامّ"[5]. ونقله الغزّال عند قوله تعالى ﴿ فَأَرْسِلُونِ﴾[يوسف:٤٥] [6].

الحسن: كقوله عند قوله تعالى ﴿ * إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَسْتَحْيِۦٓ أَن يَضْرِبَ مَثَلًا مَّا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا﴾ [البقرة:٢٦] "وقفٌ حسنٌ لمن نصَبَ بعوضةً، ويجعل (ما) صلةً"[7].

(١) القطع والائتناف، النحاس، ص٤٤٦.
(٢) القطع والائتناف، النحاس، ص٤٥٠.
(٣) القطع والائتناف، النحاس، ص٣٧١.
(٤) الوقف والابتداء، الغزال، (١/١٨٨).
(٥) الهادي، الهمذاني، (٢/٣٦٨).
(٦) الوقف والابتداء، الغزال، (٢/١٦٤).
(٧) منازل القرآن، أبو الفضل الأصبهاني، ص١١٢.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وعند قوله تعالى ﴿ فَلَا فَوۡتَ ﴾ [سبأ:٥١] قال:" الوقوفُ عليه حسنٌ، والابتداءُ بما بعدَه حسن".

الصالح: ذكره في موضعين، الموضع الأول: عند قوله تعالى ﴿ لَا تَعۡتَذِرُواْ ﴾ في سورة التوبة.

الموضع الثاني: عند قوله تعالى﴿ وَلَٰكِن لَّا تَفۡقَهُونَ تَسۡبِيحَهُمۡ ﴾ في سورة الإسراء.

- **منهجه في الوقف على رؤوس الآي:**

– من خلال تتبّع المواضع المدروسة يتبيّن أنّ نصيرا رحمه الله معتنيًا برؤوس الآي، فقد اختار الوقف عليها، وقد صرّح بذلك في نحو عشرة مواضع.

– وجعل للقارئ الخيار في الوقف عليها إذا كان بعدها (كلا) أو (بلى)، قال: "إذا كان ما قبل (كلّا) و(بلى) رأسَ آية، فإن وقفتَ عليه لم أكره ذلك"(١).

– ووصَل كل آية بينها وبين التي تليها تضاد حتى وإن كانت رأس آية، فهو يصل بين المتضادين في جميع وقوفه التي وقفتُ عليها، وقد بلغت اثني عشر موضعًا(٢).

– ولا يقف على رؤوس الآي إذا كان بينها وبين التي تليها تعلّق لفظيّ قوي، كقوله: "لا أُحِبُّ الوقوفَ على: ﴿وَيُقۡذَفُونَ مِن كُلِّ جَانِبٖ ۝٨﴾ [الصافات: ٨] وإن كان رأسَ آية"(٣).

فيمكن أن نلخص منهجه في الوقف على رؤوس الآي، بأنّه لا يختار الوقف عليها دائما؛ وإنما يتتبع المعاني، فإذا لم تتمّ على رأس الآية، وصلها ليتمّ المعنى.

- **منهجه في الوقف على (كـــلّا):**

نقل الغزّال في كتابه مذهب نصير في (كلّا) و(بلى)، فقال: "إذا وقع (كلّا) أو (بلى) بعد رأس آية؛ فلا بأس أن تقف على رأس الآية؛ للسنة، ثم تبتدئ بهما، والأحسن أن تتمّ المعنى فتُلحِقهما بالكلام قبلهما، وإن كانا في وسط الآية فلا تقف إلا عند انقضائها"(٤).

فمن خلال قول نصير يتضح لنا منهجه في الوقف على (كلّا)، فهو يختار الوقف عليها في

(١) القطع والائتناف، النحاس، ص٤٠٣.

(٢) انظر الصفحات التالية من البحث: ٦٦، ٧٢، ٧٤، ٨٦، ٨٨، ٩٩، ١٠٠، ١١١، ١١٣، ١١٧، ١٣٣.

(٣) انظر ص١٠٦ من هذا البحث.

(٤) الوقف والابتداء، الغزال، (١/١٨٨).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

جميع المواضع المنقولة إلينا عنه، منها عشرة تمت دراستها في هذا البحث[1]، وإنّما وقف عليها لأنّ معناها عنده (الردّ) لما قبلها.

(١) انظر الصفحات التالية: ٦٨، ٨٠، ٨٢، ١٣٥، ١٣٨، ١٤٠، ١٤٢، ١٤٤، ١٤٧، ١٤٩.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

الفصل الثالث
الدراسة التطبيقية

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

قبلَ الشروعِ في دراسةِ أقوالِ نُصير بن يوسف في الوقفِ والابتداءِ؛ لا بُدَّ من بيانِ مصطلحات الوقوف عند كلٍّ من الأئمّة المُعتَمدِ عليهم في هذا البحث، وهي كالتالي:

- **أقسام الوقف عند الداني:**

١- الوقف التامّ: هو الذي يَحْسُنُ القطعُ عليه، والابتداءُ بما بعده؛ لأنّه لا يتعلّق بشيءٍ ممّا بعده[١].

٢- الوقف الكافي: هو الذي يَحْسُنُ الوقفُ عليه، والابتداءُ بما بعده، غير أنّ الذي بعدَه متعلِّقٌ به من جهة المعنى دون اللفظ[٢].

٣- الوقف الحسن: هو الذي يَحْسُنُ الوقفُ عليه، ولا يَحْسُنُ الابتداءُ بما بعدَه؛ لتعلّقه به من جهة اللفظ والمعنى جميعًا[٣].

٤- الوقف القبيح: هو الذي لا يُعرفُ المرادُ منه[٤].

- **أقسام الوقف عند العُماني[٥]:**

١- الوقف التمام: هو الموضعُ الذي يُستغنى عمّا بعده من الكلام، ويستقلُّ بنفسه، ولا يُحتاجُ إلى غيره[٦].

٢- الوقف الحسن: هو ما يكون تامًّا أيضًا، ولكن التّوام درجاتها متفاضلةٌ، فما كان منها أنقصَ درجةً وُسِمَ بالحَسَنِ[٧].

٣- الوقف الكافي: هو ما دون التمام والحسن[٨].

٤- الوقف الصالح: منزلتُه دون الكافي[١].

(١) المكتفى في الوقف والابتداء، الداني، ص١٤٠.

(٢) المرجع السابق، ص١٤٣.

(٣) المرجع السابق، ص١٤٥.

(٤) المرجع السابق، ص١٤٨.

(٥) الحسن بن علي بن سعيد، أبو محمد العُماني، المحقق، المقرئ، لا يُعلم على من قرأ، ولا من قرأ عليه، من مؤلفاته: "المرشد في الوقف والابتداء". انظر: غاية النهاية، ابن الجزري، (٢٠٣/١). معجم المؤلفين، كحالة، (٥٦٩/١).

(٦) المرشد في الوقوف على مذاهب القراء السبعة، العماني، (١٦/١).

(٧) المرجع السابق، (١٧/١).

(٨) المرجع السابق، (١٧/١).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

٥- **الوقف المفهوم**: منزلتُه دون الكافي[٢].

٦- **الوقف الجائز**: وهو دون الأقسامِ في الرّتبة[٣].

● **أقسام الوقف عند الغزّال**[٤]:

١- **الوقف التامّ**: هو أنْ يقفَ على آخرِ قصّةٍ انفصلتْ عمّا قبلَها لفظًا ومعنًى[٥].

٢- **الوقف الكافي**: هو ما يَقْرُبُ من التّام[٦].

٣- **الوقف الحسن**: هو ما صحّ الوقفُ على الكلمة، وساغ الابتداءُ بما بعدها، غير أنّ ما بعدَ الموقوفِ عليه مع ما قبلَه كلامٌ واحدٌ من طريق المعنى[٧].

٤- **وقف البيان**: أنْ يُومِئَ إليه إيماءً، كأنّه واقفٌ واصل[٨].

٥- **الوقف القبيح**: أنْ يقبحَ الوقفُ على الكلمة، والابتداءُ بما بعده كذلك[٩].

٦- **الوقف المحال**: أنْ تقفَ على بعض الكلمة دون بعضٍ، أو تقفَ على إحدى الكلمتين اللّتين جُعلتَا كلمةً واحدة، فإذا اتّفق ذلك رُجِع إلى أول الكلمة[١٠].

٧- **الوقف شبه المحال**: هو أنْ يقفَ على القول، ثمّ يبتدئَ بالمقول[١١].

(١) المرجع السابق، (١/١٨).

(٢) المرجع السابق، (١/١٨).

(٣) المرجع السابق، (١/١٨).

(٤) علي بن أحمد بن محمد بن الغزّال، أبو الحسن النيسابوري، المقرئ، النحوي، شيخ القرّاء بخراسان، وله تصانيف مفيدة في النحو والقراءات، من شيوخه: محمد الرامشي، ومن تلاميذه: إبراهيم الساوي، تُوُفّي رحمه الله سنة ٥١٦هـ. انظر: غاية النهاية، ابن الجزري، (١/٤٦٤-٤٦٥). بغية الوعاة، السيوطي، (٢/١٤٦).

(٥) الوقف والابتداء، الغزّال، (١/٢١٤).

(٦) المرجع السابق، (١/٢١٤).

(٧) المرجع السابق، (١/٢١٣).

(٨) المرجع السابق، (١/٢١٤).

(٩) المرجع السابق، (١/٢١٥).

(١٠) المرجع السابق، (١/٢١٥).

(١١) المرجع السابق، (١/٢١٥).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

- **أقسام الوقف عند السَّجاوَنْدي**[١]:

١- الوقف اللازم: هو ما لو وُصِل طرفاه غيَّر المرامَ، وشنَّع معنى الكلام[٢].

٢- الوقف المطلق: هو ما يَحْسُنُ الابتداءُ بما بعده[٣].

٣- الوقف الجائز: هو ما يجوزُ فيه الوصلُ والفصلُ؛ لتجاذبِ الموجِبَين من الطرفَين[٤].

٤- الوقف المجوَّز لوجه: هو ما يكون في الوقف علّتان، أحدُهما توجبُ الوصلَ، والآخرى توجبُ الوقفَ، والوجهُ الراجحُ هو الوصلُ، وهذا يناسبُ الوقفَ الحسن[٥].

٥- الوقف المرخَّص لضرورة: هو ما لا يَستغني ما بعدَه عمّا قبلَه، لكنْ يُرَخَّصُ الوقفُ ضرورةً كانقطاعِ النفسِ لطولِ الكلام، ولا يلزمُه بالعَودُ؛ لأنّ ما بعدَه جملةٌ مفهومةٌ[٦].

٦- ما لا يجوز الوقف عليه: ألّا يُوقَفَ بين الشرط وجزائه، ولا بين المبدل وبدله، ولا بين المبتدأ وخبره، ولا بين المستثنى والمستثنى منه[٧].

- **أقسام الوقف عند الهمذاني**[٨]:

١- الوقف التّامّ: هو الذي يَحْسُنُ الوقفُ عليه، والابتداءُ بما بعدَه، ولا يتعلّق ما بعده به[٩].

٢- الوقف الكافي: هو الذي يَحْسُنُ الوقفُ عليه، والابتداءُ بما بعدَه، إلّا أنّ ما بعدَه يتعلّقُ

(١) محمد بن طيفور، أبو عبد الله السَّجاوَنْدي الغزنوي، الإمام الكبير، المحقق، النحوي، لا يُعلم على من قرأ، ولا من أقرأ، من مؤلفاته: "كتاب علل القراءات"، تُوُفّي رحمه الله سنة ١٥٦هـ. انظر: غاية النهاية، ابن الجزري، (١٣٩/٢)، الوافي بالوفيات، الصفدي، (١٤٧/٣).

(٢) علل الوقوف، السَّجاوَنْدي، (٦٢/١).

(٣) المرجع السابق، (٦٢/١).

(٤) المرجع السابق، (٦٣/١).

(٥) وقوف القرآن وأثرها في التفسير، مساعد الطيار، (ص٢١٢).

(٦) علل الوقوف، السَّجاوَنْدي، (٦٣/١).

(٧) المرجع السابق، (٦٤/١-٦٥).

(٨) الحسن بن أحمد بن الحسن بن أحمد، أبو العلاء الهمذاني العطار، الإمام الحافظ، من شيوخه: أحمد المغير، ومن تلاميذه: عبد الوهاب بن علي، من مؤلفاته: "غاية الاختصار في القراءات العشر لأئمة الأمصار"، تُوُفّي رحمه الله سنة ٥٦٩هـ. انظر: غاية النهاية، ابن الجزري، (١٨٧/١-١٨٨)، بغية الوعاة، السيوطي، (٤٩٤/١-٤٩٥).

(٩) الاختلاف في وقوف القرآن الكريم، السنيد، ص١٧١.

www.Quranonlinelibrary.com

به[1].

٣- الوقف الحسن: هو الذي يَحْسُنُ الوقفُ عليه، والابتداءُ بما بعدَه، غيرَ أنّ ما بعدَه مع ما قبلَه كلامٌ واحدٌ من جهةِ المعنى[2].

٤- وقف السنّة: هو الوقفُ على رؤُوسِ الآيِ في جميعِ القرآن[3].

٥- وقفُ البيان: تُومِئُ إليه إيماءً، كأنّك واقفٌ واصل[4].

وله أقسامٌ أخرى تظهرُ من خلال تطبيقاته، وتتفاوتُ في كثرتها وقِلّتها، ذكرها محقِّقُ كتاب الهادي، وهي: الوقفُ الجيّد، وقفُ المراقبة، وقفُ الضرورة، والوقفُ الحسنُ الخفيف، الوقفُ الحسنُ المفهوم، الوقفُ الجائز، الوقفُ الواضحُ، الوقفُ شبهُ التّام[5].

- **أقسام الوقف عند النَّكْزَاوي[6]:**

١- الوقف التامّ: هو الذي يحسُنُ الوقفُ عليه، والابتداءُ بما بعده؛ لانقضاءِ الكلام وانقطاعه، وامتناعِ ما بعده أنْ يكونَ متعلّقًا به من جهة اللفظ، ومن جهة المعنى[7].

٢- الوقف الكافي: هو الذي يحسُنُ الوقفُ عليه أيضًا، والابتداءُ بما بعده، إلّا أنّ الذي بعده متعلّقٌ به من جهة المعنى لا من جهة اللفظ، ويكون ذلك كلامًا قائمًا بنفسه، يُكتفى به[8].

٣- الوقف المفهوم: هو كلُّ كلامٍ موقوفٍ عليه، مُستغنٍ بعامل ومعمول، يُفيد معنًى يُكتفى به ليُفهم منه معنى الوقف على ما قبله[9].

(١) المرجع السابق، ص١٧١.

(٢) المرجع السابق، ص١٧١.

(٣) المرجع السابق، ص١٧١.

(٤) المرجع السابق، ص١٧١.

(٥) يُنظر: الهادي في معرفة المقاطع والمبادئ، الهمذاني، (١٤/١). الاختلاف في وقوف القرآن الكريم، السنيد، (ص١٦٩-١٧٠).

(٦) عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عمر، أبو محمد النكزاوي، المقرئ النحوي، من شيوخه: أبو القاسم الصفراوي، وأبو العباس المرجاني، ومن مؤلفاته: "الشامل في القراءات السبع"، توفي رحمه الله سنة ٦٨٣هـ. انظر: معرفة القراء الكبار، الذهبي، (٦٨٢/٢). غاية النهاية، ابن الجزري، (٤٠٤/١).

(٧) الاقتداء في معرفة الوقف والابتداء، النِّكزاوي، (١٩٠/١).

(٨) المرجع السابق، (١٩٣/١).

(٩) المرجع السابق، (١٩٤/١).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

٤- ما لا ينبغي الوقفُ عليه حالةَ الاختيار: هو الذي لا ينبغي الوقفُ عليه اختيارًا، ولا يُفهمُ منه المراد، ولا يتمّ إلّا باتّصاله[١].

أقسام الوقف عند الجعبري[٢]:

١- الوقف الكامل: هو أن تتجرَّد الكلمة عمّا بعدها تجردًا كليًّا، وهذا التجرّد يشمل التجرد (اللفظي) و(المعنوي) على حدٍّ سواء[٣].

٢- الوقف التام: هو أن تتعلق الجملة بما بعدها تعلق التّوابع، كالصفة، والبدل، والتوكيد، والعطف[٤].

٣- الوقف الكافي: هو أن تتعلق الجملة بما بعدها تعلق العمل، كالمبتدأ، والخبر، والفعل، والفاعل[٥].

٤- الوقف الصّالح: هو أن تتعلق الجملة بما بعدها تعلق التفسير[٦].

٥- الوقف المفهوم: هو أن تتعلق الجملة بما بعدها تعلق العلّة أو السبب[٧].

٦- الوقف الجائز: هو أن تتعلق الجملة بما بعدها تعلق الجواب، كالشرط، والقسم[٨].

٧- الوقف الناقص: هو ألّا تنعقد الجملة بما بعدها كليًّا أو جزئيا[٩].

٨- الوقف المُتَجاذِب: هو ما تجاذب فيه الطرفان، فاستوى فيه الوصل والوقف[١٠].

(١) الاقتداء في معرفة الوقف والابتداء، النِّكزاوي، (١/١٩٦).

(٢) إبراهيم بن عمر بن إبراهيم، أبو محمد الجعبري، محقق حاذق ثقة، قرأ على أبي الحسن الوجوهي، وقرأ عليه ابن الجندي، من مؤلفاته: "كنز المعاني" شرح الشاطبية، تُوُفِّي رحمه الله سنة ٧٣٢هـ. انظر: غاية النهاية، ابن الجزري، (١/٢١).

(٣) انظر: مقدمة المحقق لكتاب "وصف الاهتداء"، ص٤٩.

(٤) المرجع السابق، ص٤٩.

(٥) المرجع السابق، ص٥٠.

(٦) المرجع السابق، ص٥١.

(٧) المرجع السابق، ص٥١.

(٨) المرجع السابق، ص٥١.

(٩) المرجع السابق، ص٥٢.

(١٠) المرجع السابق، ص٥٢.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

- **أقسام الوقف عند القسطلّاني**[١]:

١- الوقف الكامل: أنْ يَستغنيَ عن تاليه استغناءً كلّيًّا[٢].

٢- الوقف التّام: هو ما يُوقف عليه، ويُبْتَدَأُ بلاحقِه[٣].

٣- الوقف الكافي: هو كالتّمام في جواز الوقف عليه، والابتداءِ بتاليه[٤].

٤- الوقف الحسن: هو ما يحسُنُ الوقفُ عليه، لا الابتداءُ بلَاحِقِه؛ لتعلّقه به[٥].

٥- الوقف الناقص: قد يكون بعضُه أقبحَ من بعضٍ، كالوقف على ما يُحيلُ المعنى[٦].

- **أقسام الوقف عند الأشموني**[٧]:

١- الوقف التّام: هو ما يَحْسُنُ الوقفُ عليه، والابتداءُ بما بعده، ولا يتعلّق ما بعده بشيءٍ ممّا قبلَه لا لفظًا ولا معنى[٨].

٢- الوقف الكافي: هو ما يَحْسُنُ الوقفُ عليه، والابتداءُ بما بعده، واستغناء ما بعده عنه بألّا يكونَ مقيّدًا له[٩].

٣- الوقف الحسن: هو ما يَحْسُنُ الوقفُ عليه، ولا يحسُنُ الابتداءُ بما بعده[١٠].

٤- الوقف الجائز: هو ما يجوزُ الوقفُ عليه وتركه[١١].

٥- الوقف القبيح: هو ما اشتدّ تعلّقُه بما قبله لفظًا ومعنى، ويكون بعضُه أقبحَ من

(١) أحمد بن محمد بن أبي بكر بن عبد الملك القسطلّاني، محدث، فقيه، من مؤلفاته: "إرشاد الساري على صحيح البخاري" تُوُفّي رحمه الله سنة ٩٢٣هـ. انظر: معجم المؤلفين، كحالة، (٢٥٤/١).

(٢) لطائف الإشارات لفنون القراءات، القسطلاني، (٤٩٤/٢).

(٣) المرجع السابق، (٤٩٥/٢).

(٤) المرجع السابق، (٤٩٨/٢).

(٥) المرجع السابق، (٤٩٩/٢).

(٦) المرجع السابق، (٥٠٣/٢).

(٧) أحمد بن محمد بن عبد الكريم الأشموني، الفقيه المقرئ، من علماء القرن الحادي عشر، من مؤلفاته: "منار الهدى في بيان الوقف والابتداء"، انظر: معجم المؤلفين، كحالة، (٢٧٥/١).

(٨) منار الهدى في بيان الوقف والابتدا، الأشموني، ص٢٩.

(٩) المرجع السابق، ص٣١.

(١٠) المرجع السابق، ص٣٢.

(١١) المرجع السابق، ص٣٤.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

بعض[1].

المبحث الأول: أقواله من الجزء الأول إلى نهاية الجزء الخامس عشر.

سورة البقرة

قال تعالى: ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ ﴿١٨٦﴾﴾ [البقرة: ١٨٦].

قال نصير رحمه الله: "لا يقف على قوله عز وجل: ﴿فَإِنِّي قَرِيبٌ﴾، ولكن على قوله تعالى: ﴿إِذَا دَعَانِ﴾، أو على رأس الآية: ﴿وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ﴾ [الحديد: ٤]"[2].

معنى الآية:

قال مقاتل[3]: "أي: فأَعلِمْهم أني قريب منهم في الاستجابة ﴿أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ﴾، فَلْيَستجِيبوا لي بالطاعة، وَلْيُصدِّقوا بي"[4]. كما قال تعالى: ﴿وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ﴾ [الحديد: ٤].

إعراب محل الوقف:

﴿إِذَا دَعَانِ﴾ "يحتمل أن تكون (إذا) لمجرد الظرفية، وأن تكون شرطية، وحُذف جوابُها لدلالة ﴿أُجِيبُ﴾ عليه"[5].

أقوال أئمة الوقف:

الوقف على قوله تعالى: ﴿إِذَا دَعَانِ﴾ صالح عند العُماني وذكر أنه منسوبٌ إلى نصير[6]، وهو محل وقف عند الباقولي[7]، وأمّا السَّجاوَنْدي فقد منع الوقف عليه إلا للضّرورة بسبب وجود

(١) بيان الهدى في بيان الوقف والابتدا، الأشموني، ص٣٥.

(٢) القطع والائتناف، النحاس، ص٩٢. وانظر: منازل القرآن في الوقوف، أبو الفضل الأصبهاني، ص١٦١.

(٣) هو أبو الحسن مقاتل بن سليمان البلخي، كبير المفسرين، روى عن الضحاك بن مزاحم وغيره. انظر: الطبقات الكبرى، ابن سعد، (٣٧٣/٧)، سير أعلام النبلاء، الذهبي، (٢٠١/٧-٢٠٢).

(٤) تفسير مقاتل بن سليمان، (١٦٣/١-١٦٤).

(٥) الدر المصون، السمين الحلبي، (٢٩٠/٢).

(٦) انظر: المرشد، العُماني، ص٢٩٦.

(٧) هو علي بن الحسين بن علي الأصبهاني الباقولي، المعروف بجامع العلوم، من مؤلَّفاته: شرح اللُّمَع، وكشف

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

الفاء بعده[١]، وهو حسنٌ عند الهمَذاني والأُشْمُوني[٢]، ومفهوم عند النِّكْزاوي؛ لأنه يفيد معنى يكتفى به[٣]، ومتجاذب عند الجَعْبَري[٤]، وكافٍ عند القَسْطَلَّاني[٥].

علامات الوقف في المصاحف:

جاء في مصحف المدينة ومصحف الشمرلي علامة (ۜ)[٦]، وبعلامة الوقف (ص)[٧] في المصحف المغربي، بينما خلا المصحف الباكستاني من علامة وقفٍ هنا.

نتائج الدراسة:

يتبيَّن من خلال ما سبق موافقةُ أئمة الوقفِ لنصيرٍ، عدا السّجاوندي فهو ممنوع عنده، وأوجب كونه على رأسِ الآية، ويستقيم هذا الذي ذهب إليه السّجاوندي إذا قلنا إنّ الفاء واقعةٌ في جواب الشّرط على أنّ (إذا) الثانية ظرفية متضمّنة معنى الشّرط، وعليه: فلا يقف على الشرط قبلَ انقضاءِ جوابِهِ، ويكون معنى (فليستجيبوا لي) فَلْيَطلُبوا، أي: فليطلبوا إجابتي لهم إذا دعوني[٨].

والراجح -والله أعلم- صحة الوقف على قوله تعالى: ﴿إِذَا دَعَانِۖ﴾؛ لتمام المعنى، وتعلُّقه بما قبله، وهو قوله: ﴿أُجِيبُ﴾، والتقدير: أُجِيب دعوتَه وقت دعائه[٩].

وممّا يُرجِّح الوقفَ عليه وقوعُ الأمر بعده في قوله تعالى: ﴿فَلْيَسْتَجِيبُواْ﴾[١٠]، إذ من كمال الانقطاع اختلافُ الجملتين خبرًا وإنشاءً[١١].

المشكلات. انظر: إنباه الرواة، القِفْطي، (٢٤٨/٢)، إرشاد الأريب، ياقوت الحموي، (٧٣٦/٤)، الملخص، الباقولي، ص١٣٣.

(١) انظر: علل الوقوف، السجاوندي، (٢٧٧/١).

(٢) انظر: الهادي، الهمذاني، (١٠٢/١)، منار الهدى، الأُشْمُوني، (٩٩/١).

(٣) الاقتداء، النكزاوي، ص٣٨٦.

(٤) انظر: وصف الاهتداء، الجعبري، ص١٥٩.

(٥) انظر: لطائف الإشارات، القسطلاني، (١٦٨١/٤).

(٦) وهي علامة الوقف الجائز مع كون الوصل أولى.

(٧) أصلها (صه)، وتعني جواز الوقف. انظر: تقييد وقف القرآن الكريم، حسن وجاج، ص١٧٠.

(٨) انظر: البحر المحيط، أبو حيان، (٢٠٩/٢).

(٩) انظر: الدر المصون، السمين الحلبي، (٢٩٠/٢)، المجتبى من مشكل إعراب القرآن، أحمد الخراط، (٦٦/١).

(١٠) انظر: المفصَّل في صنعة الإعراب، الزمخشري، ص٤٥١.

(١١) انظر: الإيضاح في علوم البلاغة، جلال الدين القزويني، (١٠٥/٣).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

والوقف على رأس الآية تامٌّ عند أكثر الأئمة[١]؛ وذلك لتمام المعنى، وانقطاعه عما بعده، وهو قوله تعالى: ﴿أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ ٱلصِّيَامِ ٱلرَّفَثُ إِلَىٰ نِسَآئِكُمْ﴾ [البقرة: ١٨٧].

وأمَّا الوقف على قوله تعالى: ﴿قَرِيبٌ﴾ فقد جعله أكثر علماء الوقف تامّا[٢]؛ ولعلّهم استدلوا بقول الحسن[٣] :"سُئِل رسولُ الله صلّى الله عليه وسلّم، أينَ الله عز وجل؟ فأنزل الله عز وجل ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِى عَنِّى فَإِنِّى قَرِيبٌ﴾"[٤].

والذي يظهر والله أعلم أنّ الوقفَ على قوله تعالى ﴿قَرِيبٌ﴾ وقفٌ حسن[٥]، يحسن الوقف عليه ولا يحسن الابتداء بما بعده؛ لارتباطه به لفظًا ومعنًى، فقوله: ﴿أُجِيبُ﴾ خبر بعد خبر، أو صفة لـ"قريب"[٦]، وبحسَب قواعد الوقف، لا يصح الابتداء بالخبر دون مُتعلَّقه، أو بالصفة دون موصوفها[٧].

(١) انظر: المكتفى، الداني، ص١٨١، المرشد، العماني، ص٢٩٧، الوقف والابتداء، الغزال، (٢٩٩/١)، الهادي، الهمذاني، ص١٠٢، الاقتداء، النكزاوي، ص٣٦٨، وصف الاهتداء، الجعبري، ص١٥٩، لطائف الإشارات، القسطلاني، (١٦٨١/٤)، منار الهدى، الأشموني، (٩٩/١).

(٢) انظر: الإبانة في الوقف والابتداء، الخزاعي، ص٢٩٧، المرشد، العماني، (٢٩٦/١)، الوقف والابتداء، الغزال، ص٢٩٩، علل الوقوف، السجاوندي، ص٣٦٨، الهادي، الهمذاني، (١٠٢/١)، وصف الاهتداء، الجعبري، ص١٥٩، لطائف الإشارات، القسطلاني، (١٦٨١/٤)، منار الهدى، الأشموني، (٩٩/١)، مرويات اللؤلؤي، أحمد صابر، ص٥٧٣.

(٣) انظر: الاقتداء، النكزاوي، ص٣٦٨.

(٤) أخرجه الطبري في تفسيره، (٤٨١/٣).

(٥) رُمز له في مصحف المدينة ومصحف الشمرلي برمز ۜ، وفي المصحف المغربي بعلامة الوقف (ص)، وفي المصحف الباكستاني بـ(ط)، وهو علامة الوقف المطلق.

(٦) انظر: مشكل إعراب القرآن، مكي بن أبي طالب، (١٢٢/١)، الدر المصون، السمين الحلبي، (٢٨٩/٢)، المجتبى من مشكل إعراب القرآن، أحمد الخراط، (٦٦/١)، الجدول في إعراب القرآن، محمود صافي، (٣٧٥/٢).

(٧) انظر: الإيضاح، ابن الأنباري، ص١١٦.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

سورة الأنعام

١- قال تعالى: ﴿قُلْ أَنَدْعُواْ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَنفَعُنَا وَلَا يَضُرُّنَا وَنُرَدُّ عَلَىٰٓ أَعْقَابِنَا بَعْدَ إِذْ هَدَىٰنَا ٱللَّهُ كَٱلَّذِى ٱسْتَهْوَتْهُ ٱلشَّيَٰطِينُ فِى ٱلْأَرْضِ حَيْرَانَ لَهُۥٓ أَصْحَٰبٌ يَدْعُونَهُۥٓ إِلَى ٱلْهُدَى ٱئْتِنَا ۗ قُلْ إِنَّ هُدَى ٱللَّهِ هُوَ ٱلْهُدَىٰ ۖ وَأُمِرْنَا لِنُسْلِمَ لِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٧١﴾﴾ [الأنعام: ٧١].

قال نصير رحمه الله: "﴿كَٱلَّذِى ٱسْتَهْوَتْهُ ٱلشَّيَٰطِينُ فِى ٱلْأَرْضِ﴾ تمام، وأحسنه أن يتم الآية"(١).

معنى الآية:

عن مجاهد بن جبر(٢)، في قوله: ﴿قُلْ أَنَدْعُواْ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَنفَعُنَا وَلَا يَضُرُّنَا﴾: الأوثان، وفي قوله: ﴿كَٱلَّذِى ٱسْتَهْوَتْهُ ٱلشَّيَٰطِينُ فِى ٱلْأَرْضِ﴾، قال: رجل حيران يدعونه أصحابُه إلى الطريق، فذلك مَثَلُ مَن يَضِلُّ بعد إذ هُدِيَ(٣).

إعراب محل الوقف:

جاء في إعراب قوله: ﴿فِى ٱلْأَرْضِ﴾ أربعة أوجه؛ أحدها: أنه مُتعلِّق بقوله: ﴿ٱسْتَهْوَتْهُ﴾، الثاني: أنه حال من مفعول ﴿ٱسْتَهْوَتْهُ﴾؛ أي: كائنًا في الأرض، الثالث: أنه حال من ﴿حَيْرَانَ﴾، الرابع: أنه حال من الضمير المستكِنِّ في ﴿حَيْرَانَ﴾(٤).

أقوال أئمة الوقف:

ليس بوقف عند أحد من الأئمة سوى السجاوندي، فقد قال: "والأصحُّ أن ﴿فِى

(١) القطع والائتناف، النحاس، ص٢٢٥. ذكر النكزاوي أن نُصَيرًا يقف على (حيران)، ولكن اعتمدتُ على كتاب النحاس، وأكثر العلماء على أن وقف نُصَيرٍ على (الأرض). انظر: الاقتداء، النكزاوي، ص٦٤٣. وانظر: منازل القرآن، أبو الفضل الأصبهاني، ص٣٢٩، الإبانة، الخزاعي، ص٥٠٤.

(٢) أبو الحجاج مجاهد بن جبر، الإمام المفسِّر، أحد الأعلام، قرأ على ابن عباس، وروى عن عائشة وأبي هريرة ﷺ، تُوُفِّيَ رحمه الله سنة ١٠٣هـ. انظر: معرفة القراء الكبار، الذهبي، ص٣٦-٣٧.

(٣) تفسير مجاهد، ص٣٢٤.

(٤) انظر: مشكل إعراب القرآن، مكي بن أبي طالب، (٢٥٦/١)، التبيان في إعراب القرآن، العُكْبَري، (٥٠٨/١)، الدر المصون، السمين الحلبي، (٦٨٥/٤).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ٱلْأَرْضِ﴾ وقف"، ولم يُقيِّد نوعَه، وعلَّله بقوله: "لأن انتصاب (حيران) بمحذوف فيُبتدَأ به، وتقديره: جعله حيران"(١).

علامات الوقف في المصاحف:

خلت المصاحف الأربعة المعنيَّة بالدراسة من علامة وقف هنا.

نتيجة الدراسة:

لم يوافق أحد من أئمة الوقف نصيراً في هذا الموضع إلّا السَّجاوندي، وعلّته أنّ (حيران) منصوبٌ بفعلٍ محذوف، وهذا الإعراب مخالفٌ لما نصّت عليه الآية؛ إذ الأولى حملها على ظاهرها، وهو مخالفٌ أيضا لقولِ جمهور النحاة، قال أبو جعفر: "خالفهُ في هذه الأئمةُ والنحويون؛ لأنّ ﴿حَيۡرَانَ﴾ منصوبٌ على الحال من (الهاء)، أو من (الذي)، فلا يتم الكلام على ما قبله"(٢).

والراجح هو ما عليه جمهور أئمة الوقف من عدم صحة الوقف على قوله: ﴿فِي ٱلْأَرْضِ﴾؛ لتعلُّقه بما قبله لفظًا ومعنًى، فهو حالٌ من ﴿حَيۡرَانَ﴾، وقواعد الوقف تُوجِب الوصلَ بين الحال وصاحبه(٣).

(١) علل الوقوف، السجاوندي، (٢/٤٧٨-٤٧٩).

(٢) القطع والائتناف، النحاس، ص٢٢٥.

(٣) انظر: الإيضاح، ابن الأنباري، ص١١٦.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

٢- قال تعالى: ﴿قُلْ إِنَّ هُدَى ٱللَّهِ هُوَ ٱلْهُدَىٰ ۖ وَأُمِرْنَا لِنُسْلِمَ لِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٧١﴾﴾ [الأنعام: ٧١].

قال نصير رحمه الله: "وأحسنه أن يتم الآية"(١).

معنى الآية:

وأمَرَنا ربُّنا -تعالى وجهُه- لنُسلِمَ له، لنخضع له بالذِّلَّة والطاعة والعبودية، فنُخلِص ذلك له دون ما سواه من الأنداد والآلهة(٢).

إعراب محل الوقف:

﴿لِنُسْلِمَ﴾؛ أي: أمَرَنا بذلك لنُسلِم، وقيل: اللام بمعنى الباء. وقيل: هي زائدة؛ أي: أن نُسلِم(٣).

أقوال أئمة الوقف:

عند النظر في أقوال علماء الوقف نجد أنهم متفاوتون في الوقف على هذا الموضع، فقد قال العماني في الوقف على قوله تعالى: ﴿وَأُمِرْنَا لِنُسْلِمَ لِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٧١﴾﴾: "فلموضع تعلُّقه بما قبله لا أَستحسِن الوقفَ عليه، وإن وقف عليه واقفٌ؛ جاز؛ لأنه رأسُ آية"(٤)، وممنوع من الوقف عليه عند السجاوندي والنِّكزاوي، وعلَّةُ ذلك عندهم أن التقدير: وأمَرَنا بأن نُسلِم، وأن أقيموا(٥)، وهو تامٌّ عند الجعبري(٦)، وجائز عند الأُشْمُوني(٧)، وناقص عند القسطلّاني؛ لتعلُّق لاحقِه بسابقه(٨).

علامات الوقف في المصاحف:

خلا مصحف المدينة ومصحف الشمرلي والمصحف المغربي من علامة وقفٍ هنا، بينما جاء

(١) القطع والائتناف، النحاس، ص٢٢٥.
(٢) انظر: تفسير الطبري، (٤٥٦/١١).
(٣) التبيان في إعراب القرآن، العكبري، (٥٠٨/١).
(٤) المرشد، العماني، (١١٠/٢).
(٥) علل الوقوف، السجاوندي، (٤٩٧/٢)، الاقتداء، النكزاوي، ص٦٤٤.
(٦) وصف الاهتداء، الجعبري، ص٢٧٦.
(٧) منار الهدى، الأشموني، (٢٤١/١).
(٨) لطائف الإشارات، القسطلاني، (٢١٤٣/٥).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

في المصحف الباكستاني علامة (لا)[1]، وهو علامة الوقف الممنوع.

نتيجة الدراسة:

يتبيّن من خلال ما سبق أنّ علماء الوقف لم يستحسنوا الوقف على ﴿ٱلۡعَٰلَمِينَ ٧١﴾؛ بسبب التعلّق اللفظي، فقوله ﴿وَأَنۡ أَقِيمُواْ﴾ معطوفٌ على ما قبله، قيل: معطوف على ﴿لِنُسۡلِمَ﴾. وقيل: معطوف على ﴿إِنَّ هُدَى ٱللَّهِ هُوَ ٱلۡهُدَىٰ﴾، والتقدير: أن أقيموا. وقيل: محمولة على المعنى؛ أي: قيل لنا: أَسلِموا وأن أقيموا[2]، كما استبعد أبو جعفر أيضا أن يكون آخر الآية تمام الوقف، فقال: "وليس آخر الآية أيضًا تمام[3] على قول الفرَّاء؛ لأنه يُقدِّره: (وأمرنا أن نُسلِم وأن أقيموا)"[4]. وهم بذلك مخالفون لاختيار نصير. أمّا جعلُ الجعبري الوقف تامًّا[5]، مخالف لما ذهب إليه العلماءُ من منع الفصل بين المعطوفات[6].

والذي يترجّح عندي- والله أعلم- هو صحة الوقف والوصل؛ لأن في الوقف على رؤوس الآي اتّباعا للسنة، ولأنه يغتفر الفصلُ بين المعطوفات إذا كانت جملا، وكانت كلُّ جملةٍ تؤدي معنى قائماً بذاته. وفي وصل الآية لما بعدها وصلا لأجزاء الكلام، واتّباعاً لقواعد الوقف التي لا تجيز الفصلَ بين المعطوف وما عُطف عليه[7].

(١) انظر: علل الوقوف، السجاوندي، ص١٦٩.

(٢) انظر: مشكل إعراب القرآن، مكي بن أبي طالب، (٢٥٦/١)، التبيان في إعراب القرآن، العكبري، (٥٠٨/١)، والدر المصون، السمين الحلبي، (٦٨٧/٤).

(٣) هكذا في المطبوع، ولعلّ الأصوب (تمامًا).

(٤) انظر: معاني القرآن، الفرَّاء، (٣٣٩/١)، القطع والائتناف، النحاس، ص٢٢٦.

(٥) والتامُّ عنده ما تعلَّق بسابقه تعلُّق التبع، كالعطف والصفة والتوكيد. انظر: وصف الاهتداء، الجعبري، ص٤٩.

(٦) انظر: الإيضاح، ابن الأنباري، ص١١٦.

(٧) انظر: الإيضاح، ابن الأنباري، ص١١٦.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

سورة الأنفال

قال تعالى: ﴿وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذْ يَتَوَفَّى ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ يَضْرِبُونَ وُجُوهَهُمْ وَأَدْبَٰرَهُمْ وَذُوقُواْ عَذَابَ ٱلْحَرِيقِ ۝٥٠﴾ [الأنفال: ٥٠].

ذكر أبو جعفر أن من وقوف نصيرٍ الوقفَ على قوله: ﴿ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ﴾، لكنه مقيَّد باحتمال من احتمالات التفسير، وهو أن يكون الفاعل مستترًا عائدًا على الله عز وجل(١).

معنى الآية:

ولو ترى يا محمد إذ يَتوفَّى الذين كفروا بتوحيد الله الملائكةُ -يعني ملك الموت-، يضربون وجوهَهم وأدبارهم في الدنيا، فلما كان يوم القيامة دخلوا النار(٢).

إعراب محل الوقف:

في قوله: ﴿يَتَوَفَّى﴾ قراءتان:

القراءة الأولى: بالياء(٣)، وعليها يكون في الفاعل وجهان(٤):

- الأول: أنه مُضمَر عائد على الله عز وجل، والتقدير: إذ يتوفَّى اللهُ. و"الملائكةُ" مرفوع بالابتداء، و"يضربون" خبره، والجملة حالٌ(٥).

- الثاني: أن الفاعل ﴿ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ﴾(٦)، فتكون جملة ﴿يَضْرِبُونَ وُجُوهَهُمْ﴾ حالًا من "الملائكة"، أو حالًا من "الذين كفروا".

(١) انظر: القطع والائتناف، النحاس، ص٢٧٧.

(٢) تفسير مقاتل، (١٢١/٢).

(٣) قراءة الجميع عدا ابن عامر قرأ بالتاء. انظر: النشر، ابن الجزري، ص٢٣٣٨.

(٤) انظر: إعراب القرآن، النحاس، (١٠١/٢)، الهداية، لكي بن أبي طالب، (٨٤٨/٤)، الكشاف، الزمخشري، (٢٢٩/٢)، المحرر الوجيز، ابن عطية، (٥٤٠/٢)، مفاتيح الغيب، الرازي، (٤٩٣/١٥-٤٩٤)، التبيان، العكبري، (٦٢٧/٢-٦٢٨).

(٥) وقد ضعَّفه ابن عطية؛ لسقوط واو الحال، وقال أبو حيَّان: "ولا يُضعِّفه، إذ جاء بغير واوٍ في كتاب الله وفي كثير من كلام العرب". انظر: المحرر الوجيز، ابن عطية، (٥٤٠/٢)، البحر المحيط، أبو حيَّان، (٣٣٦/٥).

(٦) وهو اختيار ابن عطية، ورجَّحه النَّسَفي، وهو الظاهر عند أبي حيَّان والسمين الحلبي. انظر: المحرر الوجيز، ابن عطية، (٥٤٠/٢)، مدارك التنزيل، النَّسَفي، (٦٥١/١)، البحر المحيط، أبو حيَّان، (٣٣٦/٥)، الدر المصون، للسمين الحلبي، (٦١٨/٥).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

القراءة الثانية: بالتاء، وعليها يكون الفاعل ﴿ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ﴾.

أقوال أئمة الوقف:

الوقف على قوله: ﴿ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ﴾ تامٌّ عند نافع والقسطلّاني، وعند الجعبري على فاعليَّة ﴿ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ﴾، صالحٌ على الابتداء[١]، وهو محلُّ وقفٍ عند مكّي[٢]، وحسن عند ابن أوس والغزّال لمن قرأ بالياء وجعل الفعل لله عز وجل، وليس بوقف لمن قرأ بالتاء[٣]، وممنوع منه عند السجاوندي؛ لأن فاعل ﴿يَتَوَفَّى﴾: ﴿ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ﴾[٤]، وحسن عند الهمذاني[٥]، وقال النكزاوي: "تامٌّ على قراءة مَن قرأ بالياء"[٦]، وهو وقفُ بيانٍ عند الأُشْمُوني[٧].

علامات الوقف في المصاحف:

خلا مصحف المدينة من علامة وقفٍ هنا، وجاءت علامة الوقف (لا)[٨] في مصحف الشمرلي، وعلامة (ص) في المصحف المغربي، وعلامة (ج) في المصحف الباكستاني.

نتيجة الدراسة:

يتبيَّن من خلال ما سبق أنّ الوقفَ على قوله ﴿ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ﴾ متعلقٌ بالتفسير:

- فمن قرأ ﴿يَتَوَفَّى﴾ بالياء وجعل الفعل لله، فالوقف عنده على﴿ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ﴾ وتكون الملائكةُ هي الضاربةُ وجوهَ الكفار وأدبارَهم.

وقد ردَّه السجاونديُّ، فقال: "وما قيل: إن المُتَوفِّيَ ها هنا اللهُ، لا يصح؛ إذ لا اتصال

(١) انظر: القطع والائتناف، للنحاس، ص٢٧٧، وصف الاهتداء، للجعبري، ص٣١٩، لطائف الإشارات، للقسطلاني، (٢٢٩٣/٦).

(٢) هو أبو محمد مكّي بن أبي طالب القيسي، أستاذ القُرَّاء والمجوّدين، قرأ القراءات على ابن غَلْبون وابنه طاهر، وقرأ عليه يحيى بن البَيَّاز وموسى اللَّخْمي وغيرهما، من مؤلَّفاته: التبصرة في القراءات، والكشف، تُوُفِّيَ رحمه الله سنة ٤٣٧هـ. انظر: الهداية، لمكي بن أبي طالب، (٨٤٨/٤)، غاية النهاية، لابن الجزري، (٣١٠/٢).

(٣) انظر: الوقف والابتداء، لابن أوس، ص٧٧، الوقف والابتداء، للغزال، ص٥٧-٥٨.

(٤) انظر: علل الوقوف، للسجاوندي، (٥٣٩/٢-٥٤٠).

(٥) الهادي، للهمذاني، (٤٠٢/٢).

(٦) الاقتداء، للنكزاوي، ص٧٤٥.

(٧) منار الهدى، للأشموني، (٢٩٦/١).

(٨) علامة الوقف الممنوع.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

للملائكة بالجملة إلا بإسناد الفعل إليهم، على أن الكفار لا يَستحِقُّون أن يكون اللهُ مُتَوفِّيَهم بلا واسطة"[١]، وتبعه النَّسَفي في تفسيره[٢]، وذكر الداني أن ذلك خلافُ تفسير السلف[٣].

- ومَن جعل ﴿ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ﴾ هي الفاعل، سواء قُرئ ﴿يَتَوَفَّى﴾ بالياء أو التاء؛ فلا يصح أن يقف على ﴿كَفَرُواْ﴾؛ لتعلُّقه بما بعده لفظًا ومعنًى، ولأن في الوقف عليه فصلًا بين الفعل وفاعله، والعلماء متفقون على منع ذلك[٤].

ومِن العلماء مَن جوَّز أن تكون جملة ﴿ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ﴾ في محلِّ رفعٍ، فاعلَ ﴿يَتَوَفَّى﴾، ومفعوله محذوف، تقديره: يستوفون أعمالهم، و﴿ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ﴾ مبتدأ، وما بعده خبرٌ[٥]. وعلى هذا التقدير، يصح الوقف على ﴿كَفَرُواْ﴾.

والذي يترجَّح هو التفصيل الذي ذهب إليه نصيرٌ وبعضُ علماء الوقف[٦]، وهو "إن كان التفسير: ولو ترى إذ يَتوفى الذين كفروا، سكت على ﴿ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ﴾ ثم ابتدأت ﴿ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ﴾، ويدل عليه قولُه تعالى: ﴿ٱللَّهُ يَتَوَفَّى ٱلْأَنفُسَ حِينَ مَوْتِهَا﴾ [الزمر: ٤٢]، وإن كان التفسير على أنَّ الملائكة تتوفى الذين كفروا، قلت: يتوفى الذين كفروا الملائكة، كما قال عزّ وجل ﴿تَوَفَّتْهُ رُسُلُنَا﴾ [الأنعام:٦١]، وقال﴿قُلْ يَتَوَفَّىٰكُم مَّلَكُ ٱلْمَوْتِ﴾ [السجدة:١١]"[٧]، وما ذهب إليه الجعبريُّ من جعله الوقفَ على ﴿ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ﴾ تامًّا على فاعليّة ﴿ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ﴾ يردّه اتّفاقُ العلماءِ على منع الفصل بين الفعل وفاعله[٨].

والأولى الوقف على﴿يَضْرِبُونَ وُجُوهَهُمْ وَأَدْبَٰرَهُمْ﴾،لاتصال السياق وبيان معنى الآية[٩]،

(١) علل الوقوف، للسجاوندي، (٢/٥٤٠).

(٢) انظر: مدارك التنزيل، للنَّسَفي، (١/٦٥١).

(٣) انظر: المكتفى، للداني، ص٢٨٧.

(٤) انظر: الإيضاح، لابن الأنباري، ص١٢١.

(٥) انظر: الاقتداء، للنكزاوي، ص٧٤٦، منار الهدى، للأشموني، (١/٢٩٦).

(٦) انظر: الوقف والابتداء، لابن أوس، ص٧٧، الوقف والابتداء، للغزال، ص٥٧-٥٨، الاقتداء، للنكزاوي، ص٧٤٥.

(٧) القطع والائتناف، للنحاس، ص٢٧٧.

(٨) انظر: الإيضاح، لابن الأنباري، ص١١٦.

(٩) وهو اختيار أكثر علماء الوقف، انظر: الإيضاح، لابن الأنباري، ص٦٨٦، الإبانة، للخزاعي، ص٥٥٨،

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

أو على رأس الآية اتِّباعا للسُّنَّة.

المكتفى، للداني، ص٢٨٧، المرشد، للعماني، (١٧٧/١)، الوقف والابتداء، للغزال، (٥٨/٢)، منازل القرآن، لأبي الفضل الأصبهاني، ص٣٩٦، علل الوقوف، للسجاوندي، (٥٤٠/٢)، الهادي، للهمذاني، (٤٠٣/٢)، الاقتداء، للنكزاوي، ص٧٤٦، لطائف الإشارات، للقسطلاني، (٢٢٩٣/٥)، منار الهدى، للأشموني، (٢٩٦/١).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

سورة التوبة

قال تعالى: ﴿وَلَئِن سَأَلْتَهُمْ لَيَقُولُنَّ إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ ۚ قُلْ أَبِاللَّهِ وَءَايَٰتِهِۦ وَرَسُولِهِۦ كُنتُمْ تَسْتَهْزِءُونَ ﴿٦٥﴾﴾ [التوبة: ٦٥].

قال نصير رحمه الله: "الوقف على رأس الآية أحبُّ إليَّ"(١).

معنى الآية:

﴿لَيَقُولُنَّ إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ ۚ﴾؛ أي: نتلهَّى، ﴿أَبِاللَّهِ وَءَايَٰتِهِۦ وَرَسُولِهِۦ كُنتُمْ تَسْتَهْزِءُونَ ﴿٦٥﴾﴾، إذا استهزؤوا بالرسول وبالقرآن فقد استهزؤوا بالله؛ لأنهما من الله عز وجل(٢).

إعراب محل الوقف:

جملة ﴿تَسْتَهْزِءُونَ ﴿٦٥﴾﴾ في محلِّ نصبٍ، خبرُ كان(٣).

أقوال أئمة الوقف:

الوقف على قوله: ﴿تَسْتَهْزِءُونَ ﴿٦٥﴾﴾ كافٍ عند الداني والهمذاني والنكزاوي والقسطلاني(٤)، وحسنٌ عند العماني والأشموني(٥)، وكامل عند الجعبري(٦).

علامات الوقف في المصاحف:

خلا مصحف المدينة ومصحف الشمرلي والمصحف الباكستاني من علامة وقفٍ هنا، بينما وُضعت علامةُ الوقف (ص) في المصحف المغربي.

نتيجة الدراسة:

يتبيَّن من خلال ما سبق -والله أعلم- أن الوقف على قوله: ﴿تَسْتَهْزِءُونَ ﴿٦٥﴾﴾ وقفٌ

(١) القطع والائتناف، النحاس، ص٢٩٠. وانظر: الإبانة، الخزاعي، ص٥٧٠، الاقتداء، النكزاوي، ص٧٧٣.

(٢) انظر: تفسير مقاتل، (١٧٩/٢).

(٣) انظر: التبيان في إعراب القرآن، العكبري، (٦٥٠/٢)، الدر المصون، السمين الحلبي، (٨٠/٦).

(٤) انظر: المكتفى، الداني، ص٢٩٥، الهادي، الهمذاني، (٤٢٣/٢)، الاقتداء، النكزاوي، ص٧٧٣، لطائف الإشارات، القسطلاني، (٢٣٥٤/٥).

(٥) انظر: المرشد، العماني، (١٩٧/١)، منار الهدى، الأشموني، (٣١١/١).

(٦) وصف الاهتداء، الجعبري، ص٣٣٠.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

كافٍ، لتعلُّقه بما بعده معنًى، وهو قوله تعالى: ﴿لَا تَعْتَذِرُواْ قَدْ كَفَرْتُم بَعْدَ إِيمَٰنِكُمْ﴾، فالضمير في ﴿تَعْتَذِرُواْ﴾ عائدٌ على قوله: ﴿كُنتُمْ تَسْتَهْزِءُونَ ٦٥﴾، والمعنى: لا تعتذروا بالباطل وتقولوا: كُنَّا نخوض ونلعب، فقد تلبَّسْتم بما هو أشنعُ مما اعتذرتم عنه، وهو الكفر بعد إظهار الإيمان(١).

ورجَّح أبو جعفر قولَ نصيرٍ، وقال: "لأن الابتداء ليس بحسن"(٢)؛ أي: الابتداء بقوله: ﴿قَدْ كَفَرْتُم﴾، ولعلَّ سببَ ذلك أن جملة (قد كفرتم) حكاية مفصولة عن المحكيِّ عنه في قوله: (قل)، وهي معطوفة على ما قبلها، والعلماء يُقرِّرون أنه لا يُفصَل بين الجملة وقائلها، ولا بين المعطوف وما عُطف عليه.

والذي يترجَّح عندي: الوقفُ على رأس الآية؛ اتِّباعًا للسُّنَّة.

(١) انظر: جامع البيان، الطبري، (٣٣٦/١٤)، التحرير والتنوير، ابن عاشور، (٢٥١/١٠).

(٢) القطع والائتناف، ص٢٩٠.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

سورة إبراهيم عليه السلام

قال تعالى: ﴿رَبِّ إِنَّهُنَّ أَضْلَلْنَ كَثِيرًا مِّنَ ٱلنَّاسِ ۖ فَمَن تَبِعَنِى فَإِنَّهُۥ مِنِّى ۖ وَمَنْ عَصَانِى فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٣٦﴾﴾ [إبراهيم: ٣٦]

قال نصير رحمه الله: إذا كان خبرا إنَّ مختلفينِ؛ لم أَستحسِن الوقوفَ على أحدهما حتى آتيَ بالآخر؛ كقوله: ﴿فَمَن تَبِعَنِى فَإِنَّهُۥ مِنِّى ۖ﴾، لا يقف عليه حتى يأتي بقوله: ﴿وَمَنْ عَصَانِى فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٣٦﴾﴾[1].

معنى الآية:

فمَن تَبِعَني على ديني فإنه مِنِّي على مِلَّتي، ومَن عصاني فكفر فإنك غفور رحيم، أن تتوب عليه، فتهديَه إلى التوحيد[2].

إعراب محل الوقف:

﴿فَمَن تَبِعَنِى﴾ شرطٌ في موضع رفعٍ بالابتداء، وجواب الشرط: ﴿فَإِنَّهُۥ مِنِّى ۖ﴾[3].

أقوال أئمة الوقف:

الوقف على قوله: ﴿فَإِنَّهُۥ مِنِّى ۖ﴾ تامٌّ عند نافع والجعبري[4]، وحسنٌ عند الغزال والهمذاني[5]، وجائز عند السجاوندي؛ "لابتداء شرطٍ آخرَ، فصلًا بين النقيضينِ، مع اتحاد الكلام"، وجائزٌ أيضًا عند الأشموني[6].

علامات الوقف في المصاحف:

جاء في مصحف المدينة ومصحف الشمرلي علامة الوقف (ۖ)، وفي المصحف الباكستاني

(١) انظر: القطع والائتناف، النحاس، تحقيق: أحمد خطاب، ص٤١٦. وانظر: الاقتداء، النكزاوي، ص٩٢٦، منار الهدى، الأشموني، (٣٩١/١).

(٢) انظر: تفسير مقاتل بن سليمان، (٤٠٨/٢).

(٣) انظر: التبيان في إعراب القرآن، العكبري، (٧٧١/٢)، الدر المصون، السمين الحلبي، (١١١/٧)، الجدول في إعراب القرآن، محمود صافي، (١٩٧/٧).

(٤) انظر: القطع والائتناف، النحاس، ص٣٥٠، وصف الاهتداء، الجعبري، ص٣٨٢.

(٥) انظر: الوقف والابتداء، الغزال، (٢٠١/٢)، الهادي، الهمذاني، (٥٤٣/٢).

(٦) انظر: علل الوقوف، السجاوندي، (٦٢٧/٢)، منار الهدى، الأشموني، (٣٩١/١).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

علامة الوقف (ج)، بينما خلا المصحف المغربي من علامة وقفٍ هنا.

نتيجة الدراسة:

يتبيَّن من خلال ما سبق أن الوقف على قوله: ﴿فَإِنَّهُۥ مِنِّي﴾ وقفٌ كافٍ؛ لتعلُّقه بما بعده، فقولُه: ﴿وَمَنْ عَصَانِي فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٣٦﴾﴾ ابتداءُ شرطٍ آخر، والجملة معطوفة على ما قبلها، وهو من قَبِيل عطفِ الجمل، وهذا النوع من العطف جوَّزه علماءُ الوقف؛ لأن كل جملة تُؤدِّي معنًى مُستقِلًّا بذاته، واختلف في جوازه النحويون، والأشهر جوازه[1]، ويُرجِّح الوقفَ عليه التضادُّ بين الجملتين، كما أشار بذلك السجاوندي[2]، وقال الجعبري: "وحسَّنَ الوقفَ التضادُّ"[3].

(١) انظر: التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل، (٥/٢٠٦)، ارتشاف الضَّرَب من لسان العرب، (٤/٢٠٢٣)، كلاهما لأبي حيَّان، شرح كتاب الفارضي على ألفية ابن مالك، الفارضي، (٣/٢٩٠-٢٩١).

(٢) انظر: علل الوقوف، السجاوندي (٢/٦٢٧).

(٣) وصف الاهتداء، الجعبري ص٣٨٢.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

سورة النحل

١- ﴿مَا عِندَكُمْ يَنفَدُ وَمَا عِندَ ٱللَّهِ بَاقٍ وَلَنَجْزِيَنَّ ٱلَّذِينَ صَبَرُوٓاْ أَجْرَهُم بِأَحْسَنِ مَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ ﴿٩٦﴾﴾ [النحل: ٩٦].

قال أبو جعفر رحمه الله: كان نصير يقول: "لا أُحِبُّ الوقوفَ على (يَنفَدُ)؛ لأنّ الكلامَ موصولٌ، معناهُ: ما عندكم ينفدُ، وما عند الله على خلاف ذلك"(١).

معنى الآية:

عن سعيد بن جبير(٢) قال: ما عندكم من الأموال يفنى، وما عند الله في الآخرة من الثواب دائمٌ لا يزول، ولَيَجزِيَنَّ ﴿ٱلَّذِينَ صَبَرُوٓاْ﴾ على أمر الله ﴿أَجْرَهُم بِأَحْسَنِ مَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ ﴿٩٦﴾﴾ في الدنيا، ويعفو عن سيّئاتهم(٣).

إعراب محل الوقف:

﴿وَمَا عِندَ ٱللَّهِ بَاقٍ﴾ ابتداء وخبر(٤).

أقوال أئمة الوقف:

الوقف على قوله: ﴿بَاقٍ﴾ حسنٌ عند ابن الأنباري والعماني والهمذاني(٥)، وذكر الداني أنه كافٍ على قراءة مَن قرأ: ﴿وَلَنَجْزِيَنَّ﴾ بالنون(٦)، وحسنٌ عند مَن قرأها بالياء، ومثله قال الغزال والأشموني(٧)، وهو تامٌّ عند النحاس والنكزاوي(٨)، ومطلق عند السجاوندي(١)، ومتجاذب عند

(١) القطع والائتناف، النحاس، ص٣٧١. وانظر: الإبانة، الخزاعي، ص٦٧٥-٦٧٦، منازل القرآن في الوقوف، أبو الفضل الأصبهاني، ص٥٣٥.

(٢) أبو عبد الله سعيد بن جبير بن هشام الأسدي، الإمام العالم، قرأ على ابن عباس ﷺ، روى عنه الأعمش وغيره كثير، تُوُفِّيَ رحمه الله سنة ٩٥هـ. انظر: معرفة القراء الكبار، الذهبي، ص٣٨.

(٣) عزاه السيوطي إلى ابن أبي حاتم. انظر: الدر المنثور، السيوطي، (١٦٣/٥).

(٤) إعراب القرآن، النحاس، (٢٥٩/٢).

(٥) انظر: الإيضاح، ابن الأنباري، ص٧٥٠، المرشد، العماني، ص٣٣٢، الهادي، الهمذاني، (٥٧١/٢).

(٦) قرأ ابن كثير وأبو جعفر وعاصم بالنون، والباقون بالياء. انظر: النشر، ابن الجزري، ص٢٤٢٢.

(٧) انظر: المكتفى، الداني، ص٣٥٦، الوقف والابتداء، الغزال، (٢١٣/٢)، منار الهدى، الأشموني، (٤١٤/١).

(٨) انظر: القطع والائتناف، النحاس، ص٣٧١، الاقتداء، النكزاوي، ص٩٦٩.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

الجعبري، وقال: "وقفُ النون أحسنُ"[٢]، وهو كافٍ عند القسطلاني[٣].

علامات الوقف في المصاحف:

جاء في مصحف المدينة ومصحف الشمرلي علامة الوقف (ۖ)[٤]، وعلامة (ص) في المصحف المغربي، وعلامة (ط) في المصحف الباكستاني.

نتيجة الدراسة:

يتبيَّن من خلال ما سبق أن الوقف على قوله: ﴿بَاقٍۖ﴾ مُتعلِّق بالقراءتين، فمَن قرأ: ﴿وَلَنَجۡزِيَنَّ﴾ بالياء؛ جعله عائدًا على أول الآية، فهو مُتعلِّق بما بعده لفظًا ومعنًى، ومَن قرأ بالنون؛ أتى بالكلام محمولًا على آخره[٥]، فوافق بين قوله تعالى: ﴿وَلَنَجۡزِيَنَّ﴾ وقوله: ﴿فَلَنُحۡيِيَنَّهُۥ﴾ و﴿وَلَنَجۡزِيَنَّهُمۡ﴾.

والذي يترجَّح عندي -والله أعلم- الوقفُ على: ﴿بَاقٍۖ﴾ عند مَن قرأ بالنون؛ لأنه في محل استئناف وانقطاع مما سبق[٦]، ومما يُقوِّي الوقفَ على قوله: ﴿بَاقٍۖ﴾ اختلافُ الجملتين خبرًا وإنشاءً، والفصل بينهما من كمال الانقطاع[٧].

ولا يُوقَف على ﴿بَاقٍۖ﴾ عند مَن قرأ: ﴿وَلَنَجۡزِيَنَّ﴾ بالياء؛ لكي لا يفصل بين الأخبار المتصلة عن الله تعالى[٨].

(١) انظر: علل الوقوف، السجاوندي، (٦٤٣/٢).

(٢) وصف الاهتداء، الجعبري، ص٣٩٥.

(٣) لطائف الإشارات، القسطلاني، (٢٦٨٥/٦).

(٤) علامة الوقف الجائز مع كون الوقف أولى.

(٥) الحُجَّة في القراءات السبع، ابن خالويه، ص٢٣١.

(٦) انظر: التذكرة، ابن غلبون، ص٤٠٢.

(٧) انظر: الإيضاح في علوم البلاغة، القزويني، (١٠٥/٣).

(٨) انظر: التذكرة، ابن غلبون، ص٤٠٢.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

سورة الإسراء

قال تعالى: ﴿تُسَبِّحُ لَهُ ٱلسَّمَٰوَٰتُ ٱلسَّبۡعُ وَٱلۡأَرۡضُ وَمَن فِيهِنَّۚ وَإِن مِّن شَيۡءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمۡدِهِۦ وَلَٰكِن لَّا تَفۡقَهُونَ تَسۡبِيحَهُمۡۚ إِنَّهُۥ كَانَ حَلِيمًا غَفُورٗا ٤٤﴾ [الإسراء: ٤٤].

قال نصير رحمه الله: ﴿وَلَٰكِن لَّا تَفۡقَهُونَ تَسۡبِيحَهُمۡۚ﴾ وقف صالح[١].

معنى الآية:

قال الطبريُّ رحمه الله: "يقول -جلَّ ثناؤه-: وما من شيء من خلقِه إلا يُسبِّح بحمده"[٢].

إعراب محل الوقف:

﴿تَسۡبِيحَهُمۡۚ﴾ مفعولٌ به منصوب[٣].

أقوال أئمة الوقف:

الوقف على قوله: ﴿تَسۡبِيحَهُمۡۚ﴾ تامٌّ عند الأخفش[٤]، وحسنٌ عند ابن الأنباري والغزال والهمذاني[٥]، وكافٍ عند الداني والعماني والنكزاوي والقسطلاني والأشموني[٦]، وهو محلُّ وقفٍ عند الباقولي[٧]، ومطلق عند السجاوندي[٨].

علامات الوقف في المصاحف:

جاء في مصحف المدينة علامة الوقف (ج)، وعلامة الوقف (ۖ) في المصحف الشمرلي، وفي المصحف المغربي وُضعت علامةُ الوقف (ص)، بينما جاءت علامة الوقف (ط) في المصحف الباكستاني.

(١) القطع والائتناف، النحاس، ص٣٧٧.

(٢) جامع البيان، الطبري، (٤٥٥/١٧).

(٣) الجدول في إعراب القرآن، محمود صافي، (٥٦/٨).

(٤) لم أجده في "معاني القرآن" للأخفش، وهو عند الخزاعي. انظر: الإبانة، ص٦٨٢.

(٥) انظر: الإيضاح، ابن الأنباري، ص٧٥٣، الوقف والابتداء، الغزال، (٢٤٤/٢)، الهادي، الهمذاني، (٥٨٥/٢).

(٦) انظر: المكتفى، الداني، ص٣٦٠، المرشد، العماني، (٣٤٣/٢)، الاقتداء، النكزاوي، ص٩٩٣، لطائف الإشارات، القسطلاني، (٢٧٣٤/٦)، منار الهدى، الأشموني، (٤٢٦/١).

(٧) انظر: الملخص، الباقولي، ص٢٩٩.

(٨) انظر: المرشد، العماني، (٣٤٣/٢)، علل الوقوف، السجاوندي، ص٦٤٨.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

نتيجة الدراسة:

يظهر من خلال ما سبق موافقة علماء الوقف لوقف نصير، ويكون الوقف على قوله: ﴿تَسۡبِيحَهُمۡۚ﴾ وقفٌ كاف؛ لتعلُّقه بما قبله معنى، وذلك أنَّ الضمير في (إنه) في قوله تعالى ﴿إِنَّهُۥ كَانَ حَلِيمًا غَفُورٗا ٤٤﴾ عائدٌ على ما قبله في قوله تعالى ﴿تُسَبِّحُ لَهُ ٱلسَّمَٰوَٰتُ ٱلسَّبۡعُ وَٱلۡأَرۡضُ وَمَن فِيهِنَّۚ﴾، ويُرجِّح الوقفَ عليه وجودُ (إنَّ) بعده، وهي من حروف الابتداء، ولها الصدارة في الجملة العربية.

www.Quranonlinelibrary.com

سورة الكهف

١- ﴿ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ ٱلَّذِيٓ أَنزَلَ عَلَىٰ عَبۡدِهِ ٱلۡكِتَٰبَ وَلَمۡ يَجۡعَل لَّهُۥ عِوَجَاۜ ۝١ قَيِّمٗا لِّيُنذِرَ بَأۡسٗا شَدِيدٗا مِّن لَّدُنۡهُ﴾ [الكهف: ١-٢].

ذكر أبو جعفر أن مِن وقوف نصيرٍ الوقفَ على قوله تعالى: ﴿قَيِّمًا﴾[١].

معنى الآية:

الحمد لله الذي خصَّ برسالته محمدًا، وبعثه إلى خلقه نبيًّا مُرسَلًا، وأنزل عليه الكتابَ معتدلًا مستقيمًا، لم يجعل فيه اعوجاجًا ولا زيغًا ولا مَيْلًا[٢].

إعراب محل الوقف:

جاء في إعراب قوله: ﴿قَيِّمًا﴾ أنها منصوبة على الحال، وهو جملة ما انتهى إليه كلام العلماء في إعرابها، على خلافٍ بينهم هل هي حالٌ لذي الحال أو حالٌ مُستقِلَّةٌ بنفسها[٣].

أقوال أئمة الوقف:

الوقف على قوله تعالى: ﴿قَيِّمًا﴾ تامٌّ عند اللؤلؤي[٤] وأبي حاتم وأحمد بن جعفر والقُتَبي[٥]، ومحلُّ وقفٍ عند الفرَّاء[٦] والأخفش وابن الأنباري[٧]، وحسن عند ابن أوس على التقديم

(١) القطع والائتناف، النحاس، ص٣٨٤.

(٢) انظر: جامع البيان، الطبري، (٥٩١/١٧)، تفسير القرآن العظيم، ابن كثير، (١٣٥/٥).

(٣) انظر: إعراب القرآن، النحاس، (٢٨٨/٢)، مشكل إعراب القرآن، مكي، (٤٣٧/١)، إعراب القرآن، الأصبهاني، ص٢٠٧، المحرر الوجيز، ابن عطية، (٤٩٥/٣)، الفريد في إعراب القرآن المجيد، الهمذاني، (٢٣٧/٤)، التبيان، العكبري (١٣٧/٢)، الدر المصون، السمين الحلبي، (٤٣٣/٧)، التحرير والتنوير، ابن عاشور، (٢٢٤٧/١٥)، إعراب القرآن، محيي الدين درويش، (٥٣٠/٥).

(٤) أحمد بن موسى بن أبي مريم اللؤلؤي الخزاعي، من علماء القرن الثاني الهجري، روى القراءة عن أبي عمرو وعاصم، وروى عنه رَوْحُ بن عبد المؤمن وغيره. انظر: غاية النهاية، ابن الجزري، (١٤٣/١).

(٥) انظر: القطع والائتناف، النحاس، ص٣٨٤، الإبانة، الخزاعي، ص٦٩٠.

(٦) يحيى بن زياد بن عبد الله، المعروف بالفرَّاء، شيخ النحاة، روى عن أبي بكر بن عيَّاش والكسائي، وروى عنه سَلَمة بن عاصم وغيره، تُوُفِّيَ رحمه الله سنة ٢٠٧هـ. انظر: غاية النهاية، ابن الجزري، (٣٧١/٢-٣٧٢).

(٧) انظر: الإيضاح، ابن الأنباري، ص٧٥٦، الإبانة، الخزاعي، ص٦٩٠.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

والتأخير[١]، ومفهوم عند الجعبري[٢]، وكافٍ عند القسطلاني[٣].

علامات الوقف في المصاحف:

خلت المصاحف الأربعة المعنيَّة بالدراسة من علامة وقفٍ هنا.

نتيجة الدراسة:

يتبيَّن من خلال ما سبق أن الوقف على قوله: ﴿قَيِّمًا﴾ وقفٌ حسنٌ؛ لتعلُّقه بما بعده لفظًا ومعنًى، وهو قوله تعالى: ﴿لِّيُنذِرَ بَأۡسٗا شَدِيدٗا مِّن لَّدُنۡهُ﴾، فاللام في ﴿لِّيُنذِرَ﴾ هي لامُ كي، ويُكرَه الابتداءُ بها عند علماء الوقف[٤]، وهي إمَّا مُتعلِّقة بـ﴿قَيِّمًا﴾، أو بـ﴿أَنزَلَ﴾، وفاعلُ ﴿لِّيُنذِرَ﴾ يجوز أن يكون "الكتاب"، وأن يكون "الله"، وأن يكون "الرسول"[٥].

والمعنى عند نصير ومن وافقه: (الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتابَ قيِّمًا، ولم يجعل له عِوَجًا)، على التقديم والتأخير، وهو تفسير السلف، قال ابن عباس: "أنزل الكتابَ عدلًا قيِّمًا، ولم يجعل له عِوَجًا"[٦]، وتكون جملةُ ﴿وَلَمۡ يَجۡعَل لَّهُۥ عِوَجَۜا ١﴾ مُعترِضةً بين ﴿ٱلۡكِتَٰبَ﴾ و﴿قَيِّمًا﴾.

وقد ردَّه النحاسُ، فقال: "أمَّا أقوال أهل التأويل المتقدِّمين؛ فإنما هي التفسير، وليست بتوقيف على التمام، وليس يجوز أن يكون التمام ﴿قَيِّمًا﴾؛ لأن بعده لامَ كي، لا بد أن تكون مُتعلِّقةً بما بعدها"[٧].

واختار نافع ويعقوب وعاصم الوقفَ على قوله: ﴿عِوَجَۜا ١﴾. قال يعقوب عند قوله عز وجل: ﴿ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ ٱلَّذِيٓ أَنزَلَ عَلَىٰ عَبۡدِهِ ٱلۡكِتَٰبَ وَلَمۡ يَجۡعَل لَّهُۥ عِوَجَۜا ١﴾: "وهذا التمام الكافي من الوقف، ثم قال الله عز وجل: ﴿قَيِّمًا﴾، قال: فنصبناه لأنه جرى مجرى المصدر؛ أي: أنزله

(١) الوقف والابتداء، ابن أوس، ص١١٥.

(٢) وصف الاهتداء، الجعبري، ص٤٠٣.

(٣) انظر: لطائف الإشارات، القسطلاني، (٢٨١٣/٦).

(٤) انظر: منار الهدى، الأشموني، (٤٣٦/١).

(٥) الدر المصون، السمين الحلبي، (٤٣٦/٧-٤٣٧).

(٦) أخرجه الطبري، جامع البيان، (٥٩١/١٧).

(٧) القطع والائتناف، النحاس، ص٣٨٤.

www.Quranonlinelibrary.com

قيِّمًا"[1]، وهو ما رجَّحه النحاس والسجاوندي والأشموني، ويدل عليه كلامُ الزمخشري، واختاره ابنُ مِقسَم في قوله: "وفي اتصال اللام بـ﴿لِّيُنذِرَ﴾ دليلٌ على قوة الوقف على: ﴿عِوَجَاۜ ۝١﴾، والابتداء بـ﴿قَيِّمًا﴾؛ لأن المعنى: أنزل قيِّمًا ليُنذِرَ ﴿بَأۡسٗا﴾"[2].

وسكت حفصٌ على: ﴿عِوَجَاۜ ۝١﴾ سكتةً لطيفةً من غير نَفَسٍ؛ إشعارًا بأن ﴿قَيِّمًا﴾ ليس مُتَّصِلًا بـ﴿عِوَجَاۜ ۝١﴾، وإنما هو من صفة "الكتاب". قال أبو شامة[3] رحمه الله: "وغرضُه من ذلك إيضاح المعنى؛ لئلَّا يُتَوهَّم أن ﴿قَيِّمًا﴾ نعتُ ﴿عِوَجَاۜ ۝١﴾، وإنما ﴿قَيِّمًا﴾ حالٌ من الكتاب المُنزَل، أو منصوب بفعل مُضمَر؛ أي: جعله قيِّمًا"[4].

(١) المرجع السابق، ص٣٨٥.

(٢) المرشد، العماني، (٣٥٢/٢).

(٣) عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم المقدسي، المعروف بأبي شامة، قرأ القراءات على السخاوي، له مؤلَّفات كثيرة، منها: كتاب الروضتين، والوجيز، تُوُفِّيَ رحمه الله سنة ٦٦٥هـ. انظر: غاية النهاية، ابن الجزري، (٣٦٥/١-٣٦٦).

(٤) إبراز المعاني، أبو شامة، (٣٢٧/٣).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

٢- ﴿۞وَتَرَى ٱلشَّمۡسَ إِذَا طَلَعَت تَّزَٰوَرُ عَن كَهۡفِهِمۡ ذَاتَ ٱلۡيَمِينِ وَإِذَا غَرَبَت تَّقۡرِضُهُمۡ ذَاتَ ٱلشِّمَالِ وَهُمۡ فِي فَجۡوَةٖ مِّنۡهُۚ ذَٰلِكَ مِنۡ ءَايَٰتِ ٱللَّهِۗ مَن يَهۡدِ ٱللَّهُ فَهُوَ ٱلۡمُهۡتَدِۖ وَمَن يُضۡلِلۡ فَلَن تَجِدَ لَهُۥ وَلِيّٗا مُّرۡشِدٗا ١٧﴾ [الكهف: ١٧].

قال أبو جعفر رحمه الله: "ليس بتمام على قول نصيرٍ، حتى يأتي بالجنس الآخر، فيقول: ﴿وَمَن يُضۡلِلۡ فَلَن تَجِدَ لَهُۥ وَلِيّٗا مُّرۡشِدٗا ١٧﴾"(١).

معنى الآية:

يعني: الأمر المذكور من أمر الفتية، ﴿مِنۡ ءَايَٰتِ ٱللَّهِۗ﴾؛ أي: من علامات الله، مَن يَهْدِ اللهُ لدينه فهو المُهْتَدِ، ومَن يُضلِلْ عن دينه ﴿فَلَن تَجِدَ لَهُۥ وَلِيّٗا﴾؛ أي: صاحبًا، ﴿مُّرۡشِدٗا ١٧﴾ يُرشِده إلى الهدى؛ لأن وليَّه مِثلُه في الضلالة(٢).

إعراب محل الوقف:

﴿فَهُوَ ٱلۡمُهۡتَدِۖ﴾ مبتدأ وخبر، والجملة في محلِّ جزمٍ جوابُ الشرط ﴿مَن يَهۡدِ ٱللَّهُ﴾(٣).

أقوال أئمة الوقف:

قوله تعالى: ﴿فَهُوَ ٱلۡمُهۡتَدِۖ﴾ محلُّ وقفٍ عند الباقولي(٤)، وكافٍ عند العماني والقسطلاني والأشموني(٥)، وحسن عند الغزال والهمذاني(٦)، وجائز عند السجاوندي؛ لعطف الجملتين مع دخول الواو(٧)، وهو مفهوم عند النكزاوي(٨)، وتامٌّ عند الجعبري(٩).

علامات الوقف في المصاحف:

(١) انظر: القطع والائتناف، النحاس، ص٣٨٦، الاقتداء، النكزاوي، (١٠٢٣).

(٢) انظر: تفسير مقاتل، (٢/٥٧٨).

(٣) إعراب القرآن، محيي الدين درويش، (٥/١٥٣).

(٤) انظر: الملخص، الباقولي، ص٣٠٣.

(٥) انظر: المرشد، العماني، (٢/٣٥٤)، لطائف الإشارات، القسطلاني، (٦/٢٨١٤)، منار الهدى، الأشموني، (١/٤٣٧).

(٦) انظر: الوقف والابتداء، الغزال، (٢/٢٥٨)، الهادي، الهمذاني، (٢/٥٩٧).

(٧) علل الوقوف، السجاوندي، (٢/٦٥٧).

(٨) الاقتداء، النكزاوي، ص١٠٢٣.

(٩) وصف الاهتداء، الجعبري، ص٤٠٥.

www.Quranonlinelibrary.com

جاء في مصحف المدينة ومصحف الشمرلي علامة الوقف (ۖ)، وعلامة الوقف (ص) في المصحف المغربي، وعلامة (ج) في المصحف الباكستاني.

نتيجة الدراسة:

يتبيَّن من خلال ما سبق اتفاق أكثر علماء الوقف على صحة الوقف على قوله ﴿فَهُوَ ٱلْمُهْتَدِۖ﴾، ويكون الوقف كافيا؛ لتعلُّقه بما بعده معنًى، وهو قوله تعالى: ﴿وَمَن يُضْلِلْ فَلَن تَجِدَ لَهُۥ وَلِيًّا مُّرْشِدًا ﴿١٧﴾﴾، فالمعنى: مَن يُوفِّقه الله للاهتداء بآياته فهو المهتدي، ومَن أضلَّه الله عن آياته فلم يُوفِّقه للاستدلال بها، فلن تجد له خليلًا يُرشِده[1]. والواو عاطفة، والجملة معطوفة على ما قبلها، وقواعد الوقف لا تُجيز الفصلَ بين المعطوف وما عُطف عليه، إلا أن العلماء يتسامحون في ذلك إذا كان بين الجمل؛ لأن كل جملة تُؤدِّي معنًى قائمًا بذاته، ويُرجِّح الوقفَ عليه التضادُّ بين الجملتين، والابتداءُ بالشرط، كما ذكر ذلك الجعبريُّ والأشموني[2]، وأمّا منع نصيرٍ الوقف عليه؛ فلأنّ منهجَه وصلُ المعاني المتضادّة في جميع وقوفه- والله أعلم-.

(١) انظر: جامع البيان، الطبري، (٦٢٣/١٧).

(٢) انظر: وصف الاهتداء، الجعبري، ص٤٠٥، منار الهدى، الأشموني، (٤٣٧/١).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

المبحث الثاني: أقواله من أول الجزء السادس عشر إلى نهاية الجزء الثلاثين

سورة مريم

قال تعالى: ﴿أَطَّلَعَ ٱلْغَيْبَ أَمِ ٱتَّخَذَ عِندَ ٱلرَّحْمَٰنِ عَهْدًا ﴿٧٨﴾ كَلَّا ۚ سَنَكْتُبُ مَا يَقُولُ وَنَمُدُّ لَهُۥ مِنَ ٱلْعَذَابِ مَدًّا ﴿٧٩﴾﴾ [مريم: ٧٨-٧٩].

قال نصير رحمه الله: "إذا كان ما قبل (كلَّا) و(بلى) رأسَ آية، فإن وقفتَ عليه لم أكره ذلك"(١).

وذكر الغزال هذا القولَ عن نصيرٍ بتفصيل أكثر، فقال: "إذا وقع (كلا) أو (بلى) بعد رأس آية؛ فلا بأس أن تقف على رأس الآية؛ للسُّنَّة، ثم تبتدئ بهما، والأحسن أن تُتِمَّ المعنى فتُلحِقهما بالكلام قبلهما، وإن كانا في وسط الآية فلا تقف إلا عند انقضائها"(٢).

معنى الآية:

قال تعالى: ﴿كَلَّا﴾؛ أي: ليس الأمر كذلك، ما اطَّلَع الغيبَ، ولا اتَّخَذ عند الرحمن عهدًا بالإيمان بالله ورسوله(٣).

إعراب محل الوقف:

﴿كَلَّا﴾ حرفُ ردعٍ وزجرٍ(٤)، لا محل له من الإعراب(٥).

أقوال أئمة الوقف:

جاءت ﴿كَلَّا﴾ في هذا الموضع على معنيينِ؛ أحدهما: معنى الرَّدِّ، والآخر: بمعنى (حقًّا)(٦).

(١) القطع والائتناف، النحاس، ص٤٠٣، وانظر: الإبانة، الخزاعي، ص١٥٥.

(٢) الوقف والابتداء، الغزال، (١٨٨/١).

(٣) جامع البيان، الطبري، (٢٤٨/١٨).

(٤) وهذا مذهب جمهور البصريين، وأشهر معانيها عندهم، كالخليل وسيبويه والأخفش والزجَّاج وغيرهم. انظر: الوقف على كلا وبلى في القرآن، مكي، ص٥١، العين، الخليل، (٤٠٧/٥)، الكتاب، سيبويه، (٢٣٥/٤)، الجنى الداني، المرادي، ص٥٧٧، الإيضاح، ابن الأنباري، ص٤٢٢، القطع والائتناف، النحاس، ص٤٠٤.

(٥) الوقف على كلا وبلى في القرآن، مكي، ص٥١.

(٦) وهو مذهب الكسائي ونُصَير ومَن وافقهما، وقول أكثر أهل التفسير، ولا تُستعمَل بهذا المعنى إلا إذا ابتُدئ بها

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وقد حكى مكّيٌّ -بعد ذِكْرِه لمذاهب النحويين وأهل التفسير- أن لـ(كلَّا) ثلاثةَ معانٍ[١]: النفي في الوقف عليها، و(حقًّا) و(أَلَا)[٢] في الابتداء بها، وقد يجتمع جواز المعنيينِ فيها في الابتداء؛ يعني (حقًّا) و(أَلَا)، وقد ينفرد أحدهما بها، وقال: "هو الذي عليه أهل المعاني من النحويين، والحُذَّاق من القُرَّاء، وهو الاختيار عندنا، وبه آخُذُ"[٣]. والوقف عليها والابتداء بها مبنيٌّ على هذه المعاني[٤].

قال ابن الأنباري: "الوقف على ﴿كَلَّآ﴾ جائز؛ لأن المعنى: (لا)، ليس الأمر كذلك"[٥].

واختار مكّيٌّ الوقفَ على ﴿كَلَّآ﴾[٦]، وهو تامٌّ عند اللؤلؤي والداني[٧]، وحسنٌ عند العماني[٨]، ووصفه الغزال بقوله: "وقفٌ حسنٌ جميلٌ ردَّ عليه"، وقال أيضًا: "والابتداء بها على معنى (أَلَا) و(حقًّا) فسائغ"[٩]، وهو وقفُ مراقبةٍ[١٠] عند الباقولي والهمذاني[١١]، ومنع السجاوندي

لتأكيد ما بعدها، وتكون اسمًا؛ لأنها بمعنى المصدر، والتقدير: أحقَّ ذلك حقًّا. انظر: الوقف على كلا وبلى في القرآن، مكي بن أبي طالب، ص٥٢، الإيضاح، ابن الأنباري، ص٤٢٢، القطع والائتناف، النحاس، ص٤٠٤.

(١) جاء عن الفرَّاء معنى آخر؛ وهو أنها صلة بمنزلة (سوف)، وهي حرف ردٍّ كأنَّها نعم ولا في الاكتفاء، وهو مذهب النضر بن شُمَيل وابن سعدان. انظر: الوقف والابتداء لابن سعدان، ص١٢٥، القطع والائتناف، النحاس، ص٤٠٥، الإيضاح، ابن الأنباري، ص٤٢١.

(٢) (أَلَا) حرفٌ لاستفتاح الكلام، وهو مذهب أبي حاتم، واختيار ابن هشام. قال النحاس: "وقد ذكر سيبويه أن (أَلَا) بمعنى (حقًّا)، فقد صار القولان متفقين". القطع والائتناف، ص٤٠٤. انظر: الوقف على كلا وبلى، مكي، ص٥٢، الإيضاح، ابن الأنباري، ص٤٢٣، مغني اللبيب، ابن هشام، ص٢٥١، التمهيد، ابن الجزري، ص١٧٨.

(٣) الوقف على كلا وبلى، مكي، ص٥٢-٥٣.

(٤) انظر: القطع والائتناف، النحاس، ص٤٠٤-٤٠٦.

(٥) الإيضاح، ابن الأنباري، ص٤٢٦.

(٦) الوقف على كلا وبلى، مكي، ص٥٣.

(٧) انظر: المكتفى، الداني، ص٣٧٧، مرويات اللؤلؤي في الوقف والابتداء، أحمد صابر، ص٨٥٥.

(٨) المرشد، العماني، (٣٧٩/٢).

(٩) الوقف والابتداء، الغزال، (١٨٩/١).

(١٠) يعني: أن يكون بين الوقفين مراقبة على التضادِّ، فإذا وقف على أحدهما امتنع الوقف على الآخر. انظر: النشر، ابن الجزري، ص٧٧٧.

(١١) انظر: الملخص في الوقف والابتداء، الباقولي، ص٣١٤، الهادي، الهمذاني، (٦٣٢/٢).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

الوقفَ على ﴿عَهۡدًا ٧٨﴾، وجعله مطلقًا على ﴿كَلَّاۚ﴾[١]، وهو صالح عند الجعبري[٢]، كافٍ عند القسطلاني[٣]، وذكر الأشموني أن الوقف على ﴿عَهۡدًا ٧٨﴾ تامٌّ، وأتمُّ منه الوقفُ على ﴿كَلَّاۚ﴾[٤].

علامات الوقف في المصاحف:

جاء في مصحف المدينة ومصحف الشمرلي علامة الوقف (ج)، وعلامة الوقف (ص) في المصحف المغربي، وعلامة (ط) في المصحف الباكستاني.

نتيجة الدراسة:

يتبيَّن من خلال ما سبق أن الوقف على قوله تعالى: ﴿كَلَّاۚ﴾ وقفٌ كافٍ؛ لتعلُّقه بما بعده معنًى، وهو قوله تعالى: ﴿سَنَكۡتُبُ مَا يَقُولُ وَنَمُدُّ لَهُۥ مِنَ ٱلۡعَذَابِ مَدًّا ٧٩﴾؛ أي: سنكتب ما يقول هذا الكافر بربِّه، ونزيده من العذاب في جهنم بقوله الكذبَ والباطلَ في الدنيا، زيادةً على عذابه بكفره بالله[٥].

وقد حصل اتفاق العلماء على صحة الوقف عليها، وعلى أنها هنا للردع[٦]؛ قال السمين الحلبي: "وهذا معنًى لائقٌ بها حيث وقعت في القرآن، وما أحسنَ ما جاءت في هذه الآية حيث زجَرَتْ وردَعَتْ!"[٧].

ويصح البدء بقوله: ﴿كَلَّاۚ﴾ على معنى (حقًّا)، وتكون تأكيدًا لما بعدها، أو بمعنى (أَلَا)

(١) انظر: علل الوقوف، السجاوندي، (٦٨٨/٢).

(٢) وصف الاهتداء، الجعبري، ص٤١٦.

(٣) لطائف الإشارات، القسطلاني، (٢٥٨٨/٧).

(٤) انظر: منار الهدى، الأشموني، (١٤/٢).

(٥) جامع البيان، الطبري، (٢٤٨/١٨).

(٦) انظر: الإيضاح، ابن الأنباري، ص٤٢٦، المرشد، العماني، (٣٧٩/٢)، الوقف والابتداء، الغزال، (١٨٩/١)، علل الوقوف، السجاوندي، (٦٨٨/٢)، الهادي، الهمذاني، (٦٣٢/٢)، وصف الاهتداء، الجعبري، ص٤١٦، لطائف الإشارات، القسطلاني، (٢٥٨٨/٧)، منار الهدى، الأشموني، (١٤/٢)، مرويات اللؤلؤي، أحمد صابر ص٨٥٥.

(٧) الدر المصون، السمين الحلبي، (٦٣٧/٧).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

استفتاحًا للكلام[1]، قال ابن الأنباري: "ويجوز أن تقف على ﴿عَهۡدًا ٧٨﴾، وتبتدئ: ﴿كَلَّاۚ سَنَكۡتُبُ﴾؛ أي: حقًّا سنكتب"[2].

(١) الوقف على كلا وبلى، مكي بن أبي طالب، ص٥٣. وانظر: المكتفى، الداني، ص٣٧٧.

(٢) الإيضاح، ابن الأنباري، ص٤٢٦.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

سورة طه

١- قال تعالى: ﴿إِنَّهُۥ مَن يَأۡتِ رَبَّهُۥ مُجۡرِمٗا فَإِنَّ لَهُۥ جَهَنَّمَ لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحۡيَىٰ ٧٤﴾ [طه: ٧٤].

قال أبو جعفر رحمه الله: "ليس بتمام على قول نصيرٍ، حتى يأتي بالجنس الآخر"(١).

معنى الآية:

﴿إِنَّهُۥ مَن يَأۡتِ رَبَّهُۥ مُجۡرِمٗا﴾؛ أي: مشركًا؛ فإن له جهنمَ لا يموت فيها فتخرج نفسُه فيستريح، ولا يحيا فتستقرَّ نفسُه في مقرِّها فتطمئنَّ، ولكنها تتعلَّق بحناجرهم(٢)، كما أخبر اللهُ تعالى عنهم في قوله: ﴿وَأَنذِرۡهُمۡ يَوۡمَ ٱلۡأٓزِفَةِ إِذِ ٱلۡقُلُوبُ لَدَى ٱلۡحَنَاجِرِ كَٰظِمِينَۚ مَا لِلظَّٰلِمِينَ مِنۡ حَمِيمٖ وَلَا شَفِيعٖ يُطَاعُ ١٨﴾ [غافر: ١٨].

إعراب محل الوقف:

جملة ﴿لَا يَمُوتُ فِيهَا﴾ حاليَّة من الهاء في (له)(٣)، أو مِن ﴿جَهَنَّمَ﴾، ﴿وَلَا يَحۡيَىٰ ٧٤﴾ عطفٌ على ﴿يَمُوتُ﴾(٤).

أقوال أئمة الوقف:

الوقف على قوله تعالى: ﴿وَلَا يَحۡيَىٰ ٧٤﴾ كافٍ عند ابن أوس(٥) والعماني والغزال والهمذاني والقسطلاني والأشموني(٦)، ومحلُّ وقفٍ عند الباقولي(٧)، ومفهوم عند النكزاوي(١)، وهو متجاذب

(١) القطع والائتناف، النحاس، ص٤١٥.
(٢) انظر: تفسير مقاتل، (٣٤/٣)، جامع البيان، الطبري، (٣٤٢/١٨).
(٣) الكتاب الفريد، الهمذاني، (٤٣٨/٤)، الدر المصون، السمين الحلبي، (٨٠/٨).
(٤) الدر المصون، السمين الحلبي، (٨٠/٨).
(٥) أحمد بن محمد بن أوس، أبو عبد الله المقرئ الهمذاني، قرأ على العباس بن الفضل وعبد الحميد الجُرجاني، وقرأ عليه شُعيب القاضي وصالح بن أحمد التميمي. انظر: تاريخ الإسلام، الذهبي، (٦٧٦/٧)، غاية النهاية، ابن الجزري، (١٠٧/١).
(٦) انظر: الوقف والابتداء، ابن أوس، ص١٢٦، المرشد، العماني، (٣٨٧/٢)، الوقف والابتداء، الغزال، (٢٩٩/٢)، الهادي، الهمذاني، (٦٤١/٢)، لطائف الإشارات، القسطلاني، (٢٩١٢/٧)، منار الهدى، الأشموني، (٢٣/٢).
(٧) الملخص، الباقولي، ص٣٢٠.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

عند الجعبري[٢].

علامات الوقف في المصاحف:

خلا مصحف المدينة ومصحف الشمرلي والمصحف الباكستاني من علامة وقفٍ هنا، بينما وُضعت علامةُ الوقف (ص) في المصحف المغربي.

نتيجة الدراسة:

يتبيَّن من خلال ما سبق أنّ الوقف على قوله ﴿وَلَا يَحۡيَىٰ ٧٤﴾ وقفٌ كافٍ؛ لتعلُّقه بما بعده لفظًا، وإن كان ثمَّة تعلُّقٌ معنويٌّ قويٌّ، فقولُه تعالى: ﴿وَمَن يَأۡتِهِۦ مُؤۡمِنٗا قَدۡ عَمِلَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ﴾؛ أي: مَن يأتِه في الآخرة مُصدِّقًا بتوحيد الله، قد عمل الصالحاتِ؛ ﴿فَأُوْلَٰٓئِكَ لَهُمُ ٱلدَّرَجَٰتُ ٱلۡعُلَىٰ ٧٥﴾[٣]، والواو في قوله: ﴿وَمَن يَأۡتِهِۦ﴾ واوُ عطفٍ، والقاعدة أنه لا يُفصل بين المعطوفات، لكن العلماء يتسامحون في ذلك إذا كان العطفُ بين الجمل، خاصَّةً إذا كانت رأسَ آية؛ لأن كل جملة تفيد معنًى مُستقِلًّا بذاته.

(١) الاقتداء، النكزاوي، ص١٠٩٣.

(٢) وصف الاهتداء، الجعبري، ص٤٢٣.

(٣) تفسير مقاتل، (٣/٣٤).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

٢- قال تعالى: ﴿قَالَ ٱهۡبِطَا مِنۡهَا جَمِيعَۢاۖ بَعۡضُكُمۡ لِبَعۡضٍ عَدُوّٞۖ فَإِمَّا يَأۡتِيَنَّكُم مِّنِّي هُدٗى فَمَنِ ٱتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشۡقَىٰ ١٢٣﴾ [طه: ١٢٣].

قال أبو جعفر رحمه الله: "﴿فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشۡقَىٰ ١٢٣﴾ ليس بتمام على قولِ نصيرٍ، وتمامٌ على قول غيره"(١).

معنى الآية:

عن عبد الله بن عباس ﷺ قال: "أجار الله تابعَ القرآن من أن يَضِلَّ في الدنيا، أو يشقى في الآخرة، ثم قرأ: ﴿فَمَنِ ٱتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشۡقَىٰ ١٢٣﴾"(٢).

إعراب محل الوقف:

جملةُ ﴿فَلَا يَضِلُّ﴾ في محلِّ جزمٍ، جوابُ الشرط، وقولُه: ﴿وَلَا يَشۡقَىٰ ١٢٣﴾ معطوفٌ على ما قبله(٣).

أقوال أئمة الوقف:

الوقف على قوله: ﴿وَلَا يَشۡقَىٰ ١٢٣﴾ كافٍ عند ابن أوس والغزال والهمذاني والقسطلاني(٤)، وحسنٌ عند العماني والأشموني(٥)، ومحلُّ وقفٍ عند الباقولي(٦)، وقال الجعبري: "وحسَّن الوقفَ التضادُّ"، وهو تامٌّ عنده(٧).

علامات الوقف في المصاحف:

خلا مصحف المدينة ومصحف الشمرلي والمصحف الباكستاني من علامة وقفٍ هنا، ووُضعت علامةُ الوقف (ص) في المصحف المغربي.

(١) القطع والائتناف، النحاس، ص٤١٩.

(٢) أخرجه الطبري، جامع البيان، (٣٨٩/١٨).

(٣) انظر: إعراب القرآن، محيي الدين درويش (٢٥٨/٦).

(٤) انظر: الوقف والابتداء، ابن أوس، ص١٢٧، الوقف والابتداء، الغزال، (٣٠٦/٢)، الهادي، الهمذاني، (٦٤٧/٢)، لطائف الإشارات، القسطلاني، (٢٩١٤/٧).

(٥) انظر: المرشد، العماني، (٣٩٢/٢)، منار الهدى، الأشموني، (٢٦/٢).

(٦) الملخص، الباقولي، ص٣٢٤.

(٧) وصف الاهتداء، الجعبري، ص٤٢٦.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

نتيجة الدراسة:

يتبيَّن من خلال ما سبق -والله أعلم- أن الوقف على قوله تعالى: ﴿وَلَا يَشۡقَىٰ ١٢٣﴾ وقفٌ كافٍ؛ لتعلُّقه بما بعده معنًى، وهو قوله تعالى: ﴿وَمَنۡ أَعۡرَضَ عَن ذِكۡرِي فَإِنَّ لَهُۥ مَعِيشَةٗ ضَنكٗا﴾، قال مقاتل: "يعني: عن إيمانٍ بالقرآن"(١)، والجملة معطوفة على الآية قبلها، والقاعدة أنه لا يصح الفصل بين المعطوف دون ما عُطف عليه، ويُغتفَر ذلك في الجمل خاصَّةً إذا كانت رأسَ آية، ويُرجِّح الوقفَ عليه التضادُّ بين الجملتين، واختلاف شأن الفريقين، وهو رأس آية باتفاق(٢).

(١) تفسير مقاتل، (٣/٤٤).

(٢) حسن المدد، الجعبري، ص٨٨.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

سورة الحج

١- ﴿ٱلَّذِينَ أُخۡرِجُواْ مِن دِيَٰرِهِم بِغَيۡرِ حَقٍّ إِلَّآ أَن يَقُولُواْ رَبُّنَا ٱللَّهُۗ وَلَوۡلَا دَفۡعُ ٱللَّهِ ٱلنَّاسَ بَعۡضَهُم بِبَعۡضٖ لَّهُدِّمَتۡ صَوَٰمِعُ وَبِيَعٞ وَصَلَوَٰتٞ وَمَسَٰجِدُ يُذۡكَرُ فِيهَا ٱسۡمُ ٱللَّهِ كَثِيرٗاۗ وَلَيَنصُرَنَّ ٱللَّهُ مَن يَنصُرُهُۥٓۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ ٤٠﴾ [الحج: ٤٠].

ذكر أبو جعفر أن من العلماء مَن اختار الوقفَ على ﴿وَصَلَوَٰتٞ﴾، وقد ردَّ نصيرٌ هذا الوقفَ؛ لأنّ ﴿وَمَسَٰجِدُ﴾ معطوفٌ على ما قبله[١].

معنى الآية:

قال الطبري: "أخبر تعالى أنه لولا دفاعُه الناسَ بعضَهم ببعض، لَهُدم ما ذكر، من دفعِه -تعالى ذِكرُه- بعضَهم ببعض، وكفِّه المشركين بالمسلمين، ومنه كفُّه ببعضهم التظالمَ؛ كالسلطان الذي كفَّ به رَعِيَّتَه عن التظالم بينهم، ومنه كفُّه لمن أجاز شهادتَه بينهم ببعضهم عن الذهاب بحقِّ مَن له قِبَلَه حقٌّ، ونحو ذلك"[٢].

إعراب محل الوقف:

﴿وَصَلَوَٰتٞ﴾ عطفٌ على ﴿صَوَٰمِعُ﴾[٣]، ﴿وَمَسَٰجِدُ﴾ قيل: معطوف على ما قبله. وقيل: مبتدأ بإضمار الخبر[٤].

أقوال أئمة الوقف:

الوقف على ﴿وَصَلَوَٰتٞ﴾ تامٌّ عند نافع[٥]، وجائزٌ عند الأشموني، بإضمار الخبر؛ أي: (ومساجد كذلك)، أو بإعادة الفعل للتخصيص[٦]، ولم يذكره غيرُه من أئمة الوقف[١].

(١) القطع والائتناف، النحاس، ص٤٤٦.

(٢) جامع البيان، الطبري، (٦٤٧/١٨).

(٣) إعراب القرآن، محيي الدين درويش، (٤٣٩/٦).

(٤) انظر: القطع والائتناف، النحاس، ص٤٤٦، الوقف والابتداء، الغزال، (٣٤٤/٢). والصواب في نظري أنها معطوفة؛ حملًا على النص المنزَّل، لأنه إذا دار المعنى القرآني بين حمله على النص الظاهر وحمله على ادِّعاء الحذف؛ فالأولى حمله على النص الظاهر.

(٥) انظر: القطع والائتناف، النحاس، ص٤٤٦.

(٦) منار الهدى، الأشموني، (٥٢/٢).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

علامات الوقف في المصاحف:

خلت المصاحف الأربعة المعنيَّة بالدراسة من علامة وقفٍ هنا.

نتيجة الدراسة:

يتبيَّن من خلال ما سبق موافقة أئمة الوقف لنصيرٍ على عدم صحة الوقف على قوله تعالى: ﴿وَصَلَوَٰتٌ﴾؛ لأنّ ﴿وَمَسَٰجِدُ﴾ معطوفٌ على ما قبله، وقواعد الوقف لا تُجِيز الفصلَ بين المعطوف وما عُطف عليه[٢]، ولأن الكلام متصل ببعضه، لم ينقطع.

وإن كان مبتدأً بإضمار الخبر؛ أي: (ومساجد كذلك)؛ فيصح الوقف عليه، ويكون الضمير (فيها) عائدًا عليها، قال النحاس: "وإن رفعتَه بالابتداء؛ لم يَجُزْ؛ لأنه نكرة ولا خبر معه، فإن كان المقصود أن يكون المعنى ﴿وَمَسَٰجِدُ يُذۡكَرُ فِيهَا ٱسۡمُ ٱللَّهِ﴾ للمساجد خاصَّةً؛ فجائزٌ أن يُوقَف على الأول، ويكون الضمير عائدًا عليها وحدها"[٣]، وبهذا يُعذر من قال بالتّمام كنافعٍ رحمه الله. والراجح الحمل على العطف؛ لِما تقدَّم، والله أعلم.

(١) انظر: الإيضاح، ابن الأنباري، ص٧٨٦، الوقف والابتداء، ابن أوس، ص١٣٤، المكتفى، الداني، ص٣٩٥، المرشد، العماني، (٤٢٠/٢)، الملخص، الباقولي، ص٣٣٦، علل الوقوف، السجاوندي، (٧٢٠/٢)، الهادي، الهمذاني، (٦٨١/٢)، وصف الاهتداء، الجعبري، ص٤٣٩.

(٢) الإيضاح، ابن الأنباري، ص١١٦.

(٣) القطع والائتناف، النحاس، ص٤٤٦.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

٢- ﴿وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَـٰتُنَا بَيِّنَـٰتٍ تَعْرِفُ فِى وُجُوهِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ٱلْمُنكَرَ ۖ يَكَادُونَ يَسْطُونَ بِٱلَّذِينَ يَتْلُونَ عَلَيْهِمْ ءَايَـٰتِنَا ۗ قُلْ أَفَأُنَبِّئُكُم بِشَرٍّ مِّن ذَٰلِكُمُ ۚ ٱلنَّارُ وَعَدَهَا ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ۖ وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ ﴿٧٢﴾﴾ [الحج: ٧٢].

قال نصير رحمه الله: "التمام رأس الآية؛ لأنه كلام يدعو بعضُه بعضًا"(١).

معنى الآية:

وإذا تُتلَى على مشركي قريش آياتُ القرآن واضحاتٌ حُجَجُها وأدلَّتُها؛ يكادون يبطشون بالذين يَتْلُونَ عليهم آياتِ الله؛ لشِدَّةِ تكرُّهِهم سماعَ القرآن، ﴿قُلْ أَفَأُنَبِّئُكُم بِشَرٍّ مِّن ذَٰلِكُمُ ۚ﴾ الذين تكرهون منهم سماعَ القرآن، النارُ وعدها اللهُ الذين كفروا(٢).

إعراب محل الوقف:

﴿ٱلنَّارُ﴾ فيها ثلاثة أوجه(٣):

- الرفع، على الابتداء، أو أنها خبرُ مبتدأٍ مُضمَرٍ، بمعنى: هي النار. قال الزَّجَّاج: "وهي أثبتُ في النحو"(٤).

- الخفض(٥) على البدل من "شر".

- النصب(٦) على معنى: أعني النار، وعلى معنى: أُعرِّفكم شرًّا من ذلكم النارَ.

أقوال أئمة الوقف:

الوقف على قوله: ﴿بِشَرٍّ مِّن ذَٰلِكُمُ ۚ﴾ تامٌّ عند القُتَبي وأحمد بن جعفر والأشموني(٧)، وكافٍ

(١) القطع والائتناف، النحاس، ص٤٥٠، الإبانة، الخزاعي، ص٧٥٢، منازل القرآن، الأصبهاني، ٦٢٧.

(٢) انظر: جامع البيان، الطبري، (١٨/٦٨٣-٦٨٤).

(٣) انظر: معاني القرآن، الفرَّاء، (٢/٢٣٠)، معاني القرآن، الأخفش، (٢/٤٥٢)، معاني القرآن، الزجَّاج، (٣/٤٣٨)، إعراب القرآن، النحاس، (٣/٧٤-٧٥)، وغيرها.

(٤) معاني القرآن، الزجَّاج، (٣/٤٣٨).

(٥) هي قراءة شاذَّة، منسوبة إلى إبراهيم بن نوح عن قُتَيبة، انظر: قُرَّة عين القراء، المرندي، ص١١٠١، المغني، النوزاوازي، ص١٣٠١.

(٦) قراءة شاذة، نُسبت إلى طلحة وزيد بن علي وابن أبي عبلة، وإبراهيم بن يوسف عن الأعشى، انظر: جامع القراءات، الروذباري، (٣/٤٨)، المغني، النوزاوازي، ص١٣٠١.

(٧) انظر: القطع والائتناف، النحاس، ص٤٥٠، منار الهدى، الأشموني، (٢/٥٦-٥٧).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

عند الداني والنكزاوي والقسطلاني[١]، وحسنٌ عند العماني والهمذاني[٢]، ومطلق عند السجاوندي[٣]، وصالح عند الجعبري على تقدير (هو النار)، كافٍ على الابتداء[٤].

علامات الوقف في المصاحف:

جاء في مصحف المدينة علامة الوقف (ج)، وعلامة الوقف (ۖ) في مصحف الشمرلي، وعلامة الوقف (ص) في المصحف المغربي، بينما جاءت علامة الوقف (ط) في المصحف الباكستاني.

نتيجة الدراسة:

يتبيَّن من خلال ما سبق –والله أعلم– أن الوقف على قوله: ﴿بِشَرٍّ مِّن ذَٰلِكُمُ﴾ كافٍ على قراءة الرفع والنصب؛ لتعلُّقه بما بعده معنًى، وهو قوله: ﴿ٱلنَّارُ وَعَدَهَا ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ﴾، وعلى قراءة الجر فلا يصح الوقف باتفاق العلماء؛ لأنه فصل بين البدل والمبدَل منه[٥].

والوصل في قراءة الرفع أَولى؛ لاتصال المعنى، كما علَّل بذلك الإمام نصيرٌ، قال: "لأنه كلام يدعو بعضُه بعضًا"، ولأن قوله: ﴿ٱلنَّارُ وَعَدَهَا ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ﴾ من جملة القول في قوله: ﴿قُلْ أَفَأُنَبِّئُكُم﴾.

(١) انظر: المكتفى، الداني، ص٣٩٧، الاقتداء، النكزاوي، ص١١٥٨، لطائف الإشارات، القسطلاني، (٢٩٩٧/٧).

(٢) انظر: المرشد، العماني، (٤٢٥/٢)، الهادي، الهمذاني، (٦٨٦/٢).

(٣) علل الوقوف، السجاوندي، (٧٢٢/٢).

(٤) وصف الاهتداء، الجعبري، ص٤٤٠.

(٥) انظر: الإيضاح، ابن الأنباري، ص١١٧.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

سورة الشعراء

١- قال تعالى: ﴿وَلَهُمْ عَلَيَّ ذَنۢبٌ فَأَخَافُ أَن يَقْتُلُونِ ۝١٤ قَالَ كَلَّاۖ فَٱذْهَبَا بِـَٔايَٰتِنَآۖ إِنَّا مَعَكُم مُّسْتَمِعُونَ ۝١٥﴾ [الشعراء: ١٤-١٥].

قال نصير رحمه الله: "أي: كلَّا، لا يَصِلون إلى ذلك"(١).

معنى الآية:

﴿قَالَ كَلَّاۖ﴾؛ أي: لا تخافا القتلَ، فاذهب أنت وأخوك بأعلامنا وحُجَجنا التي أعطيناك عليهم(٢).

إعراب محل الوقف:

﴿كَلَّاۖ﴾ حرفُ ردعٍ وزجرٍ، لا محل له من الإعراب(٣).

أقوال أئمة الوقف:

الوقف على قوله تعالى: ﴿كَلَّاۖ﴾ تامٌّ عند نافع وأبي حاتم والداني والغزال والقسطلاني(٤)؛ أي: لا يقدرون على ذلك، وقال ابن الأنباري: "الوقف على ﴿كَلَّاۖ﴾؛ لأن المعنى: لا، ليس الأمر كما ظنُّوا، وليس للحق في هذا الموضع معنًى"(٥). وهو حسنٌ عند ابن أوس ومكّي(٦)، وهو محلُّ وقفٍ عند الباقولي(٧).

(١) القطع والائتناف، النحاس، ص٤٩١.

(٢) انظر: تفسير مقاتل، (٣/٢٥٩)، جامع البيان، الطبري، (١٩/٣٣٨).

(٣) انظر: معاني القرآن، الزجَّاج، (٤/٨٥)، الوقف على كلا وبلى، مكي، ص٥١، العين، الخليل، (٥/٤٠٧)، الكتاب، سيبويه، (٤/٢٣٥)، الجنى الداني، المرادي، ص٥٧٧، الإيضاح، ابن الأنباري، ص٤٢٢، القطع والائتناف، النحاس، ص٤٠٤.

(٤) انظر: المكتفى، الداني، ص٤٢٢، الوقف والابتداء، الغزال، (١/١٩١)، لطائف الإشارات، القسطلاني، (٧/٣١٥٦).

(٥) الإيضاح، ابن الأنباري، ص٤٢٧.

(٦) انظر: الوقف والابتداء، ابن أوس، (٢/١٤٨)، الوقف على كلا وبلى، مكي، ص٥٥.

(٧) انظر: الملخص، الباقولي، ص٣٦٨.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

علامات الوقف في المصاحف:

جاء في مصحف المدينة ومصحف الشمرلي علامة الوقف (ۖ)، وعلامة الوقف (**ص**) في المصحف المغربي.

نتيجة الدراسة:

يتبيَّن من خلال ما سبق موافقة أكثر أئمة الوقف لنصيرٍ على صحةِ الوقفِ على قوله تعالى: ﴿كَلَّاۖ﴾، ويكون الوقف كافياً؛ لتعلُّقه بما بعده معنًى، وإن كان ثَمَّة تعلُّق لفظي، فقوله تعالى: ﴿فَٱذۡهَبَا بِـَٔايَٰتِنَآۖ﴾ معطوف على ما دلَّ عليه ﴿كَلَّاۖ﴾، والتقدير: ارتدِع عن هذا الظن، فاذهب أنت وأخوك[1].

ويصح الابتداء بقوله: ﴿قَالَ كَلَّاۖ﴾ بمعنى: (أَلَا)؛ أي: قال: أَلَا فاذهبا، أو بمعنى: (حقًّا)[2]. وهذا القول أرجحُ منه في نظري الحكمُ بأنها جاءت للردع، وذلك باعتبار السياق الذي وردت فيه؛ لأن ما قبلها من قوله: ﴿فَأَخَافُ أَن يَقۡتُلُونِ ١٤﴾ يقتضي أن يُزجَر عنه بـ(كلَّا). والله أعلم.

(١) معاني القرآن، الزجَّاج، (٥٨/٤)، الكتاب الفريد، المنتجب الهمذاني، (٤٨/٥)، مدارك التنزيل، النَّسَفي، (٥٥٦/٢).

(٢) انظر: الوقف على كلا وبلى، مكي، ص٥٥، التمهيد، ابن الجزري، ص١٨٣.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

٢- قال تعالى: ﴿فَلَمَّا تَرَٰٓءَا ٱلْجَمْعَانِ قَالَ أَصْحَٰبُ مُوسَىٰٓ إِنَّا لَمُدْرَكُونَ ۝٦١ قَالَ كَلَّآ ۖ إِنَّ مَعِىَ رَبِّى سَيَهْدِينِ ۝٦٢﴾ [الشعراء: ٦١-٦٢].

قال نصير رحمه الله: "أي: كلَّا، لا يُدرِكوكم"(١).

معنى الآية:

﴿فَلَمَّا تَرَٰٓءَا ٱلْجَمْعَانِ﴾ جمعُ موسى عليه السلام وجمعُ فرعون، فعاين بعضُهم بعضًا؛ ﴿قَالَ أَصْحَٰبُ مُوسَىٰٓ إِنَّا لَمُدْرَكُونَ ۝٦١﴾؛ أي: سيُدرِكنا قومُ فرعون، قال موسى عليه السلام: ﴿كَلَّآ ۖ إِنَّ مَعِىَ رَبِّى سَيَهْدِينِ ۝٦٢﴾ الطريقَ(٢).

إعراب محل الوقف:

﴿كَلَّآ ۖ﴾ حرفُ ردعٍ وزجرٍ، لا محل له من الإعراب(٣).

أقوال أئمة الوقف:

الوقف على قوله: ﴿كَلَّآ ۖ﴾ تامٌّ عند نافع وأبي حاتم والقُتَبي وأحمد بن جعفر والداني(٤)، وهو حسن عند ابن الأنباري وابن أوس والعماني والغزال والهَمَذاني(٥)، وجائز عند السجاوندي، وعلَّله بقوله: لاحتمال (أن يكون "كلَّا" للردع، والتقدير: فإنَّ)(٦)، وكافٍ عند القسطلاني(٧).

علامات الوقف في المصاحف:

جاءت في مصحف المدينة ومصحف الشمرلي علامة الوقف (ۖ)، وفي المصحف المغربي علامة الوقف (ص)، وعلامة (ج) في المصحف الباكستاني.

(١) هكذا في المطبوع، ولعل الأصوب (يُدركونكم) لأن (لا) نافية. القطع والائتناف، النحاس، ص٤٩٣.

(٢) تفسير مقاتل، (٢٦٦/٣)، جامع البيان، الطبري، (٣٥٥/١٩)، معاني القرآن، الزجَّاج، (٩٢/٤).

(٣) انظر: الوقف على كلا وبلى، مكي، ص٥١.

(٤) انظر: القطع والائتناف، ص٤٩٣، المكتفى، الداني، ص٤٢٣.

(٥) انظر: الإيضاح، ابن الأنباري، ص٤٢٧، الوقف والابتداء، ابن أوس، ص١٤٨، المرشد، العماني، (٤٧٩/٢)، الوقف والابتداء، الغزال، (١٩١/١)، الهادي، الهمذاني، (٧٣٦/٢).

(٦) علل الوقوف، السجاوندي، (٧٥٦/٢).

(٧) لطائف الإشارات، القسطلاني، (٣١٥٨/٧).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

نتيجة الدراسة:

تحتمل ﴿كَلَّا﴾ في هذا الموضع معنيينِ، على الراجح من كلام علماء الوقف[١]؛ هما: الحمل على معنى الردع، والحمل على معنى (أَلَا) الاستفتاحية:

- فإن كانت على الردع؛ فالوقف عليها كافٍ؛ لتعلُّقها بما بعدها معنًى؛ أي: ارتدِعوا وازدجِروا، فليسوا يُدرِكوننا، وجملة ﴿إِنَّ مَعِيَ رَبِّي﴾ تعليلية لردعهم عن ذلك القول[٢].

- وإن كانت بمعنى (أَلَا)؛ فلا يصح الوقف عليها؛ لأن (أَلَا) لا تأتي إلا في استفتاح الكلام، والوقف عليها يكون فصلًا لأجزاء الجملة، ويصح الابتداء بها على هذا المعنى، وتقدير الكلام: (قال: أَلَا إن معي ربي)[٣].

- وقد تحتمل معنى (لا)[٤]؛ أي: لا يدركوننا (إن معي ربي سيهدين)، فيكون الوقف عليها كافيًا أيضًا؛ لأن المعنى بذلك متصل.

والذي أراه -والله أعلم- الوقفُ على ﴿كَلَّا﴾؛ لاتفاق المصاحف وأكثر أئمة الوقف على صحته، ولوقوع (إنَّ) بعدها، ولأن لها الصدارةَ في الجملة العربية.

ولا تكون (كلَّا) هنا بمعنى (حقًّا)[٥]؛ لأنه يلزم أن تُفتَح همزةُ (إنَّ) بعدها، ويُوضِّح ذلك قولُ الخليل: "إذا قال: أمَا أنه منطلقٌ، فإنه يجعله كقولك: حقًّا أنه منطلقٌ، وإذا قال: أمَا إنه منطلقٌ، فإنه بمنزلة قوله: ألا، كأنَّك قلتَ: ألا إنَّه ذاهب"[٦].

(١) انظر: الإيضاح، ابن الأنباري، ص٤٢٧، الوقف والابتداء، ابن أوس، (١٤٨/٢)، المكتفى، الداني، ص٤٢٣، المرشد، العماني، (٤٧٩/٢)، الوقف والابتداء، الغزال، (١٩١/١)، علل الوقوف، السجاوندي، (٧٥٦/٢)، الهادي، الهمذاني، (٧٣٦/٢)، لطائف الإشارات، القسطلاني، (٣١٥٨/٧).

(٢) التحرير والتنوير، ابن عاشور، (١٣٥/١٩).

(٣) الوقف على كلا وبلى، مكي، ص٥٥.

(٤) وهو قول الفرَّاء، أن (كلا) صلة بمنزلة (سوف)، وهي حرف ردٍّ كأنَّها نعم ولا في الاكتفاء. انظر: الوقف والابتداء لابن سعدان، ص١٢٥، القطع والائتناف، النحاس، ص٤٠٥، الإيضاح، ابن الأنباري، ص٤٢١.

(٥) الوقف على كلا وبلى، مكي، ص٥٥.

(٦) الكتاب، سيبويه، (١٢٢/٣).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

٣- قال تعالى: ﴿وَمَآ أَهۡلَكۡنَا مِن قَرۡيَةٍ إِلَّا لَهَا مُنذِرُونَ ٢٠٨﴾ [الشعراء: ٢٠٨].

قال نصير رحمه الله: "أُحِبُّ أن يقف على رأس الآية: ﴿إِلَّا لَهَا مُنذِرُونَ ٢٠٨﴾"(١).

معنى الآية:

أخبر تعالى أنه ما أهلك أُمَّةً من الأمم إلا بعد الإعذار إليهم، والإنذار لهم، وبعثِه الرسلَ إليهم، وقيامِ الحُجَج عليهم(٢).

إعراب محل الوقف:

﴿مُنذِرُونَ ٢٠٨﴾ مبتدأ مُؤخَّر، والجملة صفة لـ"قرية"، أو حال منها(٣)، و﴿ذِكۡرَىٰ﴾ يجوز فيها النصب والرفع، فالنصب على المصدر، وتقديره: (إلا لها مُذكِّرون ذكرى)، والرفع على خبر المبتدأ، تقديره: (إنذارنا ذكرى)(٤).

أقوال أئمة الوقف:

قال أبو حاتم في الوقف على ﴿مُنذِرُونَ ٢٠٨﴾: "هو وقفٌ، وأتمُّ منه: ﴿ذِكۡرَىٰ﴾"(٥)، وقال ابن الأنباري: "وهذا عندنا وقف حسن، ثم تبتدئ: ﴿ذِكۡرَىٰ﴾ على معنى: (هي ذكرى)، أو (يُذكِّرهم ذكرى)، والوقف على: ﴿ذِكۡرَىٰ﴾ أجودُ"، ونقل عن بعض المفسرين قولهم: ليس في الشعراء وقفٌ تامٌّ إلا قوله: ﴿لَهَا مُنذِرُونَ ٢٠٨﴾(٦)، والوقف عند ابن أوس على: ﴿ذِكۡرَىٰ﴾(٧)، وهو التمام عند الداني والهمذاني(٨)، وفصَّل العماني القولَ في هذا الموضع، فقال: "إذا ذهبتَ إلى

(١) القطع والائتناف، النحاس، ص٤٩٥.

(٢) تفسير القرآن العظيم، ابن كثير، (١٦٥/٦).

(٣) إعراب القرآن، محيي الدين درويش، (١٤٣/٧).

(٤) معاني القرآن، الزجَّاج، (١٠٣/٤)، إعراب القرآن، النحاس، (١٣٢/٣).

(٥) القطع والائتناف، النحاس، ص٤٩٥.

(٦) الإيضاح، ابن الأنباري، ص٨١٤. وقول أهل التفسير المشار إليه لا يظهر مطابقته لواقع آيات سورة الشعراء جميعها -والله أعلم-؛ لأن المتأمِّل في سورة الشعراء يجد أن فيها وقوفًا تامَّة واضحة، أبرزُها نهايات قصص الأنبياء المختومة بقوله تعالى: ﴿وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلرَّحِيمُ﴾.

(٧) الوقف والابتداء، ابن أوس، (١٥٠/٢).

(٨) انظر: المكتفى، الداني، ص٤٢٤، الهادي، الهمذاني، (٧٤٢/٢).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

نصبه على المصدر؛ وقفتَ على: ﴿ذِكۡرَىٰ﴾، وإن ذهبتَ إلى الرفع؛ وقفتَ على: ﴿مُنذِرُونَ ٢٠٨﴾"[1]، واختار السجاوندي الوقفَ على: ﴿ذِكۡرَىٰ﴾ على أنها مفعول له؛ أي: للذكرى[2]، وقال الجعبري: "﴿مُنذِرُونَ ٢٠٨﴾ كافٍ على حاليَّةِ ﴿ذِكۡرَىٰ﴾ ومصدريَّتِها، كامل على خبر إنذارنا[3]، وتامٌّ عند القسطلاني على أن ﴿ذِكۡرَىٰ﴾ مرفوع، ناقصٌ على أنها للنصب[4]، والوقف على: ﴿مُنذِرُونَ ٢٠٨﴾ تامٌّ عند الأشموني[5].

علامات الوقف في المصاحف:

خلا مصحف المدينة والمصحف الباكستاني والمغربي من علامة وقفٍ هنا، بينما جاء في المصحف الباكستاني ثلاث علامات للوقف: (ق)[6] و(صلے) و(ۛ)[7].

نتيجة الدراسة:

يتبيَّن أن الوقف على قوله: ﴿مُنذِرُونَ ٢٠٨﴾ مُعلَّق بأحد الإعرابين في قوله تعالى: ﴿ذِكۡرَىٰ﴾، فمَن جعله منصوبًا على المصدر، أو بإضمار فعلٍ تقديرُه: (جعلناها ذكرى)؛ فلا يقف على: ﴿مُنذِرُونَ ٢٠٨﴾؛ لتعلُّقه بما بعده لفظًا ومعنًى.

ومَن جعله مرفوعًا بالابتداء؛ فالوقف عنده كافٍ على: ﴿مُنذِرُونَ ٢٠٨﴾؛ لتعلُّقِه بما بعده معنًى؛ أي: تلك ذكرى، أو إنذارنا ذكرى[8]، وهو رأس آية باتفاق[9]، والوقف عليه أَولى؛ اتِّباعًا للسُّنَّة، عند مَن يرى الوقفَ على رؤوس الآي وإن لم تنعقد عندها التراكيب.

(١) المرشد، العماني، (٢/٤٨٨).

(٢) انظر: علل الوقوف، السجاوندي، (٢/٧٦٣).

(٣) وصف الاهتداء، الجعبري، ص٤٥٣.

(٤) انظر: لطائف الإشارات، القسطلاني، (٧/٣١٦١).

(٥) منار الهدى، الأشموني، (٢/١٠٥).

(٦) تعني عدم الوقف.

(٧) علامة وقف التعانق؛ أي: إذا وقفت على رأس الآية فلا تقف على ﴿ذِكۡرَىٰ﴾.

(٨) الهداية، مكي بن أبي طالب، (٨/٣٥٦).

(٩) حسن المدد، الجعبري، ص٩٨.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

سورة النمل

١- قال تعالى: ﴿مَن جَآءَ بِٱلۡحَسَنَةِ فَلَهُۥ خَيۡرٞ مِّنۡهَا وَهُم مِّن فَزَعٖ يَوۡمَئِذٍ ءَامِنُونَ ٨٩﴾ [النمل: ٨٩].

قال أبو جعفر: "﴿وَهُم مِّن فَزَعٖ يَوۡمَئِذٍ ءَامِنُونَ ٨٩﴾ تمام على قول مَن رأى الفصلَ بين هذه الأشياء، وعلى قول نصيرٍ حتى يأتي بالثاني"[١]، وهو قوله تعالى ﴿وَمَن جَآءَ بِٱلسَّيِّئَةِ فَكُبَّتۡ وُجُوهُهُمۡ﴾.

معنى الآية:

مَن جاء بـ(لا إله إلا الله)؛ ﴿فَلَهُۥ خَيۡرٞ مِّنۡهَا﴾؛ أي: يُثيبه اللهُ بها الجنَّةَ، ويُؤمِّنه من فزعِ الصيحة الكبرى، ومَن جاء بالشرك؛ ﴿فَكُبَّتۡ وُجُوهُهُمۡ فِي ٱلنَّارِ﴾[٢].

إعراب محل الوقف:

جملة ﴿وَهُم مِّن فَزَعٖ يَوۡمَئِذٍ ءَامِنُونَ ٨٩﴾ في محلِّ نصبٍ، حالٌ[٣].

أقوال أئمة الوقف:

الوقف على قوله: ﴿ءَامِنُونَ ٨٩﴾ حسنٌ عند العماني والهمذاني[٤]، وكافٍ عند الغزال والقسطلاني والأشموني[٥]، وهو محلُّ وقفٍ عند الباقولي[٦]، وتام عند الجعبري[٧].

علامات الوقف في المصاحف:

خلا مصحف المدينة ومصحف الشمرلي والمصحف الباكستاني من علامة وقفٍ هنا، بينما وُضعت علامةُ الوقف (ص) في المصحف المغربي.

(١) القطع والائتناف، ص٥٠٦. وانظر: الاقتداء، النكزاوي، ص١٢٨٠.

(٢) انظر: جامع البيان، الطبري، (٥٠٧/١٩).

(٣) انظر: الجدول في إعراب القرآن، محمود صافي، (٢١٥/١٠)، المجتبى من مشكل إعراب القرآن، أحمد الخراط، (٨٨١/٣).

(٤) انظر: المرشد، العماني، (٥٠٢/٢)، الهادي، الهمذاني، (٧٥٩/٢).

(٥) انظر: الوقف والابتداء، الغزال، (٤٤٣/٢)، لطائف الإشارات، القسطلاني، (٣٢١٤/٧)، منار الهدى، الأشموني (١١٧/٢).

(٦) الملخص، الباقولي، ص٣٧٩.

(٧) وصف الاهتداء، الجعبري، ص٤٥٦.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

نتيجة الدراسة:

يتبيَّن من خلال ما سبق أن الوقف على قوله: ﴿ءَامِنُونَ ۝٨٩﴾ وقفٌ كافٍ؛ لتعلُّقه بما بعده معنًى، ولأن قوله تعالى: ﴿وَمَن جَآءَ بِٱلسَّيِّئَةِ فَكُبَّتۡ وُجُوهُهُمۡ فِي ٱلنَّارِ﴾ معطوفٌ على الآية السابقة، ولا إشكال في فصل المعطوف عن المعطوف عليه في هذا الموضع؛ لأنه عطفُ جملةٍ على جملة، وعلماء الوقف يغتفرون في فصل المعطوفات إذا كانت جملًا؛ لأن كل جملة تُؤدِّي معنًى مُستقِلًّا بذاتها، والفصل بين الفريقين أَولى؛ لاختلاف شأنهم، وهو رأس آية باتفاق[1].

(١) حسن المدد، الجعبري، ص١٠٢.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

٢- قال تعالى: ﴿وَأَنْ أَتْلُوَا۟ ٱلْقُرْءَانَ ۖ فَمَنِ ٱهْتَدَىٰ فَإِنَّمَا يَهْتَدِى لِنَفْسِهِۦ ۖ وَمَن ضَلَّ فَقُلْ إِنَّمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلْمُنذِرِينَ ﴿٩٢﴾﴾ [النمل: ٩٢].

قال أبو جعفر رحمه الله: "كافٍ لا على قول نصيرٍ، حتى يأتي بالثاني، فيقول: ﴿وَمَن ضَلَّ فَقُلْ إِنَّمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلْمُنذِرِينَ ﴿٩٢﴾﴾"(١).

معنى الآية:

﴿فَإِنَّمَا يَهْتَدِى لِنَفْسِهِۦ﴾؛ أي: مَن آمن بي؛ نفع نفسَه؛ لدفعه عنها العذابَ في الدنيا والآخرة، ﴿وَمَن ضَلَّ﴾؛ أي: ومَن كفر بي، وجحد نُبُوَّتي وما جئتُ به؛ فإنما يَضُرُّ نفسَه، وما أنا إلا رسول مُنذِر(٢).

إعراب محل الوقف:

جملة ﴿فَإِنَّمَا يَهْتَدِى لِنَفْسِهِۦ﴾ في محلِّ جزمٍ، جوابُ الشرط(٣).

أقوال أئمة الوقف:

الوقف على قوله: ﴿لِنَفْسِهِۦ﴾ كافٍ عند النحاس والنكزاوي(٤)، ومفهوم عند العماني(٥)، وحسن عند الغزال والهمذاني(٦)، وجائز عند السجاوندي والأشموني(٧).

علامات الوقف في المصاحف:

وُضعت علامةُ الوقف (ۖ) في مصحف المدينة ومصحف الشمرلي، وعلامة الوقف (ص) في المصحف المغربي، وعلامة (ج) في المصحف الباكستاني.

نتيجة الدراسة:

يتبيَّن من خلال ما سبق أن الوقف على قوله: ﴿فَإِنَّمَا يَهْتَدِى لِنَفْسِهِۦ﴾ وقفٌ كافٍ؛ لتعلُّقِه

(١) القطع والائتناف، النحاس، ص٥٠٦. وانظر: الاقتداء، النكزاوي، ص١٢٨٠.

(٢) انظر: الهداية، مكي، (٤٧٩/٨)، مفاتيح الغيب، الرازي، (٥٧٦/٢٤).

(٣) إعراب القرآن، الدعاس، (٤١٩/٢)، الجدول في إعراب القرآن، محمود صافي، (٢١٩/١٠).

(٤) انظر: القطع والائتناف، النحاس، ص٥٠٦، الاقتداء، النكزاوي، ص١٢٨٠.

(٥) المرشد، العماني، (٥٠٢/٢).

(٦) الوقف والابتداء، الغزال، (٤٤٤/٢)، الهادي، الهمذاني، (٧٥٩/٢).

(٧) انظر: علل الوقوف، السجاوندي، (٧٧٤/٢)، منار الهدى، الأشموني، (١١٧/٢).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

بما بعده معنًى، وهو قوله تعالى: ﴿وَمَن ضَلَّ فَقُلْ إِنَّمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلْمُنذِرِينَ ﴿٩٢﴾﴾؛ أي: مَن كذَّب وجار عن سواء السبيل، والجملة معطوفة على ما قبلها، وقواعد الوقف لا تُجِيز الفصلَ بين المعطوفات، إلا أن العلماء يُجوِّزون ذلك إذا كان بين الجمل، واختار أكثر علماء الوقف الفصلَ بين الجمل المتضادَّة، كما ذكر الجعبري في مواضع مشابهة، قال: "وحسَّن الوقفَ التضادُّ"[1].

(١) انظر: وصف الاهتداء، الجعبري، ص٢٦٢، ٥٠١، ٥٠٦، وغيرها.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

سورة القصص

١- ﴿قَالَ ذَٰلِكَ بَيۡنِي وَبَيۡنَكَۖ أَيَّمَا ٱلۡأَجَلَيۡنِ قَضَيۡتُ فَلَا عُدۡوَٰنَ عَلَيَّۖ وَٱللَّهُ عَلَىٰ مَا نَقُولُ وَكِيلٞ ٢٨﴾ [القصص: ٢٨].

قال نصير رحمه الله: "لا بأس بالوقوف على: ﴿بَيۡنِي وَبَيۡنَكَۖ﴾، ثم يبتدئ: ﴿أَيَّمَا ٱلۡأَجَلَيۡنِ قَضَيۡتُ فَلَا عُدۡوَٰنَ عَلَيَّۖ﴾"(١).

معنى الآية:

قال الطبري رحمه الله: "يقول -تعالى ذِكرُه-: قال موسى لأبي المرأتينِ: ﴿ذَٰلِكَ بَيۡنِي وَبَيۡنَكَۖ﴾؛ أي: هذا الذي قلتَ من أنك تُزوِّجني إحدى ابنتَيْك على أن آجُرَك ثمانيَ حِجَج، واجبٌ بيني وبينك، على كل واحد مِنَّا الوفاءُ لصاحبه بما أوجب له على نفسه"(٢).

إعراب محل الوقف:

قوله: ﴿بَيۡنِي وَبَيۡنَكَۖ﴾ في محل الخبر(٣)، و(أيَّ) اسمُ شرطٍ، وجوابها: ﴿فَلَا عُدۡوَٰنَ﴾، و(ما) زائدة، وقيل: نكرة(٤).

أقوال أئمة الوقف:

الوقف على قوله: ﴿بَيۡنِي وَبَيۡنَكَۖ﴾ تامٌّ عند القُتَبي وأحمد بن جعفر(٥)، وقال الداني: "هو مفهوم صالح"(٦)، وهو كافٍ عند العماني والقسطلاني والأشموني(٧)، وحسنٌ عند الغزال

(١) القطع والائتناف، النحاس، ص٥١٠.

(٢) جامع البيان، الطبري، (٥٦٥/١٩).

(٣) إعراب القرآن، النحاس، (١٦١/٣).

(٤) انظر: معاني القرآن، الزجَّاج، (١٤٢/٤)، مشكل إعراب القرآن، مكي، (٥٤٣/٢)، التبيان، العكبري، (١٠١٩/٢).

(٥) انظر: القطع والائتناف، النحاس، ص٥١٠.

(٦) المكتفى، الداني، ص٤٣٧.

(٧) انظر: المرشد، العماني، (٥٠٩/٢)، لطائف الإشارات، القسطلاني، (٣٢٤٣/٧)، منار الهدى، الأشموني، (١٢٣/٢).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

والهمذاني[1]، ومطلق عند السجاوندي "للابتداء بالشرط"[2].

علامات الوقف في المصاحف:

جاء في مصحف المدينة ومصحف الشمرلي علامة الوقف (ۖ)، وعلامة (ص) في المصحف المغربي، وعلامة (ط) في المصحف الباكستاني.

نتيجة الدراسة:

يتبيَّن من خلال ما سبق أن الوقف على قوله: ﴿بَيۡنِي وَبَيۡنَكَۖ﴾ وقفٌ كافٍ؛ لتعلُّقه بما بعده معنًى، وهو قوله تعالى: ﴿أَيَّمَا ٱلۡأَجَلَيۡنِ قَضَيۡتُ فَلَا عُدۡوَٰنَ عَلَيَّۖ﴾، فمعناه: أيَّ الأجلينِ من الثماني الحِجَجِ أو العشر[3]، ويُرجِّح الوقفَ على قوله: ﴿بَيۡنِي وَبَيۡنَكَۖ﴾ وجودُ الشرط بعده، ووصلُه أَولى؛ لاتحاد جهة الكلام.

(١) انظر: الوقف والابتداء، الغزال، (٤٥٣/٢)، الهادي، الهمذاني، (٧٦٥/٢).

(٢) علل الوقوف، السجاوندي، (٧٧٩/٢).

(٣) جامع البيان، الطبري، (٥٦٥/١٩).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

٢- ﴿وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَآءُ وَيَخْتَارُۗ مَا كَانَ لَهُمُ ٱلْخِيَرَةُۚ سُبْحَٰنَ ٱللَّهِ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ٦٨﴾ [القصص: ٦٨].

قال نصير رحمه الله: "﴿وَيَخْتَارُۗ﴾ تَمَّ الكلامُ"(١).

معنى الآية:

﴿يَخْلُقُ مَا يَشَآءُ﴾ مِن خلقِه، ويختار مَن يشاء لنُبُوَّتِه، ما كان لهم أن يختاروا الأنبياءَ(٢).

إعراب محل الوقف:

﴿وَيَخْتَارُۗ﴾ عطفٌ على: ﴿يَخْلُقُ﴾(٣)، واختلف في (ما) الثانية على قولين:

الأول: أن تكون (ما) نافيةً، والمعنى: ليس لهم أن يختاروا على الله، وهو المختار عند المفسِّرين وأهل اللغة(٤).

الثاني: أن تكون موصولةً في موضع النصب، والعائد محذوف، والمعنى: ويختار الذي لهم فيه الخِيَرَةُ(٥).

وهذا الموضع من مواضع الوقوف التي ترتبط بالعقيدة(٦)؛ فالقَدَرِيَّةُ -وهم الذين يَنْفُونَ القدرَ،

(١) القطع والائتناف، النحاس، ص٥١٤.

(٢) انظر: تفسير مقاتل، (٣٥٣/٣)، تفسير يحيى بن سلَّام، (٦٠٦/٢). أخرج الطبري وابن أبي حاتم عن ابن عباس ﷺ قال: "كانوا يجعلون خير أموالهم لآلهتهم في الجاهلية"، ومعناه: ﴿وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَآءُ﴾ من خلقه، ﴿وَيَخْتَارُۗ﴾ مَن يشاء لطاعته، وجاء وجهٌ آخر لابن عطية وهو: "ويختار الله تعالى الأديانَ والشرائع، وليس لهم الخِيَرَةُ في أن يميلوا إلى الأصنام ونحوها في العبادة"، ويُؤيِّد قولَ مقاتل ويحيى بن سلَّام سببُ النزول الوارد في الآية، أنها نزلت جوابًا للوليد بن المغيرة حين قال -فيما أخبر الله عنه-: ﴿وَقَالُواْ لَوْلَا نُزِّلَ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانُ عَلَىٰ رَجُلٍ مِّنَ ٱلْقَرْيَتَيْنِ عَظِيمٍ ٣١﴾، والله أعلم. انظر: جامع البيان، الطبري، (٦٠٨/١٩)، تفسير ابن أبي حاتم، (٣٠٠٢/٩)، النكت والعيون، الماوردي، (٢٦٢/٤)، أسباب النزول، الواحدي، ص٣٣٩، المحرر الوجيز، ابن عطية، (٢٩٦/٤).

(٣) إعراب القرآن، محيي الدين درويش، (٣٦٥/٧).

(٤) انظر: غريب القرآن، ابن قتيبة، ص٣٣٤، معاني القرآن، الزجَّاج، (١٥٢/٤)، الكشف والبيان، الثعلبي، (٢٥٨/٧)، مشكل إعراب القرآن، مكي، (٥٤٧/٢)، التفسير البسيط، الواحدي، (٤٠٦/٣)، البيان في غريب إعراب القرآن، أبو البركات الأنباري، (٢٣٥/٢)، التبيان، العكبري، (٢٤/٢)، وغيرها.

(٥) معاني القرآن، الزجَّاج، (١٥٢/٤)، الكشف والبيان، الثعلبي، (٢٥٨/٧)، لباب التفسير، الكرماني، ص٩٨٧.

(٦) انظر: أثر القراءات في الوقف والابتداء، محمود كابر، ص٢٣-٢٧.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وينفون علمَ الله السابقَ- يجعلون (ما) موصولةً في موضع نصبٍ، والمعنى عندهم: ويختار ما كان لهم فيه الخير فقط، فهم يزعمون أن ما ليس لهم فيه خِيَرَةٌ، ليس مِن قَدَرِ الله عليهم، ويُقِرُّون أنه سبحانه وتعالى لا علاقة لمشيئته بأفعال العباد(١).

والصحيح الذي عليه أهل السُّنَّة: أن الله خالقُ كل شيء من أفعال العباد وغيرها، وأنه -سبحانه- يعلم قبل أن يخلق الأشياءَ كلَّ ما سيكون وهو يخلق بمشيئته فهو يعلمه ويريده، وعلمُه وإرادتُه قائمٌ بنفسه(٢).

أقوال أئمة الوقف:

الوقف على قوله تعالى: ﴿وَيَخۡتَارُۗ﴾ تامٌّ عند نافع ويعقوب ومحمد بن عيسى والدِّينَوَري والقُتَبي واللؤلؤي وأبي حاتم وابن الأنباري والداني والهمذاني والعماني والقسطلاني والأشموني(٣)، على أن (ما) نافيةٌ، ومحلَّ وقفٍ عند الباقولي(٤)، ومطلق عند السجاوندي(٥)، وصالح عند الجعبري على نفي (ما)، مفهوم على صلتها(٦).

علامات الوقف في المصاحف:

جاء في مصحف المدينة ومصحف الشمرلي علامة الوقف (ۘ)، وعلامة (ص) في المصحف المغربي، وعلامة (ط) في المصحف الباكستاني.

نتيجة الدراسة:

يتبيّن من خلال ما سبق اتفاق أئمة الوقف على الوقف على قوله تعالى: ﴿وَيَخۡتَارُۗ﴾، ويكون الوقف كافياً؛ لتعلُّقه بما بعده معنًى، وهو قوله تعالى: ﴿مَا كَانَ لَهُمُ ٱلۡخِيَرَةُۚ﴾، فلمَّا أخبر

(١) انظر: مجموع الفتاوى، ابن تيميَّة، (٢٦٧/١٤).

(٢) المرجع السابق (٣٨١/٧، ٤٠٧/٨).

(٣) انظر: الإيضاح، ابن الأنباري، ص٣٢٨، المكتفى، الداني، ص٤٣٩، المرشد، العماني، (٥١٤/٢)، الهادي، الهمذاني، (٧٩٦/٢)، لطائف الإشارات، القسطلاني، (٣٢٤٦/٧)، منار الهدى، الأشموني، (١٢٨/٢)، الوقوف الواردة عن أبي حاتم، هشام الحداد، ص٢١٧، مرويات اللؤلؤي، أحمد صابر، ص٩٤٧.

(٤) الملخص، الباقولي، ص٣٨٧.

(٥) علل الوقوف، السجاوندي، (٧٨٢/٢).

(٦) وصف الاهتداء، الجعبري، ص٤٥٩.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

الله تعالى أنه المنفرِد بالخلق والاختيار؛ نفى أن يكون الاختيارُ للناس[١].

وأمَّا مَن جعل (ما) موصولةً؛ فالوقف عنده على قوله: ﴿ٱلۡخِيَرَةُۚ﴾[٢]؛ لأن (ما) في موضع نصبٍ، والعامل فيه (يختار)، ولا يصح فصلُهما[٣]، وهو اختيار ابن جرير الطبري رحمه الله، حيث قال: "إذا كان معنى ذلك كذلك[٤]؛ فلا شك أن (ما) من قوله: ﴿وَيَخۡتَارُۗ مَا كَانَ لَهُمُ ٱلۡخِيَرَةُۚ﴾ في موضع نصبٍ بوقوع (يختار) عليها، وأنها بمعنى الذي"[٥].

والقائلون بهذا من الأئمة -كالطبري وغيره- بعيدٌ قولُهم عن اعتقاد القدرية الفاسد، وحاشاهم أن يُوافِقوا معناه؛ فالطبري قد ذمَّ هذا الاعتقاد في عدَّة مواضع من تفسيره[٦].

والذي يترجَّح -والله تعالى أعلم- هو وقوع (ما) نفيًا؛ لاتفاق علماء الوقف على صحة الوقف عليه، قال أبو جعفر: "فإن أصحاب التمام، وأهل التفسير، والقُرَّاء على أنه تمام"[٧]، وذكر الزجَّاج أنه أجودُ الوقوف[٨]، ووافقه الأشموني وزاد: "تركُ الوقف عليه مذهبُ المعتزلة"[٩].

قال مكّيٌّ: "فكونُ (ما) للنفي أَولى في المعنى، وأصحُّ في التفسير، وأحسنُ في الاعتقاد، وأقوى في العربية"[١٠].

(١) انظر: المحرر الوجيز، ابن عطية، (٤/٢٥٩)، تفسير القرآن، ابن كثير، (٦/٢٥١).

(٢) انظر: الإيضاح، ابن الأنباري، ص٣٢٨، المكتفى، الداني، ص٤٣٩، الهادي، الهمذاني، (٢/٧٩٦)، لطائف الإشارات، القسطلاني، (٧/٣٢٤٦)، منار الهدى، الأشموني، (٢/١٢٩).

(٣) انظر: الإيضاح، ابن الأنباري، ص١١٦، المرشد، العماني، (٢/٥١٥).

(٤) يقصد تفسير ابن عباس ﷺ للآية.

(٥) جامع البيان، الطبري، (١٩/٦٠٨).

(٦) انظر المواضع التالية: (١/١٩٦، ٥/٤٥، ٦/٢١٢، ١١/٣٤٠، ١٢/٣٣٤، ١٦/٥١٢، ٢٢/٦٠٤-٦٠٥).

(٧) القطع والائتناف، النحاس، ص٥١٤. وانظر: التفسير البسيط، الواحدي، (١٧/٤٣٨)، زاد المعاد، ابن القيم، (١/١٣-١٦).

(٨) معاني القرآن، الزجَّاج، (٤/١٥١).

(٩) منار الهدى، الأشموني، (٢/١٢٨).

(١٠) مشكل إعراب القرآن، مكي بن أبي طالب، (٢/٥٤٧).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

سورة الروم

١- قال تعالى: ﴿أَوَلَمۡ يَسِيرُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَيَنظُرُواْ كَيۡفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡۚ كَانُوٓاْ أَشَدَّ مِنۡهُمۡ قُوَّةٗ وَأَثَارُواْ ٱلۡأَرۡضَ وَعَمَرُوهَآ أَكۡثَرَ مِمَّا عَمَرُوهَا﴾ [الروم: ٩].

ذكر أبو جعفر أن نصيرًا أجاز الوقفَ على قوله تعالى: ﴿وَأَثَارُواْ ٱلۡأَرۡضَ﴾[١].

معنى الآية:

أَوَلَمْ يَسِرِ المشركون بالله في الأرض، فينظروا إلى آثار الله فيمَن كان قبلهم من الأمم المكذِّبة بالرسل، وهم أشدُّ قُوَّةً منهم، وعمَروا الأرضَ أكثرَ من عمارة هؤلاء، فأهلكهم الله بذنوبهم، فلم يمتنعوا من عذابه مع شِدَّة قُواهم، ولا نفَعَتْهم عمارتُهم[٢].

إعراب محل الوقف:

﴿ٱلۡأَرۡضَ﴾ مفعول به، والجملة معطوفة على ما قبلها[٣].

أقوال أئمة الوقف:

الوقف على قوله: ﴿وَأَثَارُواْ ٱلۡأَرۡضَ﴾ تامٌّ عند محمد بن عيسى، وكافٍ عند العماني والقسطلاني[٤]، وحسنٌ عند الهمذاني[٥].

علامات الوقف في المصاحف:

وُضعت علامةُ الوقف (ص) في المصحف المغربي، بينما خلت المصاحف الثلاثة (المدينة، والشمرلي، والباكستاني) من علامة وقفٍ هنا.

نتيجة الدراسة:

يتبيَّن من خلال ما سبق أن الوقف على قوله تعالى: ﴿وَأَثَارُواْ ٱلۡأَرۡضَ﴾ وقفٌ كافٍ؛ لتعلُّقه بما بعده لفظًا، فجملةُ ﴿وَعَمَرُوهَآ أَكۡثَرَ مِمَّا عَمَرُوهَا﴾ معطوفةٌ عليه، ولا إشكال في

(١) القطع والائتناف، النحاس، ص٥٢٩. وانظر: الإبانة، الخزاعي، ص٨٢٦، الوقف والابتداء، الغزال، (٤٨٢/٢)، الاقتداء، النكزاوي، ص١٣٣٠.

(٢) جامع البيان، الطبري، (٧٨/٢٠).

(٣) انظر: إعراب القرآن، محيي الدين درويش، (٤٧٦/٧)، إعراب القرآن، الدعاس، (١١/٣).

(٤) انظر: المرشد، العماني، (٥٣١/٢)، لطائف الإشارات، القسطلاني (٣٢٩٧/٧).

(٥) الهادي، الهمذاني، (٧٨٥/٢).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

فصل المعطوفات في هذا الموضع؛ لأنه عطفُ جملةٍ على جملة، وعلماءُ الوقف يغتفرون في فصل المعطوفات إذا كانت جملًا؛ لأن كل جملة تُؤدِّي معنًى مُستقِلًّا بذاتها، وإن كان ثَمَّة تعلُّق معنوي قوي، فقولُه تعالى: ﴿وَأَثَارُواْ ٱلْأَرْضَ﴾ يجوز أن يكون تمثيلًا لحال شِدَّة تصرُّفهم في الأرض، وتغلُّبهم على مَن سواهم، واحتمالُ وصف الأمم بالقوة والمقدرة أنسبُ من احتمال أن تكون الإثارة بمعنى الحرث؛ لأنه داخلٌ في العمارة[1].

(١) التحرير والتنوير، ابن عاشور، (٢١/٥٧).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

٢- قال تعالى: ﴿وَجَآءَتۡهُمۡ رُسُلُهُم بِٱلۡبَيِّنَٰتِۖ فَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيَظۡلِمَهُمۡ وَلَٰكِن كَانُوٓاْ أَنفُسَهُمۡ يَظۡلِمُونَ ٩﴾ [الروم: ٩].

قال أبو جعفر: الوقف عند نصيرٍ: ﴿وَجَآءَتۡهُمۡ رُسُلُهُم بِٱلۡبَيِّنَٰتِۖ﴾(١).

معنى الآية:

﴿فَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيَظۡلِمَهُمۡ﴾ بعقابه إيَّاهم على تكذيبهم رسلَه، وجحودِهم آياتِه، ﴿وَلَٰكِن كَانُوٓاْ أَنفُسَهُمۡ يَظۡلِمُونَ ٩﴾ بمعصيتهم ربَّهم(٢).

إعراب محل الوقف:

﴿بِٱلۡبَيِّنَٰتِۖ﴾ جارٌّ ومجرورٌ مُتعلِّقانِ بـ﴿وَجَآءَتۡهُمۡ﴾(٣).

أقوال أئمة الوقف:

جعل العماني الوقفَ على قوله: ﴿بِٱلۡبَيِّنَٰتِۖ﴾ أصلحَ من الوقف على: ﴿عَمَرُوهَا﴾(٤)، وهو محلُّ وقفٍ عند الباقولي(٥)، ومطلق عند السجاوندي؛ لحقِّ الحذف؛ أي: لم يؤمنوا، فأُهلِكوا، فلم يظلمهم اللهُ(٦)، وحسنٌ عند الهمذاني(٧)، وكافٍ عند القسطلاني(٨)، وجائز عند الأشموني(٩).

علامات الوقف في المصاحف:

وُضعت علامةُ الوقف (ۖ) في مصحف المدينة ومصحف الشمرلي، وعلامة الوقف (ص) في المصحف المغربي، وعلامة الوقف (ط) في المصحف الباكستاني.

(١) القطع والائتناف، النحاس، ص٥٢٩. وانظر: الاقتداء، النكزاوي، ص١٣٣٠.

(٢) جامع البيان، الطبري، (٢٠/٧٨).

(٣) انظر: إعراب القرآن، محيي الدين درويش، (٧/٤٧٦)، إعراب القرآن، الدعاس، (٣/١١).

(٤) انظر: المرشد، العماني، (٢/٥٣١).

(٥) الملخص، الباقولي، ص٣٩٥.

(٦) علل الوقوف، السجاوندي، (٢/٧٩٨).

(٧) الهادي، الهمذاني، (٢/٧٨٥).

(٨) لطائف الإشارات، القسطلاني، (٧/٣٢٩٧).

(٩) منار الهدى، الأشموني، (٢/١٤٣).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

نتيجة الدراسة:

يتبيَّن من خلال ما سبق أن الوقف على قوله: ﴿بِٱلۡبَيِّنَٰتِۖ﴾ وقفٌ كافٍ؛ لتعلُّقه بما بعده معنًى، وهو قوله تعالى: ﴿فَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيَظۡلِمَهُمۡ وَلَٰكِن كَانُوٓاْ أَنفُسَهُمۡ يَظۡلِمُونَ ٩﴾، فما قبله محذوفٌ، تقديره: فكذَّبوهم فأُهلِكوا، ومجيءُ الرسل بالبيِّنات يقتضي تصديقًا وتكذيبًا، فلمَّا فرَّع عليه أنهم ظلموا أنفسَهم؛ عُلم أنهم كذَّبوا الرسلَ، وأن الله جازاهم على تكذيبهم بأن عاقبهم عقابًا لو كان لغير جُرْمٍ لَشَابَهَ الظلمَ، كما قال تعالى: ﴿وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّىٰ نَبۡعَثَ رَسُولٗا ١٥﴾ [الإسراء: ١٥][1].

(١) انظر: التحرير والتنوير، ابن عاشور، (٢١/٥٨).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

سورة الأحزاب

١- قال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ قُل لِّأَزۡوَٰجِكَ إِن كُنتُنَّ تُرِدۡنَ ٱلۡحَيَوٰةَ ٱلدُّنۡيَا وَزِينَتَهَا فَتَعَالَيۡنَ أُمَتِّعۡكُنَّ وَأُسَرِّحۡكُنَّ سَرَاحٗا جَمِيلٗا ٢٨﴾ [الأحزاب: ٢٨].

قال أبو جعفر رحمه الله: "كافٍ، إلا أن نصيرًا كان يحب أن يُذكَر الثاني مع الأول"(١).

معنى الآية:

عن عبد الله بن عباس ﷺ قال: «إنما خيَّر رسولُ الله ﷺ أزواجَه بين الدنيا والآخرة»(٢).

إعراب محل الوقف:

﴿سَرَاحًا﴾ مفعول مطلق منصوب، و﴿جَمِيلًا ٢٨﴾ صفة له(٣).

أقوال أئمة الوقف:

الوقف على قوله: ﴿سَرَاحًا جَمِيلًا ٢٨﴾ كافٍ عند النحاس والعماني والغزال والهمذاني، والنكزاوي "على استئنافِ ما بعده"، وهو كافٍ أيضًا عند القسطلاني والأشموني(٤).

علامات الوقف في المصاحف:

خلا مصحف المدينة، وكذا مصحف الشمرلي والمصحف الباكستاني من علامة وقفٍ هنا، بينما وُضعت علامةُ الوقف (**ص**) في المصحف المغربي.

نتيجة الدراسة:

يتبيَّن من خلال ما سبق أن الوقف على قوله: ﴿سَرَاحًا جَمِيلًا ٢٨﴾ وقفٌ كافٍ؛ لتعلُّقه بما بعده معنًى، وهو قوله تعالى: ﴿وَإِن كُنتُنَّ تُرِدۡنَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ﴾، والآية معطوفة على الآية قبلها، وعلماء الوقف يغتفرون الفصلَ هنا؛ لأنه عطفُ جملٍ، وكلُّ جملةٍ تفيد معنًى قائمًا بذاته، ويغتفرون أيضًا في رؤوس الآي فصلَ المعطوفات.

(١) القطع والائتناف، النحاس، ص٥٥١.

(٢) عزاه السيوطي إلى ابن مردويه. انظر: الدر المنثور، (٥٩٦/٦).

(٣) انظر: الجدول في إعراب القرآن، محمود صافي، (١٥٤/١١)، إعراب القرآن، محيي الدين درويش، (٨/٨).

(٤) انظر: القطع والائتناف، النحاس، ص٥٥١، المرشد، العماني، (٥٥٨/٢)، الوقف والابتداء، الغزال، (٥١٤/٢)، الهادي، الهمذاني، (٨١٠/٢)، الاقتداء، النكزاوي، ص١٣٦٥، لطائف الإشارات، القسطلاني، (٣٣٨١/٨)، منار الهدى، الأشموني، (١٦٣/٢).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

٢- قال تعالى: ﴿يَٰنِسَآءَ ٱلنَّبِيِّ مَن يَأۡتِ مِنكُنَّ بِفَٰحِشَةٖ مُّبَيِّنَةٖ يُضَٰعَفۡ لَهَا ٱلۡعَذَابُ ضِعۡفَيۡنِۚ وَكَانَ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٗا ٣٠﴾ [الأحزاب: ٣٠].

قال أبو جعفر رحمه الله: "كافٍ إلا ما ذكرناه عن نصير"(١).

معنى الآية:

جاء في تفسير الفاحشة أنها النشوز وسوء الخُلُق(٢)، ﴿يُضَٰعَفۡ لَهَا ٱلۡعَذَابُ ضِعۡفَيۡنِۚ﴾، قال ابن عباس: يعني عذاب الآخرة(٣).

إعراب محل الوقف:

﴿يَسِيرٗا ٣٠﴾ خبرُ كان(٤).

أقوال أئمة الوقف:

الوقف على قوله: ﴿يَسِيرٗا ٣٠﴾ كافٍ عند النحاس والغزال والهمذاني والقسطلاني والأشموني(٥)، وحسنٌ عند العماني(٦)، وهو محلُّ وقفٍ عند الباقولي(٧)، وتام عند النكزاوي(٨).

علامات الوقف في المصاحف:

خلا مصحف المدينة، وكذا مصحف الشمرلي والمصحف الباكستاني من علامة وقفٍ هنا، بينما وُضعت علامةُ الوقف (ص) في المصحف المغربي.

نتيجة الدراسة:

(١) القطع والائتناف، النحاس، ص٥٥١. يقصد أن نُصَيرًا لا يقف حتى يأتي بالآية التالية.

(٢) انظر: تفسير مقاتل، (٤٨٧/٣)، الجامع لأحكام القرآن، القرطبي، (١٧٤/١٤)، تفسير القرآن، ابن كثير، (٤٠٨/٦).

(٣) أخرجه الطبري، جامع البيان، (٢٥٥/٢٠).

(٤) إعراب القرآن، محيي الدين درويش، (٩/٨).

(٥) القطع والائتناف، النحاس، ص٥٥١، الوقف والابتداء، الغزال، (٥١٤/٢)، الهادي، الهمذاني، (٨١٠/٢)، لطائف الإشارات، القسطلاني، (٣٣٨١/٨)، منار الهدى، الأشموني، (١٦٣/٢).

(٦) المرشد، العماني، (٥٥٨/٢).

(٧) الملخص، الباقولي، ص٤٠٤.

(٨) الاقتداء، النكزاوي، ص١٣٦٥.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

يتبيَّن من خلال ما سبق أن الوقف على قوله: ﴿يَسِيرًا ۝٣٠﴾ وقفٌ كافٍ؛ لتعلُّقه بما بعده معنًى، وهو قوله تعالى: ﴿وَمَن يَقْنُتْ مِنكُنَّ لِلَّهِ وَرَسُولِهِۦ﴾... الآية، وإن كانت الآية معطوفةً على ما قبلها، إلا أن العلماء يُجِيزون الفصلَ بين المعطوفات إذا كانت جملًا، لا سيما إذا كانت رأسَ آية.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

سورة سبأ

١- قال تعالى: ﴿فَلَمَّا قَضَيْنَا عَلَيْهِ ٱلْمَوْتَ مَا دَلَّهُمْ عَلَىٰ مَوْتِهِۦٓ إِلَّا دَآبَّةُ ٱلْأَرْضِ تَأْكُلُ مِنسَأَتَهُۥ ۖ فَلَمَّا خَرَّ تَبَيَّنَتِ ٱلْجِنُّ أَن لَّوْ كَانُوا۟ يَعْلَمُونَ ٱلْغَيْبَ مَا لَبِثُوا۟ فِى ٱلْعَذَابِ ٱلْمُهِينِ ﴿١٤﴾﴾ [سبأ: ١٤].

قال نصير رحمه الله: "أكره الوقفَ على ﴿فَلَمَّا خَرَّ﴾ من وجهينِ؛ من وجه أنّ الكلام ناقصٌ لا يستغني أوَّلُه عن آخره، ومن وجه أنّ الراء مُشدَّدةٌ[١]، والوقف آخر الآية"[٢].

معنى الآية:

يقول تعالى: لَمَّا أمضينا قضاءنا على سليمان بالموت، فمات؛ لم يَدُلَّ الجنَّ على موته إلا دابَّةُ الأرض -وهي الأَرَضَةُ- تأكل عصاه حتى خَرَّ ساقطًا، فعلمت الجنُّ حينها أنْ لو كانوا يعلمون الغيبَ لَما لَبِثوا يعملون لسليمان حَوْلًا كاملًا وهو ميت[٣]، وقيل: تبيَّن أمرُ الجن للناس أنهم لا يعلمون الغيبَ[٤].

إعراب محل الوقف:

﴿فَلَمَّا خَرَّ﴾ فعلٌ عائدٌ على سليمان عليه السلام، و﴿تَبَيَّنَتِ﴾ قُرئت على تسمية الفاعل، والفاعلُ إمَّا أن يكون محذوفًا، تقديره: تبيَّن أمرُ الجن، كما في قوله تعالى: ﴿وَسْـَٔلِ ٱلْقَرْيَةَ ٱلَّتِى كُنَّا فِيهَا﴾ [يوسف: ٨٢]، فحُذف المضافُ، وإمَّا أن تكون الجن[٥]. وعلى قراءة تسمية المفعول

(١) يشير بذلك إلى أن الحرف المشدَّد يَصعُب بيانُ تشديده عند الوقف عليه إلا على المَهَرة من القُرَّاء، وهذا ما جعل غيرَ واحد من المصنِّفين في التجويد يُفرِدون هذه المسألةَ بالذكر والتنبيه، ويُنبِّهون القارئَ إلى تمكين اللفظ من التشديد حال الوقف عليه. انظر: الرعاية، مكي بن أبي طالب، ص٢٦٣.

(٢) القطع والائتناف، النحاس، ص٥٦٠.

(٣) جامع البيان، الطبري، (٢٠/٣٦٩، ٣٧١).

(٤) جاء هذا المعنى عن ابن عباس رضي الله عنهما، ويُؤيِّده قراءةُ ﴿تَبَيَّنَتِ﴾. انظر: جامع البيان، الطبري، (٢٠/٣٧٢)، معاني القرآن، النحاس، (٥/٤٠٥).

(٥) انظر: إعراب القرآن، النحاس، (٣/٢٣١)، التبيان، العكبري، (٢/٦٥)، الكتاب الفريد، الهمذاني، (٥/٢٨٥)، الدر المصون، السمين الحلبي، (٩/١٦٧).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

﴿تَبَيَّنَتِ﴾[1]، يكون المعنى: تبيَّن أمرُ الجن للناس[2]. وبكلا القراءتين يكون جواب الشرط ﴿فَلَمَّا خَرَّ﴾.

أقوال أئمة الوقف:

ليس بوقف عند أحد من علماء الوقف[3]، غير أن أبا جعفر ذكره عن محمد بن عيسى، وقد ردَّ أبو جعفر هذا الوقفَ فقال "وغلِط في هذا"[4]، ووجهُ تغليط أبي جعفر لمحمد بن عيسى مخالفتُه القاعدةَ، والفصلُ بين فعل الشرط وجوابه، والقاعدةُ أنهما لا يُفصَلان[5]، وقد نصَّ المُعْرِبون على أن جملة ﴿تَبَيَّنَتِ ٱلْجِنُّ﴾ جوابُ الشرط ﴿فَلَمَّا خَرَّ﴾[6].

علامات الوقف في المصاحف:

خلت المصاحف الأربعة المعنيَّة بالدراسة من علامة وقفٍ هنا.

نتيجة الدراسة:

يتبيَّن من خلال ما سبق اتفاقُ أئمة الوقف على أنّ الوقفَ على قوله: ﴿فَلَمَّا خَرَّ﴾ وقفٌ قبيحٌ؛ لتعلُّقه بما بعده لفظًا ومعنًى، ولا يستغني أوَّلُه عن آخره كما ذكر نصيرٌ، ولأنّ في الوقف عليه مخالفةً لقواعد الوقف.

(١) هي قراءة رُوَيس عن يعقوب، وقرأ الباقون بالتسمية للفاعل. انظر: النشر، ابن الجزري، ص٢٥٦٣.

(٢) معاني القرآن، النحاس، (٥/٤٠٥)، الكتاب الفريد، الهمذاني، (٥/٢٨٥).

(٣) انظر: الإيضاح، ابن الأنباري، ص٨٦٤، الإبانة، الخزاعي، ص٨٥٧، المكتفى، الداني، ص٤٦٥، المرشد، العماني، (٢/٥٧٠)، علل الوقوف، السجاوندي، (٣/٨٢٨)، الهادي، الهمذاني، (٢/٨٢١)، الاقتداء، النكزاوي، ص١٣٢٨، وصف الاهتداء، الجعبري، ص٤٧٨، لطائف الإشارات، القسطلاني، (٨/٣٤١٨)، منار الهدى، الأشموني، (٢/١٧٣)، الوقوف الواردة عن أبي حاتم، خضر عبده، ص١١٧، مرويات اللؤلؤي، أحمد صابر، ص٩٧٣.

(٤) انظر: القطع والائتناف، النحاس، ص٥٦٠.

(٥) انظر: الإيضاح، ابن الأنباري، ص١١٦.

(٦) انظر: إعراب القرآن، محيي الدين درويش، (٨/٧٧).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

٢- قال تعالى: ﴿وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذْ فَزِعُواْ فَلَا فَوْتَ وَأُخِذُواْ مِن مَّكَانٍ قَرِيبٍ ۝٥١﴾ [سبأ: ٥١].

ذكر أبو جعفر أن نصيرًا يستحسن الوقفَ على: ﴿فَلَا فَوْتَ﴾، قال نصيرٌ رحمه الله: "الوقوف عليه حسنٌ، والابتداء بما بعده حسنٌ"(١).

معنى الآية:

ولو ترى يا محمد إذْ فزِع المشركون لَمَّا رأَوُا العذابَ يوم القيامة، ﴿فَلَا فَوْتَ﴾؛ أي: فلا مفرَّ لهم ولا ملجأ(٢)، ﴿وَأُخِذُواْ مِن مَّكَانٍ قَرِيبٍ ۝٥١﴾، قيل: القبور. وقيل: مِن تحتِ أَرجُلِهم، وحيثما كانوا فهم من الله قريبٌ(٣).

إعراب محل الوقف:

﴿فَلَا فَوْتَ﴾ (لا) نافية للجنس، و(فوتَ) اسمها، وخبرها محذوف(٤)، وقوله: ﴿وَأُخِذُواْ﴾، قيل: معطوف على ﴿فَزِعُواْ﴾(٥). وقيل: عطفٌ على ﴿فَلَا فَوْتَ﴾، والمعنى: فلم يفوتوا وأُخذوا(٦).

أقوال أئمة الوقف:

الوقف على قوله تعالى: ﴿فَلَا فَوْتَ﴾ كافٍ عند الداني والنكزاوي والأشموني(٧)، وهو محلُّ

(١) القطع والائتناف، النحاس، ص٥٦٦.

(٢) انظر: جامع البيان، الطبري، (٤٢٤/٢٠)، تفسير القرآن، ابن كثير، (٥٢٨/٦).

(٣) انظر: معاني القرآن، النحاس، (٤٢٦/٥)، الهداية، مكي، (٩٤٢/٩)، التفسير البسيط، الواحدي، (٣٨٨/١٨).

(٤) إعراب القرآن، محيي الدين درويش، (١١٤/٨).

(٥) انظر: الدر المصون، السمين الحلبي، (٢٠٣/٩)، اللُّباب في علوم الكتاب، ابن عادل، (٨٩/١٦). عقَّب ابنُ جِنّي على القول بالعطف على ﴿فَزِعُواْ﴾، بأنه لا يصح؛ لأن المراد: (ولو ترى إذ فزعوا فلم يفوتوا وأخذوا)، قال: "فعُطف ﴿وَأُخِذُواْ﴾ على ما فيه الفاء المعلِّقة الأولَ بالآخر على وجه التسبيب له عنه"، وإذا كان كذلك فكأنَّ فيه فاءً، والتقدير: (ولو ترى إذ فزعوا فأخذوا). انظر: المحتسب، (١٩٦/٢-١٩٧).

(٦) انظر: المحتسب، لابن جني، (١٩٦/٢)، الكتاب الفريد، الهمذاني، (٣٠٩/٥)، الدر المصون، السمين الحلبي، (٢٠٣/٩).

(٧) انظر: المكتفى، الداني، ص٤٦٦، الاقتداء، النكزاوي، ص١٣٩٣، منار الهدى، الأشموني، (١٧٧/٢).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وقفٍ عند الباقولي[1]، وحسن عند الهمذاني[2].

علامات الوقف في المصاحف:

خلت المصاحف المعنيَّة بالدراسة من علامة وقفٍ هنا.

نتيجة الدراسة:

يتبيَّن من خلال ما سبق أن الوقف على قوله تعالى: ﴿فَلَا فَوۡتَ﴾ وقفٌ كافٍ؛ لتعلُّقه بما بعده معنًى، وإن كان ثَمَّة تعلُّق لفظي، فالواو عاطفة، إمَّا على ﴿فَزِعُواْ﴾، وإمَّا على ﴿فَلَا فَوۡتَ﴾، وقواعد الوقف تُوجِب الوصلَ بين المعطوفات، ولكن يُغتفَر الفصلُ هنا؛ لوضوح المعنى حال الوقف، وإن كان الوصل أَولى.

(١) الملخص، الباقولي، ص٤١١.

(٢) الهادي، الهمذاني، (٨٢٨/٢).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

سورة الصافَّات

١- قال تعالى: ﴿لَّا يَسَّمَّعُونَ إِلَى ٱلْمَلَإِ ٱلْأَعْلَىٰ وَيُقْذَفُونَ مِن كُلِّ جَانِبٍ ۝٨ دُحُورًا وَلَهُمْ عَذَابٌ وَاصِبٌ ۝٩﴾ [الصافات: ٨-٩].

قال نصير رحمه الله: "لا أُحِبُّ الوقوفَ على: ﴿وَيُقْذَفُونَ مِن كُلِّ جَانِبٍ ۝٨﴾ وإن كان رأسَ آية، ولكن يقف ﴿دُحُورًا﴾"(١).

معنى الآية:

﴿وَيُقْذَفُونَ مِن كُلِّ جَانِبٍ ۝٨﴾: ويُرْمَوْنَ من كلِّ جانب من جوانب السماء، ﴿دُحُورًا﴾؛ أي: رجمًا يُدحَرون به ويُزجَرون(٢).

إعراب محل الآية:

جاء في إعراب ﴿دُحُورًا﴾ عدَّةُ أوجه(٣):

الأول: أنه مصدر، كقولك: دحَرتُه دُحُورًا.

الثاني: أنه مفعول لأجله؛ أي: لأجل الطرد.

الثالث: أنه في موضع الحال؛ أي: مدحورين.

أقوال أئمة الوقف:

الوقف على قوله تعالى: ﴿دُحُورًا﴾ تامٌّ عند القُتَبي(٤)، واختار أبو حاتم الوقفَ على ﴿جَانِبٍ ۝٨﴾، وقال ابن الأنباري: "﴿دُحُورًا﴾ وقف حسن، والمعنى: يُقذَفون من كل جانب طردًا وإبعادًا"(٥)، وهو كافٍ عند الداني(٦)، ووقفُ مراقبةٍ(١) عند الباقولي والهمذاني(٢)، وقال

(١) القطع والائتناف، النحاس، ص٥٨٦.

(٢) جامع البيان، الطبري، (١٦/٢١)، تفسير القرآن، ابن كثير، (٦/٧). قال ابن فارس: "الدال والحاء والراء أصل واحد، وهو الطرد والإبعاد"، مقاييس اللغة، (٣٣١/٢).

(٣) انظر: معاني القرآن، الفرَّاء، (٣٨٣/٢)، إعراب القرآن، النحاس، (٢٧٩/٣)، التبيان، العكبري، (١٠٨٨/٢)، الدر المصون، السمين الحلبي، (٢٩٣/٩).

(٤) انظر: القطع والائتناف، النحاس، ص٥٨٦.

(٥) الإيضاح، ابن الأنباري، ص٨٥٧.

(٦) المكتفى، الداني، ص٤٧٧.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

السجاوندي: "قد قيل على تقدير: من كل جانب يُرجَمون رجومًا، ويُدحَرون دحورًا، والأصحُّ الوصلُ؛ أي: يُقذَفون بما يُدحَرون به"[٣]، وهو كافٍ أو تامٌّ عند القسطلاني[٤]، والوقف على: ﴿جَانِبٍ ۝٨﴾ حسنٌ عند الأشموني، وأحسنُ منه: ﴿دُحُورًا﴾[٥].

علامات الوقف في المصاحف:

جاء في مصحف المدينة ومصحف الشمرلي علامة الوقف (ۖ)، وعلامة (ص) في المصحف المغربي، وخلا المصحف الباكستاني من علامة وقفٍ هنا.

نتيجة الدراسة:

يتبيَّن من خلال ما سبق أنّ الوقفَ على قوله: ﴿دُحُورًا﴾، مُتعلِّق بالإعراب، فمَن نصبه على القطع بالمصدر المقدَّر؛ فالوقف عنده على: ﴿جَانِبٍ ۝٨﴾، قال يعقوب: "ومن الوقف: ﴿وَيُقْذَفُونَ مِن كُلِّ جَانِبٍ ۝٨﴾، فهذا التمام من الوقف، ثم قال عز وجل: ﴿دُحُورًا﴾، فنصبناه على القطع[٦]، وإن شئتَ: (يُدحَرون دحورًا)"[٧]، ومَن وقف على: ﴿دُحُورًا﴾؛ جعل قولَه: ﴿وَيَقْذِفُونَ﴾ عاملًا في المصدر، واستبعد أبو جعفر النحاس أن يكون المصدر منصوبًا على القطع، فقال: "القطع على ﴿مِن كُلِّ جَانِبٍ ۝٨﴾ بعيدٌ، لأن العامل في (دحور) ما قبله أو معناه"[٨].

ويكون الوقف على قوله تعالى: ﴿دُحُورًا﴾ كافيًا؛ لتعلُّقه بما بعده معنًى، وهو قوله تعالى: ﴿وَلَهُمْ عَذَابٌ وَاصِبٌ ۝٩﴾؛ أي: ولهم في الآخرة عذابٌ مُوجِع دائمٌ مُستمِرٌّ، غير ما في الدنيا من

(١) أن يكون بين الوقفين مراقبة على التضادِّ، فإذا وقف على أحدهما امتنع الوقف الآخر، ويُسمَّى (وقف التعانق). والمراقبة هنا في الوقف بين ﴿جَانِبٍ﴾ و﴿دُحُورًا﴾. انظر: النشر، ابن الجزري، ص٧٧٧.

(٢) انظر: الملخص، الباقولي، ص٤٢٠، الهادي، الهمذاني، (٨٥٢/٣).

(٣) علل الوقوف، السجاوندي، (٨٥٣/٣).

(٤) انظر: لطائف الإشارات، القسطلاني، (٣٥١٩/٨).

(٥) انظر: منار الهدى، الأشموني، (١٩٤/٢).

(٦) المراد به قطع الكلمة عما قبلها إعرابيًّا بإضمار الفعل.

(٧) القطع والائتناف، النحاس، ص٥٨٦.

(٨) المرجع السابق.

www.Quranonlinelibrary.com

عذاب الرجم بالشُّهُب[1].

والذي أراه -والله أعلم- الوقف على ﴿دُحُورًا﴾؛ لتمام المعنى عنده، ولأنّه اختيارُ أكثر أئمة الوقف، وهو رأس آية عند الحِمْصي[2][3].

(١) انظر: تفسير القرآن، ابن كثير، (٦/٧)، إرشاد العقل السليم، أبو السعود، (١٨٥/٧).

(٢) حسن المدد، الجعبري، ص١١٢.

(٣) شُرَيح بن يزيد الحِمْصي، مقرئ الشام، روى القراءة عن الكسائي، وروى عنه ابنه حَيْوة، ومحمد بن عمرو الكلبي، تُوُفِّيَ رحمه الله سنة ٢٠٣هـ. انظر: غاية النهاية، ابن الجزري، (٣٢٥/١).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

٢- قال تعالى: ﴿وَإِنَّكُمْ لَتَمُرُّونَ عَلَيْهِم مُّصْبِحِينَ ﴿١٣٧﴾﴾ [الصافات: ١٣٧].

قال أبو جعفر رحمه الله: "تمام عند نصير؛ لأنه رأس آية"(١).

معنى الآية:

أي: لتمرُّون في أسفاركم على آثار قوم لوط، وديارهم، وموضع هلاكهم(٢).

إعراب محل الوقف:

﴿مُّصْبِحِينَ ﴿١٣٧﴾﴾ منصوب على الحال(٣).

أقوال أئمة الوقف:

اختار أكثر أئمة الوقفِ الوقفَ على: ﴿وَبِٱلَّيْلِۗ﴾، وهو تامٌّ عندهم(٤)، وعند الغزال شِبْهُ التامِّ(٥)، ومنعَ السجاونديُّ الوقفَ على: ﴿مُّصْبِحِينَ ﴿١٣٧﴾﴾؛ لمكان العطف(٦)، وهو جائز عند الأشموني؛ لأنّه معطوفٌ على المعنى؛ أي: "تمرُّون عليهم في الصبح وبالليل"(٧).

علامات الوقف في المصاحف:

جاء في مصحف المدينة ومصحف الشمرلي علامة الوقف (ج)، وعلامة الوقف (ص) في المصحف المغربي، وعلامة (ط) في المصحف الباكستاني.

نتيجة الدراسة:

يتبيَّن من خلال ما سبق أن الوقف على قوله: ﴿مُّصْبِحِينَ ﴿١٣٧﴾﴾ يحتمل وجهين:

الأول: صحة الوقف على: ﴿مُّصْبِحِينَ ﴿١٣٧﴾﴾؛ لأنه رأس آية عند مَن يرى الوقفَ على رؤوس الآي وإن لم تنعقد عندها التراكيب؛ كنصيرٍ رحمه الله في المنصوص عليه عنه في هذا الموضع.

(١) القطع والائتناف، النحاس، ص٥٩٢.

(٢) الهداية، مكي بن أبي طالب، (١٥٩/٨).

(٣) إعراب القرآن، النحاس، (٢٩٥/٣).

(٤) انظر: الإيضاح، ابن الأنباري، ص٨٥٩، الإبانة، الخزاعي، ص٨٨٦، المكتفى، الداني، ٤٧٩، المرشد، العماني، (٦١٠/٣)، علل الوقوف، السجاوندي، (٨٥٩/٣)، الهادي، الهمذاني، (٨٥٨/٣)، وصف الاهتداء، الجعبري، ص٤٨٩، لطائف الإشارات، القسطلاني، (٣٥٢٣/٨).

(٥) انظر: الوقف والابتداء، الغزال، (٦١/٣).

(٦) علل الوقوف، السجاوندي، (٨٥٩/٣).

(٧) انظر: منار الهدى، الأشموني، (٢٠٠/٢).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

الثاني: عدم صحة الوقف عليه باعتبار تعلُّقه بما بعده لفظًا ومعنًى، فقوله تعالى: ﴿وَبِٱلَّيۡلِۗ﴾ معطوف عليه؛ أي: "في الصبح، وفي الليل"[1]، وقواعدُ الوقف لا تُجِيز الفصلَ بين المعطوف وما عُطف عليه[2].

والذي يترجَّح عندي -والله أعلم- ألَّا يُوقَف على رأس الآية حتى تُوصَل بكلمة ﴿وَبِٱلَّيۡلِۗ﴾؛ لأن هذا الموضع ينتهي عنده الخبرُ الذي أوَّلُه: ﴿وَإِنَّكُمۡ لَتَمُرُّونَ عَلَيۡهِم مُّصۡبِحِينَ ١٣٧﴾، ثم جاء بعده استفهامٌ في قوله: ﴿أَفَلَا تَعۡقِلُونَ ١٣٨﴾، ومجيءُ الاستفهام بعد الخبر هو أتمُّ ما يكون به الانقطاع بين الجملتين[3]، ولأن أكثر العلماء على الوقف عليه.

(١) إعراب القرآن، النحاس، (٣/٢٩٥).

(٢) الإيضاح، ابن الأنباري، ص١١٦.

(٣) انظر: الإيضاح في علوم البلاغة، القزويني، (٣/١٠٥).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

سورة فصلت

١- قال تعالى: ﴿لَّا يَسْـَٔمُ ٱلْإِنسَٰنُ مِن دُعَآءِ ٱلْخَيْرِ وَإِن مَّسَّهُ ٱلشَّرُّ فَيَـُٔوسٌ قَنُوطٌ ﴿٤٩﴾﴾ [فصلت: ٤٩].

قال أبو جعفر عند قوله تعالى: ﴿مِن دُعَآءِ ٱلْخَيْرِ﴾: "قطعٌ كافٍ، إلا أن نصيرًا يقول: حتى يأتي ما بعده؛ أي: ﴿وَإِن مَّسَّهُ ٱلشَّرُّ فَيَـُٔوسٌ قَنُوطٌ ﴿٤٩﴾﴾"(١).

معنى الآية:

لا يَمَلُّ الكافر بالله من دعائه بالخير، وإن ناله ضرٌّ في نفسه من سَقَم أو جهد، أو احتباسٌ من رزقه، فإنه يائسٌ من رَوْح الله وفَرَجِه، قَنُوطٌ من رحمته(٢).

إعراب محل الوقف:

﴿مِن دُعَآءِ ٱلْخَيْرِ﴾ متعلقة بالفعل (يسأم)، و(الخير) مضاف إليه(٣).

أقوال أئمة الوقف:

الوقف على قوله تعالى: ﴿مِن دُعَآءِ ٱلْخَيْرِ﴾ كافٍ عند النحاس والداني والنكزاوي والقسطلاني(٤)، ومفهوم عند العماني(٥)، وهو محلُّ وقفٍ عند الباقولي(٦)، وجوَّزه السجاوندي؛ لاختلاف الجملتين(٧)، وهو حسن عند الغزال الهمذاني والأشموني(٨).

(١) القطع والائتناف، النحاس، ص٦٣٠.

(٢) انظر: جامع البيان، الطبري، (٢١/٤٩٠).

(٣) إعراب القرآن وبيانه، محيي الدين درويش، (٩/٥).

(٤) انظر: القطع والائتناف، النحاس، ص٦٣٠، المكتفى، الداني، ص٥٠٠، الاقتداء، النكزاوي، ص١٥١٤، لطائف الإشارات، القسطلاني، (٨/٣٦٤٥).

(٥) انظر: المرشد، العماني، (٣/٦٦٢).

(٦) انظر: الملخص، العماني، ص٤٤٥.

(٧) انظر: علل الوقوف، السجاوندي، (٢/٩٠٤).

(٨) انظر: الوقف والابتداء، الغزال، (٣/١٣٠)، الهادي، الهمذاني، (٣/٩١٩)، منار الهدى، الأشموني، (٢/٢٣٩).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

علامات الوقف في المصاحف:

خلا مصحف المدينة ومصحف الشمرلي من علامة وقفٍ هنا، ووُضعت علامةُ الوقف (ص) في المصحف المغربي، وعلامة (ذ) في المصحف الباكستاني[1].

نتيجة الدراسة:

يتبيَّن من خلال ما سبق أن الوقف على قوله: ﴿مِن دُعَآءِ ٱلۡخَيۡرِ﴾ وقفٌ كافٍ؛ لتعلُّقه بما بعده معنًى، وقولُه تعالى: ﴿وَإِن مَّسَّهُ ٱلشَّرُّ فَيَـُٔوسٞ قَنُوطٞ ٤٩﴾ معطوفٌ عليه، والعلماء يُجوِّزون الفصلَ بين المعطوفات إذا كانت جملًا.

(١) تعني الوقف الجائز، والوصل أولى.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

٢- قال تعالى: ﴿وَإِذَآ أَنۡعَمۡنَا عَلَى ٱلۡإِنسَٰنِ أَعۡرَضَ وَنَـَٔا بِجَانِبِهِۦ وَإِذَا مَسَّهُ ٱلشَّرُّ فَذُو دُعَآءٍ عَرِيضٖ ٥١﴾ [فصلت: ٥١].

قال أبو جعفر: "﴿وَنَـَٔا بِجَانِبِهِۦ﴾ كافٍ، إلا على قول نصيرٍ"(١).

معنى الآية:

وإذا أنعمنا على الكافر، وكشفنا ما به من ضُرٍّ، ورزقناه غنًى وسَعةً وصحةً؛ أعرض عما دعَوْناه إليه، وتكبَّر وتعظَّم، وإنْ مسَّه الشرُّ؛ أقبل على الدعاء، وأخذ يبتهل ويتضرَّع(٢).

إعراب محل الوقف:

﴿وَنَـَٔا بِجَانِبِهِۦ﴾ عطفٌ على: ﴿أَعۡرَضَ﴾، والجارُّ والمجرورُ مُتعلِّقانِ بـ"نأى"(٣).

أقوال أئمة الوقف:

الوقف على قوله تعالى: ﴿وَنَـَٔا بِجَانِبِهِۦ﴾ كافٍ عند النحاس والنكزاوي(٤)، ومحلُّ وقفٍ عند الباقولي(٥)، وجائز عند السجاوندي والأشموني، وعلَّل السجاوندي الوقفَ لأنّ فيه "فصلًا بين تناقضِ الحالين، مع اتفاق الجملتين"(٦)، وهو حسن عند الغزال والهمذاني(٧).

علامات الوقف في المصاحف:

خلا مصحف المدينة ومصحف الشمرلي من علامة وقفٍ هنا، ووُضعت علامةُ الوقف (ص) في المصحف المغربي، وعلامة الوقف (ج) في المصحف الباكستاني.

نتيجة الدراسة:

يتبيَّن من خلال ما سبق أن الوقف على قوله تعالى: ﴿وَنَـَٔا بِجَانِبِهِۦ﴾ وقفٌ كافٍ؛ لتعلُّقه

(١) القطع والائتناف، النحاس، ص٦٣٠.

(٢) انظر: جامع البيان، الطبري، (٤٩١/٢١)، مفاتيح الغيب، الرازي، (٥٧٣/٢٧).

(٣) إعراب القرآن وبيانه، محيي الدين درويش، (٧/٩).

(٤) انظر: القطع والائتناف، النحاس، ص٦٣٠، الاقتداء، النكزاوي، ص١٥١٤.

(٥) انظر: الملخص، الباقولي، ص٤٤٥.

(٦) علل الوقوف، السجاوندي، (٩٠٤/٢)، منار الهدى، الأشموني، (٢٤٠/٢).

(٧) انظر: الوقف والابتداء، الغزال، (١٣٠/٣)، الهادي، الهمذاني، (٩١٩/٣).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

بما بعده معنًى، وإن كان ثمَّة تعلُّق لفظي، فقولُه تعالى: ﴿وَإِذَا مَسَّهُ ٱلشَّرُّ فَذُو دُعَآءٍ عَرِيضٍ ﴿٥١﴾﴾ معطوفٌ على ما قبله، وهو من عطف الجمل، والعلماء يغتفرون الفصلَ بينها؛ لأن كل جملة تُؤدِّي معنًى مُستقِلًّ، ومما يُقوِّي الوقفَ عليه تناقضُ الحالين كما ذكر السجاوندي[1]، ووجود أداة الشرط بعده ولها الصدارة في الجملة.

(١) انظر: علل الوقوف، السجاوندي، (٢/٩٠٤).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

سورة الشورى

قال تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ يُحَآجُّونَ فِي ٱللَّهِ مِنۢ بَعۡدِ مَا ٱسۡتُجِيبَ لَهُۥ حُجَّتُهُمۡ دَاحِضَةٌ عِندَ رَبِّهِمۡ وَعَلَيۡهِمۡ غَضَبٞ وَلَهُمۡ عَذَابٞ شَدِيدٌ ١٦﴾ [الشورى: ١٦].

جاء عن بعض القُرَّاء الوقفُ على قوله تعالى: ﴿مِنۢ بَعۡدِ مَا ٱسۡتُجِيبَ لَهُۥ﴾، وقد ردَّ نصيرٌ هذا الوقفَ، فقال: "الكلامُ ناقصٌ، والتمام رأس الآية، لا تمامَ فوقه"(١).

معنى الآية:

أخرج الطبري عن ابن عباس ﷺ، قال: "هم أهل الكتاب، كانوا يجادلون المسلمين ويَصُدُّونهم عن الهدى مِن بعدِ ما استجابوا لله"(٢).

إعراب محل الوقف:

﴿حُجَّتُهُمۡ﴾ مرفوع بالابتداء، وخبره ﴿دَاحِضَةٌ﴾، والجملة خبرُ ﴿وَٱلَّذِينَ﴾، ويجوز أن يكون ﴿حُجَّتُهُمۡ﴾ بدلًا من ﴿وَٱلَّذِينَ﴾ على أنه بدلُ اشتمال(٣).

أقوال أئمة الوقف:

الوقف على قوله: ﴿مِنۢ بَعۡدِ مَا ٱسۡتُجِيبَ لَهُۥ﴾ تامٌّ عند الهمذاني(٤)، ولم يقف عليه غيرُه من أئمة الوقف(٥).

علامات الوقف في المصاحف:

خلت المصاحف الأربعة المعنيَّة بالدراسة من علامة وقفٍ هنا.

(١) القطع والائتناف، النحاس، ص٦٣٩-٦٤٠، تحقيق: أحمد العمر.

(٢) جامع البيان، الطبري، (٥١٩/٢١).

(٣) إعراب القرآن، النحاس، (٥٣/٤)، وانظر: مشكل إعراب القرآن، مكي، (٦٤٥/٢).

(٤) الهادي، الهمذاني، (٩٢٦/٣).

(٥) انظر: الإيضاح، ابن الأنباري، ص٨٨١، الإبانة، الخزاعي، ص٩٢٩، المكتفى، الداني، ص٥٠٢، المرشد، العماني، (٦٦٧/٣)، الملخص، الباقولي، ص٤٤٧، علل الوقوف، السجاوندي، (٩٠٨/٣)، الاقتداء، النكزاوي، ص١٥٢٠، وصف الاهتداء، الجعبري، ص٥٠٩، لطائف الإشارات، القسطلاني، (٣٦٦٦/٨).

www.Quranonlinelibrary.com

نتيجة الدراسة:

يتبيَّن من خلال ما سبق أنه لا يصح الوقف على قوله تعالى: ﴿مِنۢ بَعۡدِ مَا ٱسۡتُجِيبَ لَهُۥ﴾؛ لتعلُّقه بما بعده لفظًا ومعنًى، فقولُه تعالى: ﴿حُجَّتُهُمۡ دَاحِضَةٌ﴾ خبرٌ للمبتدأ الأول ﴿وَٱلَّذِينَ﴾، أو بدلٌ منه، وأيًّا كان فقواعد الوقف لا تُجِيز الفصلَ بين المبتدأ وخبره، ولا بين البدل والمبدَل منه، وهو اختيار جمهور علماء الوقف، قال أبو جعفر: "والقول كما قال نصيرٌ؛ لأن ﴿وَٱلَّذِينَ يُحَآجُّونَ فِي ٱللَّهِ﴾ في موضع رفعٍ بالابتداء، والخبر ﴿حُجَّتُهُمۡ دَاحِضَةٌ عِندَ رَبِّهِمۡ﴾، والتمام آخر الآية"(١).

(١) القطع والائتناف، النحاس، ص٦٤٠، تحقيق: أحمد العمر.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

سورة الجاثية

قال تعالى: ﴿مَنْ عَمِلَ صَٰلِحًا فَلِنَفْسِهِۦ ۖ وَمَنْ أَسَآءَ فَعَلَيْهَا ۖ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُمْ تُرْجَعُونَ ﴿١٥﴾﴾ [الجاثية: ١٥].

قال أبو جعفر رحمه الله: "قطعٌ كافٍ، إلا قول نصير، فإنه لا يُوقَف على الأول عنده حتى يُؤتَى بالثاني"(١).

معنى الآية:

﴿مَنْ عَمِلَ صَٰلِحًا فَلِنَفْسِهِۦ ۖ﴾؛ أي: نفعُ ذلك يعود إليه، ﴿وَمَنْ أَسَآءَ فَعَلَيْهَا ۖ﴾؛ أي: وبالُ ذلك عليه(٢).

إعراب محل الوقف:

جملة ﴿فَلِنَفْسِهِۦ ۖ﴾ في محلِّ جزمٍ، جوابُ الشرط(٣).

أقوال أئمة الوقف:

الوقف على قوله تعالى: ﴿فَلِنَفْسِهِۦ ۖ﴾ كافٍ عند النحاس والأشموني(٤)، وجائز عند السجاوندي؛ "لعطف جملتَي الشرط"(٥)، وحسنٌ عند الهمذاني(٦).

علامات الوقف في المصاحف:

جاء في مصحف المدينة ومصحف الشمرلي علامةُ الوقف (ﷺ)، وعلامة الوقف (ص) في المصحف المغربي، وعلامة (ج) في المصحف الباكستاني.

نتيجة الدراسة:

يتبيَّن من خلال ما سبق أن الوقف على قوله تعالى: ﴿فَلِنَفْسِهِۦ ۖ﴾ وقفٌ كافٍ؛ لتعلُّقه بما بعده معنًى، وإن كان ثَمَّة تعلُّق لفظي، فقولُه تعالى: ﴿وَمَنْ أَسَآءَ فَعَلَيْهَا ۖ﴾ معطوفٌ على ما قبله،

(١) القطع والائتناف، النحاس، ص٦٥٦.
(٢) تفسير القرآن، السمعاني، (١٣٨/٥).
(٣) الجدول في إعراب القرآن، الصافي، (١٤٨/١٣).
(٤) انظر: القطع والائتناف، النحاس، ص٦٥٦، منار الهدى، الأشموني، (٢٦٥/٢).
(٥) علل الوقوف، السجاوندي، (٩٣٧/٣).
(٦) الهادي، الهمذاني، (٩٦٤/٣).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وإن كان علماء الوقف لا يُجِيزون الفصلَ بين المعطوفات، إلا أنهم يغتفرون ذلك إذا كان بين الجمل.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

سورة الأحقاف

١- قال تعالى: ﴿فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا مُّسْتَقْبِلَ أَوْدِيَتِهِمْ قَالُوا هَٰذَا عَارِضٌ مُّمْطِرُنَا﴾ [الأحقاف: ٢٤].

قال نصير رحمه الله: "إن شئتَ وقفتَ ﴿هَٰذَا عَارِضٌ مُّمْطِرُنَا﴾"(١).

معنى الآية:

فلمَّا رأت عادٌ العذابَ الذي استعجلته سحابًا عارضًا؛ ظنُّوا أنه مطرٌ يأتيهم بخير(٢).

إعراب محل الوقف:

﴿مُّمْطِرُنَا﴾ نعت لـ﴿عَارِضٌ﴾(٣).

أقوال أئمة الوقف:

الوقف على: ﴿مُّمْطِرُنَا﴾ تامٌّ عند نافع والدِّينَوَري(٤)، وكافٍ عند العماني والأصبهاني والقسطلاني والأشموني(٥)، ومحلُّ وقفٍ عند الباقولي(٦)، ومطلق عند السجاوندي؛ لأن التقدير: قيل لهم: ﴿بَلْ هُوَ مَا اسْتَعْجَلْتُم بِهِ﴾(٧)، وهو حسن عند الغزال والهمذاني(٨).

علامات الوقف في المصاحف:

جاء في مصحف المدينة ومصحف الشمرلي علامة الوقف (ج)، وعلامة الوقف (ص) في المصحف المغربي، وعلامة (ط) في المصحف الباكستاني.

(١) القطع والائتناف، النحاس، ص٦٦١.

(٢) الهداية، مكي، (١١/٦٥٦).

(٣) انظر: معاني القرآن، الزجَّاج، (٤/٤٤٥)، الدر المصون، السمين الحلبي، (٩/٦٧٤).

(٤) انظر: المكتفى، الداني، ص٥٢١،

(٥) انظر: المرشد، العماني، (٣/٧٠٢)، منازل القرآن، الأصبهاني، ص٨٩٩، لطائف الإشارات، القسطلاني، (٨/٣٧٥٣)، منار الهدى، الأشموني، (٢/٢٧١).

(٦) الملخص، الباقولي، ص٤٦٩.

(٧) علل الوقوف، السجاوندي، (٣/٩٤٤).

(٨) انظر: الوقف والابتداء، الغزال، (٣/١٧٦)، الهادي، الهمذاني، (٣/ ٩٧٦).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

نتيجة الدراسة:

يتبيَّن من خلال ما سبق أن الوقف على قوله: ﴿مُّمۡطِرُنَاۚ﴾ وقفٌ كافٍ؛ لتعلُّقه بما بعده معنًى، وهو قوله تعالى: ﴿بَلۡ هُوَ مَا ٱسۡتَعۡجَلۡتُم بِهِۦٓۖ﴾؛ أي: ليس الأمر كما تَظُنُّون، بل هو العذاب الذي استعجلتم[1]، ويُرجِّح الوقفَ عليه وجودُ (بل) بعده، وهو حرف إضرابٍ يجوز الابتداء به؛ لأنّه منقطعٌ عما قبله من جهة اللفظ[2].

(١) انظر: الهداية، مكي، (٦٥٧/١١).

(٢) ومعنى الإضراب: تركُ الكلام والإضراب عنه، وهي أكثر ما تقع في القرآن بهذا المعنى. التمهيد، ابن الجزري، ص٢٠٣. وانظر: جمال القراء، السخاوي، ص٧٠٢.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

٢- قال تعالى: ﴿بَلْ هُوَ مَا ٱسْتَعْجَلْتُم بِهِۦ ۖ رِيحٌ فِيهَا عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٢٤﴾﴾ [الأحقاف: ٢٤].

قال نصير رحمه الله: "وإن وقفتَ ﴿بَلْ هُوَ مَا ٱسْتَعْجَلْتُم بِهِۦ ۖ﴾ فحسنٌ، وأتمُّ من ذلك وأحسنُ أن تقف ﴿رِيحٌ فِيهَا عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٢٤﴾﴾"(١).

معنى الآية:

فلمَّا رأت عادٌ العذابَ سحابًا عارضًا، وظنُّوا أنه مطرٌ؛ قال لهم نبيُّهم هودٌ: بل هو العذاب الذي استعجلتم به، وقلتم: ﴿فَأْتِنَا بِمَا تَعِدُنَآ إِن كُنتَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴿٢٢﴾﴾ [الأحقاف: ٢٢](٢).

إعراب محل الوقف:

جملة ﴿ٱسْتَعْجَلْتُم بِهِۦ ۖ﴾ صلةٌ، و﴿رِيحٌ﴾ يجوز أن تكون بدلًا من ﴿هُوَ﴾، ويجوز أن تكون خبرًا لمبتدأ محذوف، تقديره: هي ريح(٣).

أقوال أئمة الوقف:

الوقف على قوله تعالى: ﴿بَلْ هُوَ مَا ٱسْتَعْجَلْتُم بِهِۦ ۖ﴾ تامٌّ عند الدِّينَوَري(٤)، وكافٍ عند الداني والعماني والنكزاوي والقسطلاني(٥)، ومطلق عند السجاوندي(٦)، وحسن عند الغزال والهمذاني(٧).

علامات الوقف في المصاحف:

جاء في مصحف المدينة ومصحف الشمرلي علامة الوقف (ۖ)، وعلامة (ص) في المصحف المغربي، وعلامة (ط) في المصحف الباكستاني.

(١) القطع والائتناف، النحاس، ص٦٦١.

(٢) انظر: الهداية، مكي بن أبي طالب، (٦٥٦/١١)، جامع البيان، الطبري، (١٢٨/٢٢).

(٣) انظر: الدر المصون، السمين الحلبي، (٧٢٠/٩).

(٤) انظر: القطع والائتناف، النحاس، ص٦٦١.

(٥) انظر: المكتفى، الداني، ص٥٢٢، المرشد، العماني، (٧٠٢/٣)، الاقتداء، النكزاوي، ص١٥٧٢، لطائف الإشارات، القسطلاني، (٣٧٥٣/٨).

(٦) علل الوقوف، السجاوندي، (٩٤٤/٣).

(٧) انظر: الوقف والابتداء، الغزال، (١٧٦/٣)، الهادي، الهمذاني، (٩٧٦/٣).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

نتيجة الدراسة:

يتبيَّن من خلال ما سبق أن الوقف على قوله: ﴿بَلْ هُوَ مَا ٱسْتَعْجَلْتُم بِهِۦ﴾ وقفٌ كافٍ؛ لتعلُّقه بما بعده معنًى، باعتبار أن قوله تعالى: ﴿رِيحٌ فِيهَا عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٢٤﴾﴾ خبرٌ لمبتدأ محذوف، تقديره: هي ريح.

وإذا قلنا: إنه بدلٌ من (هو)؛ فلا يصح الوقف عليه؛ لأنه فصل بين البدل والمبدَل منه.

والذي يترجَّح عندي الوقفُ عليه على الإعراب الأول، وهو ما ذكره الداني والعماني[1].

(١) قال الداني: "ثم يبتدئ: ﴿رِيحٌ﴾؛ أي: هو ريح". المكتفى، الداني، ص٥٢٢، وانظر: المرشد، العماني، (٧٠٢/٣)، علل الوقوف، السجاوندي، (٩٤٤/٣).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

سورة الفتح

قال تعالى: ﴿مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ ٱللَّهِۚ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥٓ أَشِدَّآءُ عَلَى ٱلۡكُفَّارِ رُحَمَآءُ بَيۡنَهُمۡۖ﴾ [الفتح: ٢٩].

قال نصيرٌ رحمه الله: "إن شئتَ وقفتَ ها هنا، جعلته مبتدأً وخبرًا"(١).

معنى الآية:

يُخبِر -تعالى- عن نبيِّه محمد ﷺ أنه رسوله حقًّا بلا شك ولا ريب، فقال: ﴿مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ ٱللَّهِۚ﴾، وهو مشتمل على كل وصف جميل(٢).

إعراب محل الوقف:

﴿مُّحَمَّدٌ﴾ مبتدأ، وخبره ﴿رَّسُولُ ٱللَّهِۚ﴾(٣)، وقيل: خبره ﴿أَشِدَّآءُ﴾، و﴿رَّسُولُ ٱللَّهِۚ﴾ صفة، ﴿وَٱلَّذِينَ﴾ عطفٌ على ﴿مُّحَمَّدٌ﴾(٤).

أقوال أئمة الوقف:

الوقف على قوله تعالى: ﴿مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ ٱللَّهِۚ﴾ صحيح عند أغلب علماء الوقف على الابتداء والخبر، فهو كافٍ عند الداني والقسطلاني(٥)، وحسن عند العماني والأشموني(٦)، وجوَّزه الباقولي(٧)، وهو مطلق عند السجاوندي(٨)، وتامٌّ عند الجعبري(٩).

وعلى اعتبار أن قوله: ﴿رَّسُولُ ٱللَّهِۚ﴾ صفةٌ، قال العماني: "ويحتمل أن يكون ﴿رَّسُولُ ٱللَّهِۚ﴾ صفةً لـ(محمد)، ولا يكون خبرًا، ﴿وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥٓ﴾ معطوف عليه، و﴿أَشِدَّآءُ عَلَى ٱلۡكُفَّارِ﴾ خبرًا عن النبي ومَن معه، فلا يَحسُن الوقفُ حينئذ على ﴿رَّسُولُ ٱللَّهِۚ﴾ حتى يأتي بالمعطوف وبالخبر دون

(١) القطع والائتناف، النحاس، ص٦٧٢.
(٢) تفسير القرآن العظيم، ابن كثير، (٣٦٠/٧).
(٣) إعراب القرآن، النحاس، (١٣٦/٤).
(٤) انظر: التبيان، العكبري، (١٦٨/٢).
(٥) المكتفى، الداني، ص٥٢٩-٥٣٠، لطائف الإشارات، القسطلاني، (٣٧٩١/٨).
(٦) المرشد، العماني، (٧١٧/٣)، منار الهدى، الأشموني، (٢٨٣/٢).
(٧) انظر: الملخص، الباقولي، ص٤٧٩.
(٨) علل الوقوف، السجاوندي، (٩٥٩/٣).
(٩) وصف الاهتداء، الجعبري، ص٥٢٥.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

سائرهم"[١]، ووافقه الأشموني[٢]، وهو ناقص عند القسطلاني[٣].

علامات الوقف في المصاحف:

جاء في مصحف المدينة ومصحف الشمرلي علامة الوقف (ج)، وعلامة الوقف (ص) في المصحف المغربي، وعلامة الوقف (ط) في المصحف الباكستاني.

نتيجة الدراسة:

يتبيَّن من خلال ما سبق أن الوقف على قوله: ﴿رَّسُولُ ٱللَّهِۚ﴾ وقفٌ تامٌّ؛ لانقطاعه عما بعده لفظًا ومعنًى، فقوله تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥٓ﴾ مبتدأ وخبر، والواو للاستئناف، والمقصود الثناء على أصحاب رسول الله ﷺ[٤].

ومَن اعتبر قولَه تعالى: ﴿رَّسُولُ ٱللَّهِۚ﴾ وصفًا لـ"محمد" ﷺ، وما بعده عطفًا، وقوله تعالى: ﴿أَشِدَّآءُ﴾ خبرًا للمبتدأ؛ فلا يصح الوقف على قوله: ﴿رَّسُولُ ٱللَّهِۚ﴾؛ لأنه فصل بين المعطوف وما عُطف عليه، وفصل بين المبتدأ وخبره[٥]، والأول أولى وأصحُّ، وهو اختيار أكثر أئمة الوقف.

(١) المرشد، العماني، (٣/٧١٧-٧١٨).

(٢) انظر: منار الهدى، الأشموني، (٢/٢٨٣).

(٣) لطائف الإشارات، القسطلاني، (٨/٣٧٩٢).

(٤) التحرير والتنوير، ابن عاشور، (٢٦/٢٠٣).

(٥) انظر: الوقف والابتداء، الغزال، (٣/١٩٥)، الملخص، الباقولي، ص٤٧٨-٤٧٩.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

سورة الحجرات

قال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقۡنَٰكُم مِّن ذَكَرٖ وَأُنثَىٰ وَجَعَلۡنَٰكُمۡ شُعُوبٗا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓاْۚ إِنَّ أَكۡرَمَكُمۡ عِندَ ٱللَّهِ أَتۡقَىٰكُمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٞ ١٣﴾ [الحجرات: ١٣].

قال نصير رحمه الله: "مَن قرأ: ﴿إِنَّ أَكۡرَمَكُمۡ عِندَ ٱللَّهِ أَتۡقَىٰكُمۡۚ﴾؛ وقف على: ﴿لِتَعَارَفُوٓاْۚ﴾، ومَن فتح (أنَّ)[1] فوقفُه: ﴿أَتۡقَىٰكُمۡۚ﴾"[2].

معنى الآية:

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقۡنَٰكُم مِّن ذَكَرٖ وَأُنثَىٰ﴾... الآية؛ أي: أنتم سواء من حيث أنتم مخلوقون، وإنما جُعلتم قبائلَ ليعرف بعضُكم بعضًا في قُرْبِ النَّسَب وبُعْدِه، وأمَّا الشرف والفخر فهو بتقوى الله تعالى[3].

إعراب محل الوقف:

في قراءة (إنَّ) بكسر الهمزة، تكون اللام في ﴿لِتَعَارَفُوٓاْۚ﴾ لامَ التعليل، وجملة ﴿إِنَّ أَكۡرَمَكُمۡ﴾ مستأنفة[4].

وفي قراءة (أنَّ) بفتح الهمزة، تكون اللام للأمر؛ أي: لتعرفوا، و(أن) وما بعدها المفعول[5].

أقوال أئمة الوقف:

الوقف على قوله تعالى: ﴿لِتَعَارَفُوٓاْۚ﴾ صحيح عند علماء الوقف على قراءة الكسر، فهو تامٌّ عند يعقوب ونافع والدِّينَوَري وأبي حاتم وابن الأنباري والخزاعي والداني والقسطلاني[6]، وحسنٌ عند الغزال والهمذاني[7]، وهو محلُّ وقفٍ عند الباقولي[8]، ومطلق عند السجاوندي[1]، وكامل عند

(١) قراءة شاذَّة تُنسَب إلى مجاهد وعيسى بن عمر الثقفي. انظر: قرة عيون القراء، المرندي، ص٤٠٥.

(٢) القطع والائتناف، النحاس، ص٦٧٥.

(٣) انظر: معالم التنزيل، البغوي، (٣٤٨/٧)، الجواهر الحسان، الثعالبي، (٢٧٧/٥).

(٤) انظر: التبيان، العكبري، (١١٧١/٢)، الكتاب الفريد، الهمذاني، (٦٦٦/٥).

(٥) انظر: المراجع السابقة.

(٦) انظر: القطع والائتناف، النحاس، ص٦٧٥، الإيضاح، ابن الأنباري، ص٩٠٢، الإبانة، الخزاعي، ص٩٧٨، المكتفى، الداني، ص٥٣٢، لطائف الإشارات، القسطلاني، (٣٨٠٢/٨).

(٧) انظر: الوقف والابتداء، الغزال، (٢٠٠/٣)، الهادي، الهمذاني، (٩٩٣/٣).

(٨) انظر: الملخص، الباقولي، ص٤٨٢.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

الجعبري[٢]، وكافٍ عند الأشموني[٣].

علامات الوقف في المصاحف:

جاء في مصحف المدينة ومصحف الشمرلي علامة الوقف (ج)، وعلامة الوقف (ص) في المصحف المغربي، وعلامة (ط) في المصحف الباكستاني.

نتيجة الدراسة:

يتبيَّن من خلال ما سبق موافقةُ أئمة الوقف لنصيرٍ على صحةِ الوقفِ على قوله تعالى: ﴿لِتَعَارَفُوٓاْ﴾ على كسر (إنّ)، وهو وقفٌ كافٍ؛ لتعلُّقه بما بعده معنًى، فبعدما ذكر أصل خِلْقَتهم وأنهم سواء، قال تعالى: ﴿إِنَّ أَكۡرَمَكُمۡ عِندَ ٱللَّهِ أَتۡقَىٰكُمۡۚ﴾، فدلَّ على النهي عن التفاخر بالأنساب؛ أي: إن الأكرم عند الله هو الأتقى، فإن تفاخرتم فبالتقوى لا بالأنساب[٤]، كما قال رسول الله ﷺ: «إنَّ اللهَ لا يَنظُرُ إلى صُوَرِكم وأموالِكم، ولكنْ إلى قلوبِكم وأعمالِكم»[٥].

وأمَّا على قراءة فتح الهمزة؛ فلا يصح الوقف على: ﴿لِتَعَارَفُوٓاْ﴾؛ لأن اللام للأمر، وجملة ﴿إِنَّ أَكۡرَمَكُمۡ﴾ مفعولُ العرفان؛ أي: أمرهم أن يعرفوا ذلك[٦]، والقاعدة أنه لا يُفصَل بين الفعل ومفعوله، وهي قراءة شاذَّة لم يَعُدْ يُقرَأُ بها.

(١) علل الوقوف، السجاوندي، (٩٦٢/٣).

(٢) وصف الاهتداء، الجعبري، ص٥٢٦.

(٣) منار الهدى، الأشموني، (٢٨٧/٢).

(٤) انظر: إرشاد العقل السليم، أبو السعود، (١٢٣/٨).

(٥) أخرجه مسلم في "صحيحه"، كتاب البرّ والصّلة والآداب، باب تحريم ظلم المسلم، (١٩٨٧/٤)، حديث رقم (٢٥٦٤).

(٦) الدر المصون، السمين الحلبي، (١٢/١٠).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

سورة الحديد

قال تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا فِي قُلُوبِ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُ رَأْفَةً وَرَحْمَةً وَرَهْبَانِيَّةً ٱبْتَدَعُوهَا مَا كَتَبْنَٰهَا عَلَيْهِمْ إِلَّا ٱبْتِغَآءَ رِضْوَٰنِ ٱللَّهِ فَمَا رَعَوْهَا حَقَّ رِعَايَتِهَا﴾ [الحديد: ٢٧].

جاء عن قتادةَ رحمه الله: أنّ الرأفةَ والرحمةَ من الله عز وجل، والرّهبانيةَ ابتدعها قومٌ من أنفسهم(١)، وعليه قال نصيرٌ رحمه الله: "إن كان القول كما قال قتادةُ؛ فالوقف ﴿رَأْفَةً وَرَحْمَةً﴾"(٢).

معنى الآية:

المقصود بالآية الذين بقوا على دين الحق، ولم يُغيّروا ولم يُبدّلوا بعد عيسى عليه السلام، ﴿وَرَهْبَانِيَّةً ٱبْتَدَعُوهَا﴾ أحدثوها ﴿مَا كَتَبْنَٰهَا عَلَيْهِمْ﴾ ما افترضنا تلك الرهبانيةَ عليهم، لكنهم ابتدعوها ابتغاءَ رضوان الله(٣).

إعراب محل الوقف:

﴿وَرَهْبَانِيَّةً﴾ منصوب بـ﴿ٱبْتَدَعُوهَا﴾ على الاشتغال، إمَّا بنفس الفعل المذكور، وإمَّا بمقدَّر محذوف؛ أي: فابتدعوا رهبانيةً، وقيل: معطوف على ﴿رَأْفَةً وَرَحْمَةً﴾(٤).

أقوال أئمة الوقف:

الوقف على قوله تعالى: ﴿رَأْفَةً وَرَحْمَةً﴾ كافٍ عند يعقوب والداني(٥)، وتامٌّ عند نافع والأخفش وأبي حاتم والعماني والهمذاني والأشموني(٦)، وحسنٌ عند ابن الأنباري(٧)، وهو محلُّ وقفٍ

(١) أخرجه الطبري، جامع البيان، (٢٠٣/٢٣).

(٢) القطع والائتناف، النحاس، ص٧٢١.

(٣) جامع البيان، الطبري، (٢٠٢/٢٣)، تفسير القرآن، السمعاني، (٣٧٩/٥).

(٤) هو اختيار الزجَّاج، والطبري، وأبي علي الفارسي، والقرطبي، وغيرهم. انظر: معاني القرآن، الزجَّاج، (١٣٠/٥)، جامع البيان، الطبري، (٢٠٣/٢٣)، إعراب القرآن، النحاس، (٢٤٥/٤)، الإيضاح العضدي، الفارسي، ص٣١-٣٢، الجامع لأحكام القرآن، القرطبي، (٢٣٥/١٧-٢٣٦).

(٥) انظر: القطع والائتناف، النحاس، ص٧٢١، المكتفى، الداني، ص٥٥٧.

(٦) انظر: الإبانة، الخزاعي، ص١٠١٨، المرشد، العماني، (٧٦١/٣)، الهادي، الهمذاني، (١٠٤٨/٣)، منار الهدى، الأشموني، (٣٢٣/٢).

(٧) انظر: الإيضاح، ابن الأنباري، ص٩٢٦.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

عند الباقولي[1]، ومطلق عند السجاوندي، قال: "لأنّ ﴿وَرَهْبَانِيَّةً﴾ لم ينصبها ﴿وَجَعَلْنَا﴾، بل التقدير: وابتدعوا رهبانيةً ابتدعوها، على التَّكرار للتأكيد"[2]، وقال القسطلاني: "تامٌّ، وفاقًا لأبي حاتم في جماعة"[3].

علامات الوقف في المصاحف:

جاء في مصحف المدينة ومصحف الشمرلي علامة الوقف (ۜ)، وعلامة الوقف (ط) في المصحف الباكستاني، بينما خلا المصحف المغربي من علامة وقفٍ هنا.

نتيجة الدراسة:

يتبيَّن من خلال ما سبق أنّ الوقفَ على قوله تعالى: ﴿رَأْفَةً وَرَحْمَةً﴾، وقفٌ تامٌّ؛ لأنّ المعنى: ﴿رَأْفَةً وَرَحْمَةً﴾ من الله تعالى، ثم قال: ﴿وَرَهْبَانِيَّةً ٱبْتَدَعُوهَا﴾؛ أي: مِن قِبَلِ أنفسِهم[4].

وأمَّا مَن جعل ﴿وَرَهْبَانِيَّةً﴾ عطفًا على ما قبلها؛ فالوقف عنده على: ﴿رِضْوَانِ ٱللَّهِ﴾.

والذي يترجَّح عندي الوقفُ على: ﴿رَأْفَةً وَرَحْمَةً﴾؛ لاتفاق أكثر النحويين وأهل التفسير على نصب ﴿وَرَهْبَانِيَّةً﴾ بالفعل ﴿ٱبْتَدَعُوهَا﴾، بالمعنى المذكور آنفًا.

(١) انظر: الملخص، الباقولي، ص٥١٦.

(٢) علل الوقوف، السجاوندي، (١٠٠٠/٣).

(٣) لطائف الإشارات، القسطلاني، (٣٩٤٩/٩).

(٤) انظر: الجامع لأحكام القرآن، القرطبي، (٢٣٦/١٧).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

سورة الممتحنة

١- قال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُواْ عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمۡ أَوۡلِيَآءَ تُلۡقُونَ إِلَيۡهِم بِٱلۡمَوَدَّةِ﴾ [الممتحنة: ١].

قال نصير رحمه الله: "إن جعلت ﴿تُلۡقُونَ﴾ توقيتا لـ﴿أَوۡلِيَآءَ﴾ أي نعتا، كرهت الوقوف على ﴿أَوۡلِيَآءَ﴾، وإن جعلتَه مبتدأ وخبراً جاز وقوفك على ﴿أَوۡلِيَآءَ﴾"(١).

معنى الآية:

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُواْ عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمۡ﴾ أي: المشركين، ﴿أَوۡلِيَآءَ﴾ أي: أنصارًا ﴿تُلۡقُونَ إِلَيۡهِم بِٱلۡمَوَدَّةِ﴾ أي: تلقون إليهم المودة(٢).

إعراب محل الوقف:

﴿أَوۡلِيَآءَ﴾ مفعول ثانٍ، ﴿تُلۡقُونَ﴾ في موضع نصبٍ على الحال، تقديره: لا تتخذوا عدوي وعدوكم أولياء مُلقين(٣)، ويكون في موضع نعتٍ لـ﴿أَوۡلِيَآءَ﴾(٤)، وقيل منقطع مما قبله، تقديره (أتلقون)(٥).

أقوال أئمة الوقف:

الوقف على قوله ﴿أَوۡلِيَآءَ﴾ كاف عند محمد بن عيسى والقسطلاني(٦)، وصالح عند العماني(٧)، وحسن عند الهمذاني(١)، وتام عند الجعبري، وكاف عنده على ﴿أَوۡلِيَآءَ﴾ بتقدير

(١) القطع والائتناف، النحاس، ص٧١٩، تحقيق: أحمد العمر.

(٢) جامع البيان، الطبري، (٣٠٩/٢٣)، الكشف والبيان، الثعلبي، (٢٩٠/٢٦). قال الفرّاء: "دخول الباء في ﴿بِٱلۡمَوَدَّةِ﴾ وسقوطها سواء، هذا بمنزلة قولك: أظنّ أنك قائم، وأظن بأنك قائم، وقد قال الله عز وجل ﴿وَمَن يُرِدۡ فِيهِ بِإِلۡحَادِۭ بِظُلۡمٖ﴾ فأدخل الباء والمعنى: ومن يرد فيه إلحادًا". معاني القرآن، الزجاج، (١٤٧/٣).

(٣) البيان في إعراب غريب القرآن، ابن الأنباري، (٤٣٢/٢).

(٤) إعراب القرآن، النحاس، (٢٧١/٤).

(٥) البيان، ابن الأنباري، (٤٣٢/٢).

(٦) انظر: المكتفى، الداني، ص٥٦٣، لطائف الإشارات، القسطلاني، (٣٩٨٨/٩).

(٧) انظر: المرشد، العماني، (٧٧٠/٣).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

الاستفهام في الفعل (أتلقون)[٢].

علامات الوقف في المصاحف:

خلا مصحف المدينة ومصحف الشمرلي والمصحف الباكستاني من علامة وقف هنا، ووضعت علامة الوقف (ص) في المصحف المغربي.

نتيجة الدراسة:

يتبين من خلال ما سبق أنّ الوقف على ﴿أَوۡلِيَآءَ﴾ يحتمل وجهين:

الأول: صحة الوقف عليه إن كان قوله ﴿تُلۡقُونَ﴾ في موضع رفع، ويكون الوقف كافيا؛ لانقطاعه عمّا بعده لفظا، وقوله تعالى ﴿تُلۡقُونَ إِلَيۡهِم بِٱلۡمَوَدَّةِ﴾ استئنافا.

الثاني: عدم صحة الوقف عليه إن كان ﴿تُلۡقُونَ﴾ في موضع نصب على الحال، أو نعت لـ﴿أَوۡلِيَآءَ﴾، لتعلقه بما بعده لفظا ومعنى، ولأن في الوقف عليه فصلا بين النعت والمنعوت، وبين الحال وصاحبه، والقاعدة أن هذه التوابع لا تفصل عن متعلقاتها، وهو ما أرجّحه؛ لأن وقوعها في موضعِ رفعٍ يحتاج إلى الإضمار، وحمل المعنى على النص الظاهر أولى من حمله على ادّعاء الحذف، والله أعلم.

(١) انظر: الهادي، الهمذاني، (١٠٥٩/٣).

(٢) انظر: وصف الاهتداء، الجعبري، ص٥٤٩.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

٢- قال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا جَآءَكُمُ ٱلۡمُؤۡمِنَٰتُ مُهَٰجِرَٰتٖ فَٱمۡتَحِنُوهُنَّۖ﴾ [الممتحنة: ١٠].

قال نصير رحمه الله: "أكره أن أقف على النون الثقيلة"(١).

معنى الآية:

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا جَآءَكُمُ ٱلۡمُؤۡمِنَٰتُ مُهَٰجِرَٰتٖ﴾ من دار الكفر إلى دار الإسلام، ﴿فَٱمۡتَحِنُوهُنَّۖ﴾؛ أي: فاختبروهن، قال ابن عباس ﷺ: "كان امتحانُهن أن يَشْهَدْنَ أَلَّا إله إلا الله، وأن محمدًا رسول الله"(٢).

إعراب محل الوقف:

جملة ﴿فَٱمۡتَحِنُوهُنَّۖ﴾ جواب الشرط ﴿إِذَا جَآءَكُمُ﴾(٣).

أقوال أئمة الوقف:

الوقف على قوله تعالى: ﴿فَٱمۡتَحِنُوهُنَّۖ﴾ تامٌّ عند محمد بن عيسى والقسطلاني والأشموني(٤)، وكافٍ عند الداني والنكزاوي(٥)، وحسنٌ عند الغزال والهمذاني(٦)، وهو محلُّ وقفٍ عند الباقولي(٧)، مطلق عند السجاوندي(٨).

علامات الوقف في المصاحف:

جاء في مصحف المدينة ومصحف الشمرلي علامة الوقف (ۖ)، وعلامة الوقف (ص) في المصحف المغربي، وعلامة (ط) في المصحف الباكستاني.

(١) القطع والائتناف، النحاس، ص٤٣٧.

(٢) أخرجه الطبري، جامع البيان، (٣٢٥/٢٣)، وانظر: معاني القرآن، الزجَّاج، (١٥٨/٥).

(٣) إعراب القرآن، محيي الدين درويش، (٦٨/١٠).

(٤) انظر: القطع والائتناف، النحاس، ص٤٣٧، لطائف الإشارات، القسطلاني، (٣٩٨٩/٩)، منار الهدى، الأشموني، (٣٣٣/٢).

(٥) انظر: المكتفى، الداني، ص٥٦٥، الاقتداء، النكزاوي، ص١٦٩٣.

(٦) انظر: الوقف والابتداء، الغزال، (٢٧٣/٣)، الهادي، الهمذاني، (١٠٦٢/٣).

(٧) الملخص، الباقولي، ص٥٢٤.

(٨) علل الوقوف، السجاوندي، (١٠١٣/٣).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

نتيجة الدراسة:

يتبيَّن من خلال ما سبق أن الوقف على قوله تعالى: ﴿فَٱمۡتَحِنُوهُنَّۖ﴾ وقفٌ كافٍ؛ لتعلُّقه بما بعده معنًى، وهو قوله تعالى: ﴿ٱللَّهُ أَعۡلَمُ بِإِيمَٰنِهِنَّۖ﴾؛ أي: هذا الامتحان لكم، والله أعلم بإيمانِ مَن جاء من النساء مهاجراتٍ إليكم(١). ويُقوِّيه أنه أمرٌ جاء بعده خبرٌ، وهذا يكتمل به الانقطاعُ بين الجملتين(٢).

(١) جامع البيان، الطبري، (٣٢٧/٢٣)، معالم التنزيل، البغوي، (٩٨/٨).

(٢) انظر: الإيضاح في علوم البلاغة، القزويني، (١٠٥/٣).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

سورة الحاقة

قال تعالى: ﴿فَأَمَّا ثَمُودُ فَأُهۡلِكُواْ بِٱلطَّاغِيَةِ ۝٥﴾ [الحاقة: ٥].

قال أبو جعفر رحمه الله: "والتمام ﴿فَأَمَّا ثَمُودُ فَأُهۡلِكُواْ بِٱلطَّاغِيَةِ ۝٥﴾، إلا على قول نصير، فإنه لا يَتِمُّ الكلامُ عنده حتى يأتيَ بالثاني"(١).

معنى الآية:

﴿بِٱلطَّاغِيَةِ ۝٥﴾ الصيحة، وهي العذاب الذي أهلك اللهُ به قومَ عادٍ(٢).

إعراب محل الوقف:

﴿بِٱلطَّاغِيَةِ ۝٥﴾ جارٌّ ومجرور، والجملة خبرُ (ثمود)(٣).

أقوال أئمة الوقف:

الوقف على قوله تعالى: ﴿بِٱلطَّاغِيَةِ ۝٥﴾ تامٌّ عند النحاس والقسطلاني(٤)، وكافٍ عند الخزاعي والغزال والهمذاني والأصبهاني(٥)، وجوَّزه العماني والأشموني(٦)، وهو محلُّ وقفٍ عند الباقولي(٧).

علامات الوقف في المصاحف:

جاء في المصحف المغربي علامة الوقف (ص)، بينما خلت المصاحف الباقية من علامة وقفٍ هنا.

(١) القطع والائتناف، النحاس، ص٧٥٧.

(٢) وهو قول ابن عباس وقتادة، واختيار الطبري وابن عطية، وقيل: إنها طغيانهم وكفرهم بالله، وإنها الفئة الطاغية. انظر: جامع البيان، الطبري، (٥٧١/٢٣)، المحرر الوجيز، ابن عطية، (٣٥٦/٥-٣٥٧).

(٣) إعراب القرآن، محيي الدين درويش، (١٨٩/١٠).

(٤) انظر: القطع والائتناف، النحاس، ص٧٥٧، لطائف الإشارات، القسطلاني، (٤٠٩٦/٩).

(٥) انظر: الإبانة، الخزاعي، ص١٠٧٠، الوقف والابتداء، الغزال، (٣١٠/٣)، الهادي، الهمذاني، (١٠٩١/٣)، منازل القرآن، الأصبهاني، ص١٠٠٧.

(٦) انظر: المرشد، العماني، (٨٠٣/٣)، منار الهدى، الأشموني، (٣٦١/٢).

(٧) انظر: الملخص، الباقولي، ص٥٣٦.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

نتيجة الدراسة:

يتبيَّن من خلال ما سبق أن الوقف على قوله تعالى: ﴿بِٱلطَّاغِيَةِ ۝٥﴾ وقفٌ كافٍ؛ لتعلُّقه بما بعده لفظًا، وهو قوله تعالى: ﴿وَأَمَّا عَادٌ فَأُهْلِكُواْ بِرِيحٍ صَرْصَرٍ عَاتِيَةٍ ۝٦﴾، فالآية معطوفة على ما قبلها، وإن كان علماء الوقف لا يُجيزون الفصلَ بين المعطوفات، إلا أنهم يغتفرون ذلك إذا كان بين الجمل، لا سيما إذا كانت رأسَ آية.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

سورة النبأ

قال تعالى: ﴿كَلَّا سَيَعْلَمُونَ ۝٤﴾ [النبأ: ٤].

قال نصير رحمه الله: "ردٌّ؛ أي: كلَّا، لا اختلاف فيه"(١). وهذا على مذهبه في الوقف على ﴿كَلَّا﴾ إذا كان ما قبلها رأسَ آية.

معنى الآية:

﴿كَلَّا﴾ ما الأمر كما يزعم المشركون الذين يُنكِرون النبأَ العظيم(٢)، وقد توعَّدهم الله تعالى فقال: ﴿سَيَعْلَمُونَ ۝٤﴾؛ أي: سيعلم الكفار ما أعدَّ الله لهم يوم القيامة، ثم أكَّد الوعيدَ بتكرير آخر، معناه: سيعلمون أن القول غيرُ ما قالوا إذا لقوا الله(٣).

إعراب محل الوقف:

﴿كَلَّا﴾ حرفُ ردعٍ وزجرٍ، لا محلَّ له من الإعراب.

أقوال أئمة الوقف:

الوقف على قوله تعالى: ﴿كَلَّا﴾ تامٌّ عند محمد بن عيسى، وليس بتمام عند أبي حاتم(٤)، وهو قبيح عند ابن الأنباري(٥)، وليس بوقف عند العماني، وحسَّن الابتداءَ به(٦)، وهو حسن عند الغزال لمن جعلها ردًّا(٧)، واختار السجاوندي الوقوفَ على: ﴿مُخْتَلِفُونَ ۝٣﴾؛ "لأن معنى ﴿كَلَّا﴾: (حقًّا)، أو (أَلَا)، وقد قيل: يُحمَل على الردع عن الاختلاف، والتكرار دليل الابتداء"(٨)، وتامٌّ عند الهمذاني(٩)، ومحلُّ وقفٍ عند الجعبري، وقال: "وحسَّن الوقفَ التهديدُ"(١)، وناقص عند

(١) القطع والائتناف، النحاس، ص٧٨٠.

(٢) قيل: البعث، وقيل: القرآن، والمعنى واحد؛ لأنهما متلازمان، فمَن أنكر أحدَهما فهو مُنكِر للآخر.

(٣) انظر: جامع البيان، الطبري، (٢٤/١٥٠-١٥١).

(٤) القطع والائتناف، النحاس، ص٧٨٠.

(٥) انظر: الإيضاح، ابن الأنباري، ص٤٢٩.

(٦) انظر: المرشد، العماني، (٣/٨٣٣).

(٧) انظر: الوقف والابتداء، الغزال، (٣/١٩٦).

(٨) أي: تكرار (كلا) في قوله تعالى: ﴿ثُمَّ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ ۝٥﴾ دليل على الابتداء بـ(كلا) على معنى (ألا) الاستفتاحية. انظر: الوقف والابتداء، السجاوندي، تحقيق: محسن هاشم درويش، ص٤٧٦.

(٩) انظر: الهادي، الهمذاني، (٣/١١٢٤).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

القسطلاني؛ لتعلُّقه بالوعيد الثاني، وهو ردعٌ للمتسائلين[٢].

علامات الوقف في المصاحف:

خلت المصاحف الأربعة المعنيَّة بالدراسة من علامة وقفٍ هنا.

نتيجة الدراسة:

قال مكّي: "في الوقف عليها[٣] أيضًا إشكال؛ لأنه لم يُعلَم ما نفت -هذا على احتمال أنها للردع والرَّدِّ-: أَلَفْظَ الآية، أم ما تَضمَّنه اللفظُ من التأويل؟"[٤]، وعليه اختلفت آراء العلماء في الوقف على ﴿كَلَّا﴾ إلى قولين:

الأول: صحة الوقف على ﴿كَلَّا﴾ عند مَن جعل معناها: (لا)؛ أي: لا اختلاف في القرآن[٥]، وقد تحتمل معنًى آخر، وهو الزجر؛ أي: يزجرهم عن الاختلاف فيه.

الثاني: عدم الوقف على ﴿كَلَّا﴾ عند مَن جعلها نافيةً للاختلاف بين مُصدِّق ومُكذِّب، وهو اختيار أبي حاتم وابن الأنباري ومكّي وغيرهم. وقد وصفه ابن الأنباري بالقبح؛ لأن الفائدة تقع فيما بعدها[٦]، وقال مكّي: "الوقف على ﴿كَلَّا﴾ لا يَحسُن؛ لأنك كنتَ تنفي ما حكى الله لنا من اختلافهم في النبأ العظيم، وهو القرآن، وذلك لا يُنفَى؛ لأنه قد كان"[٧].

والذي يظهر -والله أعلم- أن الوقف على قوله: ﴿كَلَّا﴾ فيه وجهان:

الوجه الأول: أنه وقف صحيح، إن قلنا: إن المعنى: لا اختلاف في القرآن، كما قال تعالى: ﴿كِتَٰبٌ أُحۡكِمَتۡ ءَايَٰتُهُۥ﴾ [هود: ١].

الوجه الثاني: إن كان المعنى نفيَ اختلافهم؛ فلا يصح الوقف عليه؛ لأن الاختلاف قد حصل، ولا يزال حاصلًا، وقد جاءت عدَّةُ آيات تدل على ذلك، منها قوله تعالى: ﴿وَلَوۡ شَآءَ

(١) وصف الاهتداء، الجعبري، ص٥٤٨.

(٢) انظر: لطائف الإشارات، القسطلاني، (٩/٤٢١٠).

(٣) يريد الوقف على (كلا).

(٤) الوقف على كلا وبلى، مكي، ص٦٠.

(٥) الهداية، مكي، (١٢/٩٨٥).

(٦) الإيضاح، ابن الأنباري، ص٤٢٩.

(٧) الوقف على كلا وبلى، مكي، ص٦٠.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

رَبُّكَ لَجَعَلَ ٱلنَّاسَ أُمَّةً وَٰحِدَةً وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ ﴿١١٨﴾ [هود: ١١٨].

ويصح الابتداء بـ(كلَّا) بمعنى (حقًّا)؛ أي: حقًّا سيعلمون، أو بمعنى (ألَا)؛ أي: ألَا سيعلمون، قال مكِّي: "وكونها بمعنى (حقًّا) أحسن؛ ليُؤَكَّد بها وقوعُ العلم منهم، ويُحقَّق لفظُ التهدُّد الذي تضمَّنه الخطابُ"(١).

(١) المرجع السابق، وانظر: الإيضاح، ابن الأنباري، ص٤٢٩، القطع والائتناف، النحاس، ص٤٠٧-٤٠٨.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

سورة عبس

قال تعالى: ﴿كَلَّآ إِنَّهَا تَذۡكِرَةٞ ١١﴾ [عبس: ١١].

ذكر أبو جعفر أن من وقوف نصيرٍ الوقفَ على قوله تعالى: ﴿كَلَّآ﴾ على معنى: (كلَّا، ليس هذا الحقَّ)[١]، وهو على مذهبه في الوقف على ﴿كَلَّآ﴾ إذا كان ما قبلها رأسَ آية.

معنى الآية:

أي: ما الأمر كما فعلتَ من أن تعبس في وجهِ مَن جاءك يسعى، وتتصدَّى لمن استغنى[٢].

إعراب محل الوقف:

﴿كَلَّآ﴾ حرفُ ردعٍ وزجرٍ، لا محلَّ له من الإعراب.

أقوال أئمة الوقف:

الوقف على ﴿كَلَّآ﴾ تامٌّ عند نافع والداني والقسطلاني[٣]، وقال أبو جعفر: "زعم سهل بن محمد أن الوقوف ها هنا على ﴿كَلَّآ﴾ لا يَعرف له مذهبًا"[٤]، وهو جائز عند ابن الأنباري والعماني[٥]، وذكر الغزال أنه وقف حسن للزجر والردع[٦]، واختار السجاوندي الوقفَ على ﴿تَلَهَّىٰ ١٠﴾؛ "لأن ﴿كَلَّآ﴾ تأكيد (إنَّ) بمعنى: (حقًّا) أو (ألَا)، وقد قيل: إنها للردع عن التلهِّي"[٧]، وهو محلُّ وقفٍ عند الجعبري[٨].

علامات الوقف في المصاحف:

خلا مصحف المدينة ومصحف الشمرلي والمصحف الباكستاني من علامة وقفٍ هنا، بينما جاءت علامة الوقف (ص) في المصحف الغربي.

(١) القطع والائتناف، النحاس، ص٧٨٩.

(٢) جامع البيان، الطبري، (٢٤/٢٢٠-٢٢١).

(٣) انظر: القطع والائتناف، النحاس، ص٧٨٩، المكتفى، الداني، ص٦٠٨، لطائف الإشارات، القسطلاني، (٩/٤٢٣٢).

(٤) انظر: القطع والائتناف، ص٧٨٩.

(٥) انظر: الإيضاح، ابن الأنباري، ص٤٣٠، المرشد، العماني، (٣/٨٣٨).

(٦) الوقف والابتداء، الغزال، (١/١٩٨).

(٧) علل الوقوف، السجاوندي، (٣/١٠٩٣).

(٨) وصف الاهتداء، الجعبري، ص٥٨٨.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

نتيجة الدراسة:

يتبيَّن من خلال ما سبق أن الوقف على قوله تعالى: ﴿كَلَّآ﴾ وقفٌ تامٌّ؛ إذا قلنا: إنها للردع والزجر، فسياق الآيات قبلها حكاية عن صدِّ النبي ﷺ لابن أُمِّ مكتوم رضي الله عنه، فجاءت ﴿كَلَّآ﴾ ردعًا وزجرًا؛ أي: لا تفعل مثلَها بعدها، فليس الأمر كما فعلتَ من إقبالك على الغني الكافر، وإعراضك عن الفقير المؤمن(١).

ويصح أن تكون بمعنى (أَلَا)، على معنى: (أَلَا إنها تذكرة)، ولا يصح أن تكون بمعنى (حقًّا)؛ لأنه يلزم أن تُفتَح (أنَّ) بعدها(٢).

وقد منع مكِّيٌّ الوقفَ عليها، فجعلها نافيةً، قال: "الوقف على ﴿كَلَّآ﴾ لا يَحسُن؛ لأنك كنتَ تنفي ما حكى الله من أمر النبي ﷺ مع ابن أمِّ مكتوم رضي الله عنه"(٣)، وقد تفرَّد مكِّيٌّ بهذا المعنى، ولم أجد له موافقًا(٤).

(١) الكشف والبيان، الثعلبي، (٤٢١/٢٨).

(٢) انظر: الكتاب لسيبويه، (١٢٢/٣)، الوقف على كلا وبلى، مكي، ص٦١.

(٣) الوقف على كلا وبلى، مكي، ص٦٠-٦١.

(٤) انظر: جامع البيان، الطبري، (٢٢٠/٢٤-٢٢١)، بحر العلوم، السمرقندي، (٥٤٧/٣)، الكشف والبيان، الثعلبي، (٩٨/٢٨)، النكت والعيون، الماوردي، (٢٠٣/٦)، التفسير البسيط، الواحدي، (٢١٧/٢٣)، تفسير السمعاني، (١٥٧/٦)، معالم التنزيل، البغوي، (٣٣٦/٨)، الكشاف، الزمخشري، (٧٠٢/٤)، المحرر الوجيز، ابن عطية، (٤٣٧/٥)، مفاتيح الغيب، الرازي، (٥٥/٣١) وغيرها.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

سورة الانفطار

قال تعالى: ﴿فِيٓ أَيِّ صُورَةٖ مَّا شَآءَ رَكَّبَكَ ۝٨ كَلَّا بَلۡ تُكَذِّبُونَ بِٱلدِّينِ ۝٩﴾ [الانفطار: ٨-٩].

ذكر أبو جعفر أن من وقوف نصيرٍ الوقفَ على قوله: ﴿كَلَّا﴾؛ أي: ليس كما غُرِّرت به[١]، وهو على مذهبه في الوقف على ﴿كَلَّا﴾ إذا كان ما قبلها رأسَ آية.

معنى الآية:

قال الطبري: "ليس الأمر أيها الكافرون كما تقولون من أنكم على الحق في عبادتكم غيرَ الله، ولكنكم تُكذِّبون بالثواب والعقاب، والجزاء والحساب"[٢].

إعراب محل الوقف:

﴿كَلَّا﴾ حرفُ ردعٍ وزجرٍ، لا محلَّ له من الإعراب.

أقوال أئمة الوقف:

منع أبو حاتم الوقفَ على قوله تعالى: ﴿كَلَّا﴾[٣]، وهو قبيح عند ابن الأنباري[٤]، وقال مكّي: "الوقف على ﴿كَلَّا﴾ لا يَحسُن؛ لأنك كنتَ تنفي ما أخبرنا اللهُ به، من أنه يُصوِّر الإنسانَ في أيِّ صورةٍ شاء، في صورة أب أو أم، أو عم أو خال، أو حمار أو خنزير، وذلك حقٌّ لا يُنفَى"[٥]، وهو حسن عند الغزال[٦]، وتامٌّ عند الجعبري على التقديرين[٧]، وقال: "وقف الخطاب ووصل الغيب أحسن"[٨]، ويعني بذلك القراءات الواردة في ﴿تُكَذِّبُونَ﴾[٩].

علامات الوقف في المصاحف:

خلت المصاحف الأربعة المعنيَّة بالدراسة من علامة وقفٍ هنا.

(١) القطع والائتناف، ص٧٩٣، الإبانة، ص١٦٢.

(٢) جامع البيان، الطبري، (٢٤/٢٧٠-٢٧١).

(٣) القطع والائتناف، النحاس، ص٧٩٣.

(٤) انظر: الإيضاح، ابن الأنباري، ص٤٣٠.

(٥) الوقف على كلا وبلى، مكي، ص٦٢.

(٦) الوقف والابتداء، الغزال، (١/١٩٩).

(٧) على تقدير أنها ردع ونفي، أو على تقدير أنها بمعنى (حقًّا).

(٨) انظر: وصف الاهتداء، الجعبري، ص٥٩٠.

(٩) قرأ أبو جعفر بالغيب، والباقون بالخطاب. انظر: النشر، ابن الجزري، ص٢٧٢٥.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

نتيجة الدراسة:

يتبيَّن من خلال ما سبق أن الوقف على قوله تعالى: ﴿كَلَّا﴾ وقفٌ كافٍ، إن كانت بمعنى الردع؛ لتعلُّقه بما بعده معنًى، وهو قوله تعالى: ﴿بَلْ تُكَذِّبُونَ بِالدِّينِ ۝٩﴾؛ أي: إنكم لا ترتدعون عن ذلك، بل تُكذِّبون بالدين أصلًا[١].

قال أبو السعود في تفسيره: "﴿بَلْ تُكَذِّبُونَ بِالدِّينِ ۝٩﴾ إضراب عن جملة مُقدَّرة ينساق إليها الكلام، كأنه قيل بعد الردع بطريق الاعتراض: وأنتم لا ترتدعون عن ذلك، بل تجترئون على أعظم من ذلك؛ حيث تُكذِّبون بالجزاء والبعث رأسًا، أو بدين الإسلام الذي هما من جملة أحكامه، فلا تُصدِّقون سؤالًا ولا جوابًا، ولا ثوابًا ولا عقابًا"[٢].

ويصح الابتداء بها بمعنى: (أَلَا بل تُكذِّبون)، أو (حقًّا)، قال مكِّي: "وكونها بمعنى (حقًّا) أحسن؛ ليفيد تأكيد تكذيبهم بالدين، وهو الجزاء في الآخرة"[٣].

(١) مفاتيح الغيب، الرازي، (٣١/٧٧).

(٢) إرشاد العقل السليم، أبو السعود، (٩/١٢١).

(٣) الوقف على كلا وبلى، مكي، ص٦٢.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

سورة المطففين

قال تعالى: ﴿يَوْمَ يَقُومُ ٱلنَّاسُ لِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝٦ كَلَّآ إِنَّ كِتَٰبَ ٱلْفُجَّارِ لَفِى سِجِّينٍ ۝٧﴾ [المطففين: ٦-٧].

قال نصير رحمه الله: "﴿لِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝٦ كَلَّآ﴾ هذا الوقف"، والمعنى عنده: كلَّا، لا يسوغ لكم النقصُ[١]. وهو على مذهبه في الوقف على ﴿كَلَّآ﴾ إذا كان ما قبلها رأسَ الآية.

معنى الآية:

ليس الأمر على ما هم عليه من تطفيف الكيل والميزان، والتكذيب بالآخرة؛ فَلْيَرْتَدِعوا عن ذلك[٢].

إعراب محل الوقف:

﴿كَلَّآ﴾ حرفُ ردعٍ وزجرٍ، لا محلَّ له من الإعراب[٣].

أقوال أئمة الوقف:

قال محمد بن عيسى: "﴿كَلَّآ﴾ وقفٌ، وهو نفيٌ لقوله تعالى: ﴿أَلَا يَظُنُّ أُوْلَٰٓئِكَ أَنَّهُم مَّبْعُوثُونَ ۝٤﴾، كلَّا؛ أي: لا يَظُنُّون أنهم مبعوثون ليوم عظيم"[٤]، وهو قبيح عند ابن الأنباري[٥]، واختار السجاوندي الوقفَ على ﴿ٱلْعَٰلَمِينَ ۝٦﴾؛ "لأن (كلَّا) لتحقيق (إنَّ) بمعنى (أَلَا) أو (حقًّا)، وقد قيل: ردعٌ عن التطفيف. والأولُ أصحُّ"[٦]، وهو وقفُ مراقبةٍ عند الهمذاني[٧]، وكافٍ عند الجعبري[٨]، واختار القسطلاني عدمَ الوقف عليه وفاقًا لأبي حاتم، فقد جعلها بمعنى (أَلَا)[٩].

(١) القطع والائتناف، ص٧٩٥.
(٢) الجامع لأحكام القرآن، القرطبي، (٢٥٧/١٩).
(٣) الوقف على كلا وبلى، مكي بن أبي طالب، ص٥١.
(٤) الإبانة، الخزاعي، ص١٦٢.
(٥) انظر: الإيضاح، ابن الأنباري، ص٤٣٠.
(٦) علل الوقوف، السجاوندي، (١١٠٥/٣).
(٧) انظر: الهادي، الهمذاني، (١١٣٧/٣).
(٨) انظر: وصف الاهتداء، الجعبري، ص٥٩١.
(٩) انظر: لطائف الإشارات، القسطلاني، (٤٢٥٩/٩).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

علامات الوقف في المصاحف:

خلت المصاحف الأربعة المعنيَّة بالدراسة من علامة وقفٍ هنا.

نتيجة الدراسة:

يتبيَّن من خلال ما سبق اختلاف علماء الوقف في الوقف على ﴿كَلَّآ﴾:

- فمن جعلها نافيةً لقوله تعالى ﴿يَوۡمَ يَقُومُ ٱلنَّاسُ لِرَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾ فلا يقف عليها، وقد علّل مكّيٌّ عدم الوقف عليها في هذا الموضع، فقال: "لأنك كنتَ تنفي قيامَ الناس لرب العالمين، وذلك لا يُنفَى، بل هو حقٌّ لا شك فيه"(١)، فجعلها عائدةً على البعث والنشور.
- ومن جعلها رادعةً وزاجرةً للمطففين فيصح وقفه عليها، ويكون الوقف كافيا؛ لتعلُّقه بما بعده معنًى، فهو ينهاهم عن تطفيف الكيل والميزان، وعن التكذيب بالبعث والنشور، ثم استأنف بقوله: ﴿إِنَّ كِتَٰبَ ٱلۡفُجَّارِ لَفِي سِجِّينٖ ۝٧﴾، وفيه تعريض بالتهديد للمُطفِّفين بأن يكون عملُهم مُوجِبًا كَتْبَه في كتاب الفُجَّار(٢)؛ لأنه من جملة أعمالهم.

والذي أراه –والله أعلم– صحة الوقف عليها؛ إن قلنا: إنها ردٌّ لما في أول السورة، أو نهيٌ عن التكذيب بالبعث، كما ذكرت سابقًا.

ويصح الابتداء بها بمعنى (أَلَا) استفتاحًا للكلام، وهو اختيار أبي حاتم، قال الداني: "ويجوز الابتداء بـ﴿كَلَّآ﴾ على معنى (أَلَا)، وكذلك سائر ما في القرآن من ذِكْرِ ﴿كَلَّآ﴾"(٣).

ولا يصح أن تكون بمعنى (حقًّا)؛ لأنه يلزم منه فتحُ (إنَّ)(٤).

(١) انظر: الوقف على كلا وبلى، مكي، ص٦٢.

(٢) انظر: التحرير والتنوير، ابن عاشور، (١٩٥/٣٠).

(٣) المكتفى، الداني، ص٦١٣.

(٤) الوقف على كلا وبلى، مكي، ص٦٣.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

سورة الفجر

١- قال تعالى: ﴿وَأَمَّآ إِذَا مَا ٱبۡتَلَىٰهُ فَقَدَرَ عَلَيۡهِ رِزۡقَهُۥ فَيَقُولُ رَبِّيٓ أَهَٰنَنِ ١٦ كَلَّاۖ بَل لَّا تُكۡرِمُونَ ٱلۡيَتِيمَ ١٧﴾ [الفجر: ١٦-١٧].

ذكر أبو جعفر أن نصيرًا يقف على قوله تعالى: ﴿فَيَقُولُ رَبِّيٓ أَهَٰنَنِ ١٦ كَلَّاۖ﴾، والمعنى: كلَّا، لم أُهِنْه[١]. وهو على مذهبه في الوقف على ﴿كَلَّاۖ﴾ إذا كان قبلها رأس آية.

معنى الآية:

أخرج الطبري عن قتادة بن دِعامة، قال: "ما أسرعَ كفرَ ابن آدم! يقول الله -جلَّ ثناؤه-: كلَّا، إني لا أُكرِمُ مَن أكرمتُ بكثرة الدنيا، ولا أُهِينُ مَن أَهَنتُ بقِلَّتِها، ولكن إنما أُكرِمُ مَن أكرمتُ بطاعتي، وأُهِينُ مَن أَهَنتُ بمعصيتي"[٢].

إعراب محل الوقف:

﴿كَلَّاۖ﴾: حرفُ ردعٍ وزجرٍ، لا محلَّ له من الإعراب[٣].

أقوال أئمة الوقف:

اختار الفرَّاء الوقفَ على قوله تعالى: ﴿كَلَّاۖ﴾، والمعنى عنده: كلَّا، لم يكن ينبغي له أن يقول هذا، ولكن يحمد الله على الأمرين جميعًا، على الغنى والفقر[٤]، وأجازه أبو حاتم[٥]، وهو تامٌّ عند اللؤلؤي والداني[٦]، وجيِّدٌ عند ابن الأنباري، على معنى: لا، ليس الأمر كما تظنُّ[٧]، وحسنٌ عند العماني[٨]، وقال الغزال: "وقف حسن جميل، ردٌّ لما قبلها"[٩]، واختار السجاوندي الوقفَ

(١) القطع والائتناف، النحاس، ص٨٠٤.

(٢) جامع البيان، (٤١٣/٢٤).

(٣) الوقف على كلا وبلى، مكي بن أبي طالب، ص٥١.

(٤) انظر: القطع والائتناف، النحاس، ص٨٠٤.

(٥) انظر: المرجع السابق.

(٦) انظر: المكتفى، الداني، ص٦١٩، مرويات اللؤلؤي، أحمد صابر، ص٨٧٧.

(٧) الإيضاح، ابن الأنباري، ص٤٣١.

(٨) انظر: المرشد، العماني، (٨٥٢/٣).

(٩) الوقف والابتداء، الغزال، (٢٠١/١).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

على ﴿أَهَٰنَنِ ١٦﴾؛ "لأن ﴿كَلَّآ﴾ يحتمل معنى (ألَا) أو (حقًّا)، ومعنى الردع عن قول الإنسان قبله"(١)، وهو وقفُ مراقبةٍ عند الهمذاني(٢)، ومتجاذب عند الجعبري، وقال: "وصل الغيب ووقف الخطاب أحسن"(٣)، ومحلُّ وقفٍ عند القسطلاني(٤).

علامات الوقف في المصاحف:

جاء في مصحف المدينة علامة الوقف (ۜ)، وعلامة الوقف (ص) في المصحف المغربي، بينما خلا مصحف الشمرلي والمصحف الباكستاني من علامة وقفٍ هنا.

نتيجة الدراسة:

يتبيَّن من خلال ما سبق أن الوقف على ﴿كَلَّآ﴾ وقفٌ كافٍ؛ لتعلُّقه بما بعده معنًى، وهو قوله تعالى: ﴿بَل لَّا تُكۡرِمُونَ ٱلۡيَتِيمَ ١٧﴾، فبعد ما ردَّ الله ﷻ على الإنسان قولَه الذي ادَّعى من أن سَعة الرزق دليلُ كرامةٍ له، وضِيقَ الرزق دليلُ إهانةٍ؛ أخبر أن سبب الكرامة والإهانة ليس بتقسيم الرزق والمال، بل بالطاعة والمعصية، ويدل على ذلك ذِكرُه لسبب الإهانة في قوله: ﴿بَل لَّا تُكۡرِمُونَ ٱلۡيَتِيمَ ١٧﴾ وما بعدها من الآيات(٥).

قال ابن القيِّم(٦) في تفسير هذه الآية: "ليس كلُّ مَن نعَّمتُه ووسَّعتُ عليه رزقَه أكون قد أكرمتُه، وليس كلُّ مَن ابتليتُه وضيَّقتُ عليه رزقَه أكون قد أَهَنتُه، بل أبتلي هذا بالنِّعَم، وأُكرِم هذا بالابتلاء"(٧).

وأكثر علماء الوقف على صحة الوقف على ﴿كَلَّآ﴾، وعلى ﴿أَهَٰنَنِ ١٦﴾ قبلها(٨)،

(١) علل الوقوف، السجاوندي، (٣/١١٢٦-١١٢٧).

(٢) انظر: الهادي، الهمذاني، (٣/١١٥٩).

(٣) وصف الاهتداء، الجعبري، ص٥٩٩-٦٠٠، ويقصد بقوله: "وصل الغيب ووقف الخطاب" القراءاتِ الواردةَ في قوله تعالى: ﴿تُكۡرِمُونَ﴾. انظر: النشر، ابن الجزري، ٢٧٣٠.

(٤) انظر: لطائف الإشارات، القسطلاني، (٩/٣٤١٠).

(٥) انظر: جامع البيان، الطبري، (٢٤/٤١٣)، نظم الدرر، البقاعي، (٢٢/٣٣).

(٦) محمد بن أبي بكر بن أيوب الدمشقي، أحد كبار العلماء، تتلمذ على شيخ الإسلام ابن تيميَّة رحمه الله، له مؤلَّفات عدَّة، تُوُفِّيَ رحمه الله سنة ٧٥١هـ. انظر: الأعلام، الزركلي، (٦/٥٦).

(٧) الجواب الكافي، ابن القيم، ص٣٥.

(٨) انظر: المرشد، العماني، (٣/٨٥٢)، الوقف والابتداء، الغزال، (١/٢٠١)، علل الوقوف، السجاوندي،

www.Quranonlinelibrary.com

والابتداء بها بمعنى (أَلَا) أو (حقًّا)، قال ابن الأنباري: "والوقف على ﴿أَهَٰنَنِ ﴿١٦﴾﴾ جيّد، ثم تبتدئ: ﴿كَلَّا بَل لَّا تُكۡرِمُونَ ٱلۡيَتِيمَ ﴿١٧﴾﴾؛ أي: حقًّا بل لا تُكرِمون اليتيمَ"(١).

(٣/١١٢٦-١١٢٧)، الهادي، الهمذاني، (٣/١١٥٩)، وصف الاهتداء، الجعبري، ص٥٩٩، لطائف الإشارات، القسطلاني، (٩/٤٣١٠).

(١) الإيضاح، ابن الأنباري، ص٤٣١.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

٢- قال تعالى: ﴿وَتُحِبُّونَ ٱلْمَالَ حُبًّا جَمًّا ﴿٢٠﴾ كَلَّآ إِذَا دُكَّتِ ٱلْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا ﴿٢١﴾﴾ [الفجر: ٢٠-٢١].

ذكر أبو جعفر أن نصيرًا يقف على ﴿كَلَّآ﴾، والمعنى عنده: لا يُغنِي عنكم جمعُ المال وتوفيرُه[١]. وهو على مذهبه في الوقف على ﴿كَلَّآ﴾ إذا كان قبلها رأس آية.

معنى الآية:

أي: ما هكذا ينبغي أن يكون الأمر، فهو ردٌّ لانكبابهم على الدنيا وجمعِهم لها[٢].

إعراب محل الوقف:

﴿كَلَّآ﴾: حرفُ ردعٍ وزجرٍ، لا محلَّ له من الإعراب[٣].

أقوال أئمة الوقف:

اختار ابن الأنباري الوقفَ على (جمًّا)، وجوَّز الوقفَ على ﴿كَلَّآ﴾ بمعنى: "ليس الأمر كما تَظُنُّون في محبَّته"[٤]، والوقف على ﴿كَلَّآ﴾ تامٌّ عند الداني بمعنى (لا)[٥]، وممنوع منه عند العماني، وتبعه القسطلاني[٦]، واختار السجاوندي الوقفَ على (جمًّا)؛ لاتساق الكلمات، ولأن ﴿كَلَّآ﴾ يحتمل معنى (أَلَا) أو (حقًّا)[٧]، وهو وقفُ مراقبةٍ عند الهمذاني[٨]، وكامل عند الجعبري[٩].

علامات الوقف في المصاحف:

جاء في مصحف المدينة علامة الوقف (صلے)، وعلامة الوقف (ص) في المصحف المغربي، بينما خلا مصحف الشمرلي والمصحف الباكستاني من علامة وقفٍ هنا.

(١) القطع والائتناف، النحاس، ص٨٠٤، وانظر: الإبانة، الخزاعي، ص١٦٤.
(٢) الجامع لأحكام القرآن، القرطبي، (٥٤/٢٠).
(٣) الوقف على كلا وبلى، مكي بن أبي طالب، ص٥١.
(٤) انظر: الإيضاح، ابن الأنباري، ص٤٣١.
(٥) انظر: المكتفى، الداني، ص٦١٩.
(٦) انظر: المرشد، العماني، (٨٥٣/٣)، لطائف الإشارات، القسطلاني، (٤٣١٠/٩).
(٧) انظر: علل الوقوف، السجاوندي، (١١٢٧/٣).
(٨) انظر: الهادي، الهمذاني، (١١٦٠/٣).
(٩) انظر: وصف الاهتداء، الجعبري، ص٦٠٠.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

نتيجة الدراسة:

يتبيَّن من خلال ما سبق أن الوقف على قوله تعالى: ﴿كَلَّآ﴾ وقفٌ كافٍ؛ لتعلُّقه بما بعده معنًى، فقوله تعالى: ﴿إِذَا دُكَّتِ ٱلۡأَرۡضُ دَكّٗا دَكّٗا ٢١﴾ والآيات التي تليها، إخبارٌ من الله تعالى عن ندمهم على أفعالهم السيئة في الدنيا يوم لا ينفع الندم، وسيَرَوْنَ أن أعمالهم ليست على قوام إذا دُكَّتِ الأرضُ وزُلزِلَتْ[1]، قال مكّي: "الوقف على ﴿كَلَّآ﴾ حسنٌ، ومعناه: ليس هكذا ينبغي أن يكون الأمر، أن تأكلوا الميراث أكلًا شديدًا، وتُحِبُّوا جمعَ المال حُبًّا كثيرًا، ولا تُكرِمون اليتيمَ بالصدقة، ولا تَحُضُّون على طعام المسكين"[2].

(١) انظر: جامع البيان، الطبري، (٤١٦/٢٤)، المحرر الوجيز، ابن عطية، (٤٨٠/٥).

(٢) الهداية، مكي بن أبي طالب، (٢٥٥/١٢).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

سورة الهمزة

قال تعالى: ﴿يَحۡسَبُ أَنَّ مَالَهُۥٓ أَخۡلَدَهُۥ ۝٣ كَلَّاۖ لَيُنۢبَذَنَّ فِي ٱلۡحُطَمَةِ ۝٤﴾ [الهمزة: ٣-٤].

ذكر أبو جعفر أن التمام عند نصيرٍ الوقفُ على ﴿كَلَّاۖ﴾، والمعنى: لا يُخَلِّدُه[١]. وهو على مذهبه في الوقف على ﴿كَلَّاۖ﴾ إذا كان قبلها رأس آية.

معنى الآية:

أي: يظنُّ أن جمعَه للمال يمنعه من الموت، ويُخَلِّده في الدنيا، كلَّا، ليس الأمر كما زعم، فلا يُخَلَّدُ، ولا يبقى له مالٌ[٢].

إعراب محل الوقف:

﴿كَلَّاۖ﴾: حرفُ ردعٍ وزجرٍ، لا محلَّ له من الإعراب[٣].

أقوال أئمة الوقف:

الوقف على ﴿كَلَّاۖ﴾ تامٌّ عند نافع وأبي حاتم والداني والقسطلاني[٤]، وقال ابن الأنباري: "الوقف الجيّد على ﴿كَلَّاۖ﴾؛ أي: لا لم يُخَلِّده"[٥]، وجوَّزه العماني[٦]، واختار السجاوندي الوقوفَ على ﴿أَخۡلَدَهُۥ ۝٣﴾؛ "لأن ﴿كَلَّاۖ﴾ يَصلُح ردعًا وردًّا للإخلاد، ويَصلُح ابتداءً توكيد[٧] للقَسَم المحذوف معنًى؛ أي: كلَّا والله لَيُنبَذَنَّ"[٨]، وهو وقفُ مراقبةٍ عند الهمذاني[٩]، وكامل عند

(١) انظر: القطع والائتناف، النحاس، ص٨١٩.

(٢) انظر: جامع البيان، الطبري، (٥٩٨/٢٤)، الجامع لأحكام القرآن، القرطبي، (١٨٤/٢٠)، تفسير القرآن، ابن كثير، (٤٨١/٨).

(٣) الوقف على كلا وبلى، مكي، ص٥١.

(٤) القطع والائتناف، النحاس، ص٨١٩، المكتفى، الداني، ص٦٢٨، لطائف الإشارات، القسطلاني، (٤٣٩٣/٩).

(٥) الإيضاح، ابن الأنباري، ص٤٣٢.

(٦) انظر: المرشد، العماني، (٨٧٠/٣).

(٧) كذا في المطبوع، والصواب (توكيدًا).

(٨) علل الوقوف، السجاوندي، (١١٥٧/٣).

(٩) انظر: الهادي، الهمذاني، (١١٧٠/٣).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

الجعبري[1].

علامات الوقف في المصاحف:

جاء في مصحف المدينة علامة الوقف (ۜ)، وعلامة (ص) في المصحف المغربي، بينما خلا مصحف الشمرلي من علامة وقفٍ هنا.

نتيجة الدراسة:

يتبيَّن من خلال ما سبق أن الوقف على ﴿كَلَّا﴾ وقفٌ كافٍ؛ لتعلُّقِه بما بعده معنًى، فالله عز وجل يَرُدُّ كلامَ الكافر عليه، ثم يُؤَكِّد بالقَسَم أنه مُلقًى في نار جهنم بعد موته، ولن تُنجِيَه أموالُه من الموت ولا من عذاب النار، قال مكّي: "الوقف على ﴿كَلَّا﴾ حسن بالغ، تنفي بها ظنَّ المشرك أن مالَه أخلده، والمعنى: ليس الأمر على ظنِّه وحسابه"[2]. ويجوز أن يُبتدَأ بها على معنى (حقًّا) لتأكيد ما بعدها، أو (أَلَا) على معنى (أَلَا لَيُنبَذَنَّ في الحُطَمة)[3].

(١) انظر: وصف الاهتداء، الجعبري، ص٦١٥.

(٢) الوقف على كلا وبلى، مكي، ص٦٧.

(٣) انظر: المرجع السابق.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

الخاتمة

الحمد لله الذي يسّر لي وأعانني على إتمام ما شرعتُ به، فله الحمد في الأولى والآخرة، ولا حول ولا قوة إلا بالله، ثم إني خلصت من خلال بحثي هذا إلى نتائج هي كالآتي:

١- أهمية أقوال نصير بن يوسف رحمه الله، إذ لا يكاد يخلو كتاب من كتب الوقف من اختيار له أو تعليل أو ترجيح.

٢- موافقة جميع وقوف نصير لقواعد اللغة العربية، ممّا يدل على مكانته ورسوخه في العربية.

٣- بعد تتبع أقواله نجد له أربعة مصطلحات للوقف، هي: التامّ، والحسن، والصالح.

٤- أكثر الكتب نقلا لأقوال نصير في الوقف والابتداء هي كتاب القطع والائتناف، ومنازل القرآن.

أما التوصيات التي خلص إليها البحث فهي:

١-لا يزال هناك ثلاثةٌ وخمسون موضعاً من مواضع الوقف عند نصير في غير كتاب "القطع والائتناف" بحاجة إلى دراسة.

٢-إن اختلاف مصطلحات الوقف عند العلماء بحاجة إلى مزيد من الدراسة والمقارنة.

٣-يوجد كثيرٌ من الوقوف في كتب المفسرين، تفسير القرطبي مثالا، لو جمعت لكوّنت مادّة علمية جديرة بالبحث.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

الفهارس العامة

- فهرس الآيات القرآنية
- فهرس الأحاديث النبوية
- فهرس الأعلام
- فهرس المصادر والمراجع

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

فهرس الآيات القرآنية

نص الآية	رقم الآية	الصفحة
٢. البقرة		
﴿إِنِّي جَاعِلٌ فِي ٱلْأَرْضِ خَلِيفَةً﴾	٣٠	١٧
﴿قَالُواْ ٱدْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّن لَّنَا﴾	٦٩	١٧
﴿قُلْ مَن كَانَ عَدُوًّا لِّجِبْرِيلَ فَإِنَّهُۥ﴾	٩٧	١٨
﴿كُن فَيَكُونُ ﴿١١٧﴾﴾	١١٧	١٧
﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ﴾	١٨٦	٤٤
﴿أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ ٱلصِّيَامِ ٱلرَّفَثُ إِلَىٰ﴾	١٨٧	٤٦
﴿قُلْ قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ﴾	٢١٧	١٧
﴿وَيُكَفِّرُ عَنكُم مِّن سَيِّـَٔاتِكُمْ﴾	٢٧١	١٤
٣. آل عمران		
﴿وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُۥٓ إِلَّا ٱللَّهُ وَٱلرَّٰسِخُونَ﴾	٧	١٦
﴿فَنَادَتْهُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ﴾	٣٩	١٧
٤. النساء		
﴿وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ سَنُدْخِلُهُمْ جَنَّٰتٍ﴾	١٢٢	١٦
﴿وَلِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ وَلَقَدْ وَصَّيْنَا ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ مِن قَبْلِكُمْ وَإِيَّاكُمْ أَنِ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَإِن تَكْفُرُواْ فَإِنَّ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ وَكَانَ ٱللَّهُ غَنِيًّا حَمِيدًا ﴿١٣١﴾﴾	١٣١	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
﴿بَل رَّفَعَهُ ٱللَّهُ إِلَيْهِ﴾	١٥٨	١٧

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

﴿يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ لَا تَغۡلُواْ فِي دِينِكُمۡ وَلَا تَقُولُواْ عَلَى ٱللَّهِ إِلَّا ٱلۡحَقَّۚ إِنَّمَا ٱلۡمَسِيحُ عِيسَى ٱبۡنُ مَرۡيَمَ رَسُولُ ٱللَّهِ وَكَلِمَتُهُۥٓ أَلۡقَىٰهَآ إِلَىٰ مَرۡيَمَ وَرُوحٞ مِّنۡهُۖ فَـَٔامِنُواْ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦۖ وَلَا تَقُولُواْ ثَلَٰثَةٌۚ ٱنتَهُواْ خَيۡرٗا لَّكُمۡۚ إِنَّمَا ٱللَّهُ إِلَٰهٞ وَٰحِدٞۖ سُبۡحَانَهُۥٓ أَن يَكُونَ لَهُۥ وَلَدٞۘ لَّهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۗ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَكِيلٗا ١٧١﴾	١٧١	خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.
٥. الأنفال		
﴿وَلَوۡ تَرَىٰٓ إِذۡ يَتَوَفَّى ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ﴾	٥٠	٥١
٦. الأنعام		
﴿قُلۡ أَنَدۡعُواْ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَنفَعُنَا وَلَا يَضُرُّنَا وَنُرَدُّ عَلَىٰٓ أَعۡقَٰبِنَا بَعۡدَ إِذۡ هَدَىٰنَا ٱللَّهُ كَٱلَّذِي ٱسۡتَهۡوَتۡهُ ٱلشَّيَٰطِينُ فِي ٱلۡأَرۡضِ حَيۡرَانَ لَهُۥٓ أَصۡحَٰبٞ يَدۡعُونَهُۥٓ إِلَى ٱلۡهُدَى ٱئۡتِنَاۗ قُلۡ إِنَّ هُدَى ٱللَّهِ هُوَ ٱلۡهُدَىٰۖ وَأُمِرۡنَا لِنُسۡلِمَ لِرَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ٧١﴾	٧١	٤٧، ٤٩، خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.
﴿وَأَنۡ أَقِيمُواْ﴾	٧٢	خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.
﴿۞وَإِذۡ قَالَ إِبۡرَٰهِيمُ لِأَبِيهِ ءَازَرَ أَتَتَّخِذُ﴾	٧٤	١٤
٧. الأعراف		
﴿مَآ أَغۡنَىٰ عَنكُمۡ جَمۡعُكُمۡ وَمَا كُنتُمۡ﴾	٤٨	١٥
﴿أَهَٰٓؤُلَآءِ ٱلَّذِينَ أَقۡسَمۡتُمۡ لَا يَنَالُهُمُ ٱللَّهُ﴾	٤٩	١٥
٨. الأنفال		

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

﴿وَلَوۡ تَرَىٰٓ إِذۡ يَتَوَفَّى ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ﴾	٥٠	٣٢
٩. التوبة		
﴿فَلَا تَظۡلِمُواْ فِيهِنَّ أَنفُسَكُمۡۚ﴾	٣٦	١٧
﴿وَلَئِن سَأَلۡتَهُمۡ لَيَقُولُنَّ إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلۡعَبُۚ قُلۡ أَبِٱللَّهِ وَءَايَٰتِهِۦ وَرَسُولِهِۦ كُنتُمۡ تَسۡتَهۡزِءُونَ ٦٥﴾	٦٥	٥٥
﴿لَا تَعۡتَذِرُواْ قَدۡ كَفَرۡتُم بَعۡدَ إِيمَٰنِكُمۡۚ﴾	٦٦	٥٦
١١. هود		
﴿كِتَٰبٌ أُحۡكِمَتۡ ءَايَٰتُهُۥ﴾	١	١٣٦
﴿حِجَارَةٗ مِّن سِجِّيلٖ مَّنضُودٖ ٨٢﴾	٨٢	١٨
﴿وَلَوۡ شَآءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ ٱلنَّاسَ أُمَّةٗ﴾	١١٨	١٣٦
١٢. يوسف		
﴿وَسۡـَٔلِ ٱلۡقَرۡيَةَ ٱلَّتِي كُنَّا فِيهَا﴾	٨٢	١٠٢
﴿وَكَأَيِّن مِّنۡ ءَايَةٖ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ﴾	١٠٥	١٤
١٤. إبراهيم		
﴿رَبِّ إِنَّهُنَّ أَضۡلَلۡنَ كَثِيرٗا مِّنَ ٱلنَّاسِۖ﴾	٣٦	٥٧
١٦. النحل		
﴿وَٱلۡخَيۡلَ وَٱلۡبِغَالَ وَٱلۡحَمِيرَ لِتَرۡكَبُوهَا وَزِينَةٗۚ وَيَخۡلُقُ﴾	٨	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
﴿مَا عِندَكُمۡ يَنفَدُۖ وَمَا عِندَ ٱللَّهِ بَاقٖۗ وَلَنَجۡزِيَنَّ ٱلَّذِينَ صَبَرُوٓاْ أَجۡرَهُم بِأَحۡسَنِ مَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ٩٦﴾	٩٦	٥٩
١٧. الإسراء		
﴿وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّىٰ نَبۡعَثَ رَسُولٗا﴾	١٥	٩٨

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

﴿تُسَبِّحُ لَهُ ٱلسَّمَٰوَٰتُ ٱلسَّبۡعُ وَٱلۡأَرۡضُ وَمَن فِيهِنَّۚ وَإِن مِّن شَيۡءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمۡدِهِۦ وَلَٰكِن لَّا تَفۡقَهُونَ تَسۡبِيحَهُمۡۚ إِنَّهُۥ كَانَ حَلِيمًا غَفُورٗا ٤٤﴾	٤٤	٦١، ٦٢
١٨. الكهف		
﴿ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ ٱلَّذِيٓ أَنزَلَ عَلَىٰ عَبۡدِهِ ٱلۡكِتَٰبَ وَلَمۡ يَجۡعَل لَّهُۥ عِوَجَاۜ ١ قَيِّمٗا لِّيُنذِرَ بَأۡسٗا شَدِيدٗا مِّن لَّدُنۡهُ﴾	١	٦٣، ٦٤
﴿*وَتَرَى ٱلشَّمۡسَ إِذَا طَلَعَت تَّزَٰوَرُ عَن كَهۡفِهِمۡ ذَاتَ ٱلۡيَمِينِ وَإِذَا غَرَبَت تَّقۡرِضُهُمۡ ذَاتَ ٱلشِّمَالِ وَهُمۡ فِي فَجۡوَةٖ مِّنۡهُۚ ذَٰلِكَ مِنۡ ءَايَٰتِ ٱللَّهِۗ مَن يَهۡدِ ٱللَّهُ فَهُوَ ٱلۡمُهۡتَدِۖ وَمَن يُضۡلِلۡ فَلَن تَجِدَ لَهُۥ وَلِيّٗا مُّرۡشِدٗا ١٧﴾	١٧	٦٦
﴿وَلَبِثُواْ فِي كَهۡفِهِمۡ ثَلَٰثَ مِاْئَةٖ﴾	٢٥	١٨
١٩. مريم		
﴿أَطَّلَعَ ٱلۡغَيۡبَ أَمِ ٱتَّخَذَ عِندَ ٱلرَّحۡمَٰنِ﴾	٧٨	٦٨
﴿سَنَكۡتُبُ مَا يَقُولُ وَنَمُدُّ لَهُۥ مِنَ﴾	٧٩	٧٠
٢٠. طه		
﴿إِنَّهُۥ مَن يَأۡتِ رَبَّهُۥ مُجۡرِمٗا فَإِنَّ﴾	٧٤	٧٢
﴿وَمَن يَأۡتِهِۦ مُؤۡمِنٗا قَدۡ عَمِلَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ﴾	٧٥	٧٣
﴿قَالَ ٱهۡبِطَا مِنۡهَا جَمِيعَۢاۖ بَعۡضُكُمۡ لِبَعۡضٍ عَدُوّٞۖ فَإِمَّا يَأۡتِيَنَّكُم مِّنِّي هُدٗى فَمَنِ ٱتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشۡقَىٰ ١٢٣﴾	١٢٣	٧٤
﴿وَمَنۡ أَعۡرَضَ عَن ذِكۡرِي فَإِنَّ لَهُۥ﴾	١٢٤	٧٥
٢١. الأنبياء		
﴿وَلَقَدۡ ءَاتَيۡنَا مُوسَىٰ وَهَٰرُونَ ٱلۡفُرۡقَانَ وَضِيَآءٗ﴾	٤٨	١٤

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

٢٢. الحج		
﴿يَدۡعُواْ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا﴾	١٢	١٧
﴿يُحَلَّوۡنَ فِيهَا مِنۡ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٖ﴾	٢٣	١٤
﴿ٱلَّذِينَ أُخۡرِجُواْ مِن دِيَٰرِهِم بِغَيۡرِ حَقٍّ إِلَّآ أَن يَقُولُواْ رَبُّنَا ٱللَّهُۗ وَلَوۡلَا دَفۡعُ ٱللَّهِ ٱلنَّاسَ بَعۡضَهُم بِبَعۡضٖ لَّهُدِّمَتۡ صَوَٰمِعُ وَبِيَعٞ وَصَلَوَٰتٞ وَمَسَٰجِدُ يُذۡكَرُ فِيهَا ٱسۡمُ ٱللَّهِ كَثِيرٗاۗ وَلَيَنصُرَنَّ ٱللَّهُ مَن يَنصُرُهُۥٓۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ ٤٠﴾	٤٠	٧٦، ٧٧
﴿وَإِذَا تُتۡلَىٰ عَلَيۡهِمۡ ءَايَٰتُنَا بَيِّنَٰتٖ تَعۡرِفُ فِي وُجُوهِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ٱلۡمُنكَرَۖ يَكَادُونَ يَسۡطُونَ بِٱلَّذِينَ يَتۡلُونَ عَلَيۡهِمۡ ءَايَٰتِنَاۗ قُلۡ أَفَأُنَبِّئُكُم بِشَرّٖ مِّن ذَٰلِكُمُۚ ٱلنَّارُ وَعَدَهَا ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْۖ وَبِئۡسَ ٱلۡمَصِيرُ ٧٢﴾	٧٢	٧٨، ٧٩
٢٦. الشعراء		
﴿وَلَهُمۡ عَلَيَّ ذَنۢبٞ فَأَخَافُ أَن يَقۡتُلُونِ ١٤ قَالَ كَلَّاۖ فَٱذۡهَبَا بِـَٔايَٰتِنَآۖ إِنَّا مَعَكُم مُّسۡتَمِعُونَ ١٥﴾	١٤، ١٥	٨٠، ٨١
﴿فَلَمَّا تَرَٰٓءَا ٱلۡجَمۡعَانِ قَالَ أَصۡحَٰبُ مُوسَىٰٓ إِنَّا لَمُدۡرَكُونَ ٦١ قَالَ كَلَّآۖ إِنَّ مَعِيَ رَبِّي سَيَهۡدِينِ ٦٢﴾	٦١	٨٢
﴿كَلَّآۖ إِنَّ مَعِيَ رَبِّي سَيَهۡدِينِ ٦٢﴾	٦٢	٨٢
﴿وَمَآ أَهۡلَكۡنَا مِن قَرۡيَةٍ إِلَّا لَهَا﴾	٢٠٨	١٦، ٨٤
٢٧. النمل		
﴿مَن جَآءَ بِٱلۡحَسَنَةِ فَلَهُۥ خَيۡرٞ مِّنۡهَا وَهُم مِّن فَزَعٖ يَوۡمَئِذٍ ءَامِنُونَ ٨٩﴾	٨٩	٨٦
﴿فَكُبَّتۡ وُجُوهُهُمۡ فِي ٱلنَّارِ﴾	٩٠	٨٦

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

﴿وَمَن جَآءَ بِٱلسَّيِّئَةِ فَكُبَّتۡ وُجُوهُهُمۡ فِي﴾	٩٠	٨٧
﴿وَأَنۡ أَتۡلُوَاْ ٱلۡقُرۡءَانَۖ فَمَنِ ٱهۡتَدَىٰ فَإِنَّمَا يَهۡتَدِي لِنَفۡسِهِۦۖ وَمَن ضَلَّ فَقُلۡ إِنَّمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلۡمُنذِرِينَ ٩٢﴾	٩٢	٨٨
﴿وَمَن ضَلَّ فَقُلۡ إِنَّمَآ أَنَا۠ مِنَ﴾	٩٢	٨٩
٢٨. القصص		
﴿قَالَ ذَٰلِكَ بَيۡنِي وَبَيۡنَكَۖ أَيَّمَا ٱلۡأَجَلَيۡنِ قَضَيۡتُ فَلَا عُدۡوَٰنَ عَلَيَّۖ وَٱللَّهُ عَلَىٰ مَا نَقُولُ وَكِيلٞ ٢٨﴾	٢٨	٩٠، ٩١
﴿وَرَبُّكَ يَخۡلُقُ مَا يَشَآءُ وَيَخۡتَارُۗ مَا كَانَ لَهُمُ ٱلۡخِيَرَةُۚ سُبۡحَٰنَ ٱللَّهِ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشۡرِكُونَ ٦٨﴾	٦٨	٩٢، ٩٣، ٩٤
٣٠. الروم		
﴿أَوَلَمۡ يَسِيرُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَيَنظُرُواْ كَيۡفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡۚ كَانُوٓاْ أَشَدَّ مِنۡهُمۡ قُوَّةٗ وَأَثَارُواْ ٱلۡأَرۡضَ وَعَمَرُوهَآ أَكۡثَرَ مِمَّا عَمَرُوهَا﴾	٩	٩٥، ٩٧
٣٣. الأحزاب		
﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ قُل لِّأَزۡوَٰجِكَ إِن كُنتُنَّ﴾	٢٨	٩٩
﴿وَإِن كُنتُنَّ تُرِدۡنَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ﴾	٢٩	٩٩
﴿يَٰنِسَآءَ ٱلنَّبِيِّ مَن يَأۡتِ مِنكُنَّ بِفَٰحِشَةٖ مُّبَيِّنَةٖ يُضَٰعَفۡ لَهَا ٱلۡعَذَابُ ضِعۡفَيۡنِۚ وَكَانَ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٗا ٣٠﴾	٣٠	١٠٠
﴿۞وَمَن يَقۡنُتۡ مِنكُنَّ لِلَّهِ وَرَسُولِهِۦ﴾	٣١	١٠١
٣٤. سبأ		
﴿فَلَمَّا قَضَيۡنَا عَلَيۡهِ ٱلۡمَوۡتَ مَا دَلَّهُمۡ﴾	١٤	١٠٢

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

﴿وَلَوۡ تَرَىٰٓ إِذۡ فَزِعُواْ فَلَا فَوۡتَ وَأُخِذُواْ مِن مَّكَانٖ قَرِيبٖ ٥١﴾	٥١	١٠٤
٣٧. الصافات		
﴿وَحِفۡظٗا مِّن كُلِّ شَيۡطَٰنٖ﴾	٧	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
﴿وَيُقۡذَفُونَ مِن كُلِّ جَانِبٖ ٨﴾	٨	٣٥
﴿لَّا يَسَّمَّعُونَ إِلَى ٱلۡمَلَإِ ٱلۡأَعۡلَىٰ وَيُقۡذَفُونَ مِن كُلِّ جَانِبٖ ٨ دُحُورٗا وَلَهُمۡ عَذَابٞ وَاصِبٌ ٩﴾	٨	١٠٦
﴿وَلَهُمۡ عَذَابٞ وَاصِبٌ ٩﴾	٩	١٠٧
﴿وَإِنَّكُمۡ لَتَمُرُّونَ عَلَيۡهِم مُّصۡبِحِينَ ١٣٧﴾	١٣٧	١٠٩ ١١٠
﴿وَلَقَدۡ سَبَقَتۡ كَلِمَتُنَا لِعِبَادِنَا ٱلۡمُرۡسَلِينَ ١٧١﴾	١٧١	١٧
٣٨. ص		
﴿فَغَفَرۡنَا لَهُۥ ذَٰلِكَۖ وَإِنَّ لَهُۥ عِندَنَا لَزُلۡفَىٰ وَحُسۡنَ مَـَٔابٖ ٢٥﴾	٢٥	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
﴿كِتَٰبٌ أَنزَلۡنَٰهُ إِلَيۡكَ مُبَٰرَكٞ لِّيَدَّبَّرُوٓاْ ءَايَٰتِهِۦ﴾	٢٩	١
٣٩. الزمر		
﴿ٱللَّهُ يَتَوَفَّى ٱلۡأَنفُسَ حِينَ مَوۡتِهَا﴾	٤٢	١٧ ٥٣
٤٠. غافر		
﴿وَأَنذِرۡهُمۡ يَوۡمَ ٱلۡأٓزِفَةِ إِذِ ٱلۡقُلُوبُ لَدَى﴾	١٨	٧٢
٤١. فصلت		

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

﴿لَّا يَسْـَٔمُ ٱلْإِنسَٰنُ مِن دُعَآءِ ٱلْخَيْرِ وَإِن مَّسَّهُ ٱلشَّرُّ فَيَـُٔوسٌ قَنُوطٌ ﴿٤٩﴾﴾	٤٩	١١١، ١١٢
﴿وَإِذَآ أَنْعَمْنَا عَلَى ٱلْإِنسَٰنِ أَعْرَضَ وَنَـَٔا بِجَانِبِهِۦ وَإِذَا مَسَّهُ ٱلشَّرُّ فَذُو دُعَآءٍ عَرِيضٍ ﴿٥١﴾﴾	٥١	١١٣، ١١٤
٤٢. الشورى		
﴿وَٱلَّذِينَ يُحَآجُّونَ فِى ٱللَّهِ مِنۢ بَعْدِ مَا ٱسْتُجِيبَ لَهُۥ حُجَّتُهُمْ دَاحِضَةٌ عِندَ رَبِّهِمْ وَعَلَيْهِمْ غَضَبٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ ﴿١٦﴾﴾	١٦	١١٥، ١١٦
٤٥. الجاثية		
﴿مَنْ عَمِلَ صَٰلِحًا فَلِنَفْسِهِۦ وَمَنْ أَسَآءَ﴾	١٥	١١٧
٤٦. الأحقاف		
﴿فَأْتِنَا بِمَا تَعِدُنَآ إِن كُنتَ مِنَ﴾	٢٢	١٢١
﴿فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا مُّسْتَقْبِلَ أَوْدِيَتِهِمْ قَالُوا۟ هَٰذَا عَارِضٌ مُّمْطِرُنَا﴾	٢٤	١١٩، ١٢٠، ١٢١، ١٢٢
٤٨. الفتح		
﴿مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ ٱللَّهِ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥٓ أَشِدَّآءُ﴾	٢٩	١٢٣
٤٩. الحجرات		
﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَٰكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَٰكُمْ شُعُوبًا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓا۟ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ ٱللَّهِ أَتْقَىٰكُمْ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴿١٣﴾﴾	١٣	٣٢، ١٢٥، ١٢٦
٥٥. الرحمن		
﴿ٱلرَّحْمَٰنُ ﴿١﴾﴾	١	٢٩

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

٥٧. الحديد		
﴿وَهُوَ مَعَكُمۡ أَيۡنَ مَا كُنتُمۡۚ﴾	٤	٤٤
﴿وَجَعَلۡنَا فِي قُلُوبِ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُ رَأۡفَةٗ وَرَحۡمَةٗۚ وَرَهۡبَانِيَّةً ٱبۡتَدَعُوهَا مَا كَتَبۡنَٰهَا عَلَيۡهِمۡ إِلَّا ٱبۡتِغَآءَ رِضۡوَٰنِ ٱللَّهِ فَمَا رَعَوۡهَا حَقَّ رِعَايَتِهَاۖ﴾	٢٧	١٢٧، ١٢٨
٦٠. الممتحنة		
﴿تُلۡقُونَ﴾	١	٣٣
﴿أَوۡلِيَآءَ﴾	١	٣٣
﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُواْ عَدُوِّي﴾	١	١٢٩
﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا جَآءَكُمُ ٱلۡمُؤۡمِنَٰتُ مُهَٰجِرَٰتٖ فَٱمۡتَحِنُوهُنَّۖ﴾	١٠	١٣١، ١٣٢
٦٩. الحاقة		
﴿فَأَمَّا ثَمُودُ فَأُهۡلِكُواْ بِٱلطَّاغِيَةِ ٥﴾	٥	١٣٣
﴿وَأَمَّا عَادٞ فَأُهۡلِكُواْ بِرِيحٖ صَرۡصَرٍ عَاتِيَةٖ﴾	٦	١٣٤
٧٤. المدثر		
﴿كَلَّا وَٱلۡقَمَرِ ٣٢﴾	٣٢	١٥
٧٦. الإنسان		
﴿يُدۡخِلُ مَن يَشَآءُ فِي رَحۡمَتِهِۦۚ﴾	٣١	٢٩
٧٨. النبأ		
﴿مُخۡتَلِفُونَ ٣﴾	٣	١٣٥
﴿كَلَّا سَيَعۡلَمُونَ ٤﴾	٤	١٣٥
﴿لَّا يَذُوقُونَ فِيهَا بَرۡدٗا وَلَا شَرَابًا﴾	٢٤	١٨
﴿فَمَن شَآءَ ٱتَّخَذَ إِلَىٰ رَبِّهِۦ مَـَٔابًا﴾	٣٩	١٧

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

٨٠. عبس		
﴿تَلَهَّىٰ ﴿١٠﴾﴾	١٠	١٣٨
﴿كَلَّآ إِنَّهَا تَذۡكِرَةٞ ﴿١١﴾﴾	١١	١٣٨
٨٢. الانفطار		
﴿فِيٓ أَيِّ صُورَةٖ مَّا شَآءَ رَكَّبَكَ﴾	٨	١٤٠
﴿كَلَّا بَلۡ تُكَذِّبُونَ بِٱلدِّينِ ﴿٩﴾﴾	٩	١٤٠، ١٤١
٨٣. المطففين		
﴿أَلَا يَظُنُّ أُوْلَٰٓئِكَ أَنَّهُم مَّبۡعُوثُونَ ﴿٤﴾﴾	٤	١٤٢
﴿يَوۡمَ يَقُومُ ٱلنَّاسُ لِرَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿٦﴾﴾	٦	١٤٢
﴿كَلَّآ إِنَّ كِتَٰبَ ٱلۡفُجَّارِ لَفِي سِجِّينٖ ﴿٧﴾﴾	٧	١٤٣
٨٩. الفجر		
﴿وَأَمَّآ إِذَا مَا ٱبۡتَلَىٰهُ فَقَدَرَ عَلَيۡهِ رِزۡقَهُۥ فَيَقُولُ رَبِّيٓ أَهَٰنَنِ ﴿١٦﴾ كَلَّاۖ بَل لَّا تُكۡرِمُونَ ٱلۡيَتِيمَ ﴿١٧﴾﴾	١٦، ١٧	١٤٤، ١٤٥، ١٤٦
﴿وَتُحِبُّونَ ٱلۡمَالَ حُبّٗا جَمّٗا ﴿٢٠﴾﴾	٢٠	١٤٧
﴿إِذَا دُكَّتِ ٱلۡأَرۡضُ دَكّٗا دَكّٗا ﴿٢١﴾﴾	٢١	١٤٨
٩٠. البلد		
﴿فَلَا ٱقۡتَحَمَ ٱلۡعَقَبَةَ ﴿١١﴾﴾	١١	١٧
١٠٢. التكاثر		
﴿كَلَّا﴾	٣	١٥٠
١٠٤. الهمزة		
﴿يَحۡسَبُ أَنَّ مَالَهُۥٓ أَخۡلَدَهُۥ ﴿٣﴾﴾	٣	١٤٩
﴿كَلَّاۖ﴾	٤	١٤٩

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

فهرس الأحاديث

طرف الحديث	رقم الصفحة
إنَّ اللهَ لا يَنظُرُ إلى صُوَرِكم وأموالِكم، ولكنْ إلى قلوبِكم	١٢٦
إنّ هذا القرآن أنزل على سبعةِ أحرفٍ، اقرؤوا ولا حرج،	٢٨
إنما خيَّر رسولُ الله ﷺ أزواجَه بين الدنيا والآخرة	٩٩

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

فهرس الأعلام

العلم	رقم الصفحة
إبراهيم بن محمد بن السَّرِيّ البغدادي، أبو إسحاق الزجَّاج	٩
إبراهيم بن محمد بن عرفة	١٠
أبو الهيثم الرازي	٢٣
أبو عبد الله محمد بن عيسى الأصبهاني	١٣
أحمد بن شعيب، أبو عبد الرحمن النَّسائي	٩
أحمد بن محمد بن أبي بكر بن عبد الملك القسطلّاني	٤٣
أحمد بن محمد بن رستم	٢٣
أحمد بن محمد بن عبد الكريم الأشموني	٤٣
أحمد بن موسى بن أبي مريم اللؤلؤي	٦٣
إسحاق بن إسماعيل، أبو يزيد الرازي، يُلقَّب بحَيُّويه	٢٢
إسحاق بن سليمان، أبو يحيى الرازي	٢١
إسحاق بن مِرار الشَّيباني	٢٧
إسماعيل بن عمر بن كثير	١٢
الحسن بن أحمد بن الحسن بن أحمد، أبو العلاء الهمذاني العطار	٤٠
الحسن بن علي بن سعيد	٣٨
الحسين بن شعيب الكوفي المقرئ	٢٢
داود بن سليمان	٢٣
سعيد بن أوس	٢٢
سعيد بن جبير	٥٩
سليمان بن محمد الزهراوي	١٠
سهل بن محمد بن عثمان، أبو حاتم السِّجِسْتاني	١

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

شُرَيح بن يزيد الحِمْصي	١٠٨
عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم المقدسي	٦٥
عبد السلام بن السمح بن نابل	١٠
عبد الله بن علي بن أحمد البغدادي	٢٤
عبد الله بن محمد بن الحسين	٢٣
عبد الملك بن قُرَيب بن عبد الملك الأصمعي	٢٢
عثمان بن سعيد، أبو عمرو الدّاني	٣٠
علي بن أحمد بن محمد بن الغزّال	٣٩
علي بن حمزة الكسائي	٢١
علي بن سليمان بن الفضل	٩
علي بن محمد بن عبد الصمد	٣٠
علي بن نُصَير	٢٢
عمر بن محمد بن عِراك	١٠
فضل الله بن سعيد بن عبد الله، أبو سعيد الكُزْبي	١٠
الفضل بن شاذان	٢٣
مجاهد بن جبر	٤٧
محمد بن أحمد بن عثمان بن قايْماز الذهبي	١٢
محمد بن إدريس بن المنذر الغطفاني	٢٣
محمد بن إدريس، أبو عبد الله الأشعري الرازي	٢٢
محمد بن القاسم بن محمد، أبو بكر الأنباري	١٠
محمد بن الوليد بن ولّاد التميمي	٩
محمد بن طيفور	٤٠
محمد بن عبد الرحمن النيسابوري النحوي	٢٢
محمد بن محمد بن محمد بن الجزري	٢٤

محمد بن مُفرّج بن حمَّاد	١٠
محمد بن نصير بن جعفر	٢٣
مكّي بن أبي طالب القيسي	٥٢
منذر بن سعيد البَلُّوطي	١٠
ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي	١١
يحيى بن المبارك بن المغيرة	٢١
يحيى بن زياد بن عبد الله، المعروف بالفرَّاء	٦٣

www.Quranonlinelibrary.com

فهرس المصادر والمراجع

١. **الإبانة في الوقف والابتداء**، أبو الفضل محمد بن جعفر الخزاعي (ت:٤٠٨)، تحقيق: سماح محمد القرشي، إشراف: د. عبد القيوم السندي، رسالة دكتوراه- جامعة أم القرى، ١٤٤٠هـ-٢٠٩١م.

٢. **إبراز المعاني من حرز الأماني**، أبو شامة عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم (ت:٦٦٥)، تحقيق: محمود عبد الخالق جادو، الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة ١٤١٣هـ.

٣. **أثر القراءات في الوقف والابتداء**، محمود بن كابر الشنقيطي، ط١، دار التدمرية- الرياض، ١٤٣٤هـ- ٢٠١٣م.

٤. **الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان**، محمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم الدارمي (ت:٣٥٤هـ)، تحقيق: شعيب الأناؤوط، ط١، مؤسسة الرسالة- بيروت، ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م.

٥. **الاختلاف في وقوف القرآن الكريم**، عادل بن عبد الرحمن السنيد، ط١، كرسي القرآن الكريم وعلومه بجامعة الملك سعود- الرياض، ١٤٣٦هـ.

٦. **ارتشاف الضرب من لسان العرب**، أبو حيّان محمد بن يوسف بن علي الأندلسي (ت:٧٤٥)، تحقيق: رجب عثمان محمد، ط١، مكتبة الخانجي- القاهرة، ١٤١٨هـ-١٩٩٨م.

٧. **إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم**، أبو السّعود محمد بن محمد بن مصطفى (ت:٩٨٢هـ)، د. طبعة، دار إحياء التراث العربي- بيروت، د.تاريخ.

٨. **أساس البلاغة**، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري (ت:٥٣٨هـ)، تحقيق: محمد باسل عيون السود، ط١، دار الكتب العلمية- بيروت، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.

٩. **أسباب نزول القرآن**، أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي (ت: ٤٦٨هـ)، تحقيق: عصام بن عبد المحسن الحميدان، ط٢، دار الإصلاح- الدمام، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.

١٠. **إعراب القرآن وبيانه**، محيي الدين بن أحمد مصطفى درويش (ت:١٤٠٣هـ)، ط٤، دار الإرشاد للشؤون الجامعية - حمص - سورية، (دار اليمامة - دمشق - بيروت)، (دار

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ابن كثير – دمشق – بيروت)، ١٤١٥هـ.

١١. **إعراب القرآن**، أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل بن علي القرشي التيمي الأصبهاني (ت ٥٣٥هـ)، ط١، قدمت له ووثقت نصوصه: الدكتورة فائزة بنت عمر المؤيد، د.ناشر، (فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية – الرياض) ١٤١٥هـ – ١٩٩٥م.

١٢. **إعراب القرآن**، أبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل النّحاس (ت:٣٣٨هـ)، ط١، دار الكتب العلمية– بيروت، ١٤٢١هـ.

١٣. **الأعلام**، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي الزركلي (ت:١٣٩٦هـ)، ط١٥، دار العلم للملايين– بيروت، ٢٠٠٢م.

١٤. **إنباه الرواة على أنباه النحاة**، جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف القفطي (ت:٦٤٦هـ) تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط١، دار الفكر العربي– القاهرة، ومؤسسة الكتب الثقافية– بيروت، ١٤٠٦ هـ – ١٩٨٢م.

١٥. **الأنساب**، أبو سعد عبد الكريم بن محمد السمعاني (ت:٥٦٢هـ)، تحقيق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي وغيره، ط١، مجلس دائرة المعارف العثمانية– حيدر آباد، ١٣٨٢هـ– ١٩٦٢م.

١٦. **الإيضاح العضدي**، أبو علي الفارسيّ (ت: ٣٧٧هـ)، تحقيق: حسن شاذلي فرهود، ط١، كلية الآداب، جامعة الرياض، ١٣٨٩هـ – ١٩٦٩م.

١٧. **الإيضاح في علوم البلاغة**، محمد بن عبد الرحمن بن عمر القزويني(ت:٧٣٩هـ)، تحقيق: محمد عبد المنعم خفاجي، ط٣، دار الجيل– بيروت، د. تاريخ.

١٨. **بحر العلوم**، أبو الليث نصر بن محمد بن أحمد السمرقندي (ت:٣٧٣هـ)، د. طبعة، د. مكان، د. تاريخ.

١٩. **البحر المحيط في التفسير**، أبو حيان محمد بن يوسف بن علي الأندلسي (ت:٧٤٥هـ)، تحقيق: صدقي محمد جميل، دار الفكر– بيروت، ١٤٢٠هـ.

٢٠. **البداية والنهاية**، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي (ت:٧٧٤ هـ)، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، ط١، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، ١٤٢٤هـ –٢٠٠٣م.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

٢١. **بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة**، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت:٩١١هـ) تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية- لبنان، د. تاريخ.

٢٢. **البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة**، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى (ت:٨١٧هـ)، ط١، دار سعد الدين للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤٢١هـ- ٢٠٠٠م.

٢٣. **البيان في غريب إعراب القرآن**، أبو البركات الانباري (ت:٥٧٧)، تحقيق: طه عبد المجيد طه، مكتبة لسان العرب، د.طبعة، د.مكان، د.تاريخ.

٢٤. **تاج العروس من جواهر القاموس**، محمّد مرتضى الحسيني الزَّبيدي تحقيق: جماعة من المختصين، د. طبعة، وزارة الإرشاد والأنباء في الكويت- المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب بدولة الكويت، ١٤٢٢ هـ- ٢٠٠١م.

٢٥. **تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام**، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت:٧٤٨هـ)، تحقيق: عمر عبد السلام التدمري، ط٢، دار الكتاب العربي- بيروت، ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م.

٢٦. **تاريخ علماء الأندلس**، عبد الله بن محمد بن يوسف بن نصر الأزدي، المعروف بابن الفرضي (ت:٤٠٣هـ) ط٢، مكتبة الخانجي- القاهرة، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.

٢٧. **التبيان في إعراب القرآن**، أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري (ت: ٦١٦هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، الناشر: عيسى البابي الحلبي وشركاه، د. تاريخ.

٢٨. **التحديد في الإتقان والتجويد**، أبو عمرو عثمان بن سعيد الداني (ت:٤٤٤هـ)، تحقيق: غانم قدوري الحمد، ط١، دار عمار- عمّان، ١٤٢١هـ- ٢٠٠٠م.

٢٩. **التحرير والتنوير**، محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور (ت:١٣٩٣هـ)، د. طبعة، الدار التونسية للنشر- تونس، ١٩٨٤هـ.

٣٠. **التذكرة في القراءات الثمان**، أبو الحسن طاهر بن عبد المنعم بن غلبون (ت:٣٩٩هـ)، تحقيق: أيمن رشدي سويد، ط١، الجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم- جدة، ١٤١٢هـ.

٣١. **التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل**، أبو حيان الأندلسي، تحقيق: حسن

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

هنداوي، دار القلم- دمشق (من ١ إلى ٥)، وباقي الأجزاء: دار كنوز إشبيليا- الرياض، ط١، ١٤١٨- ١٤٣٤هـ / ١٩٩٧- ٢٠١٣م.

٣٢. **التفسير البسيط**، أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، (ت:٤٦٨هـ)، أصل التحقيق: رسائل دكتوراة بجامعة الإمام محمد بن سعود، ط١، عمادة البحث العلمي- جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤٣٠هـ.

٣٣. **تفسير القرآن العظيم**، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير (ت:٧٧٤هـ)، تحقيق: سامي بن محمد السلامة، ط٢، دار طيبة للنشر والتوزيع، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.

٣٤. **تفسير القرآن العظيم**، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر الرازي، ابن أبي حاتم (ت:٣٢٧هـ)، تحقيق: أسعد محمد الطيب، ط٣، مكتبة نزار مصطفى الباز- المملكة العربية السعودية، ١٤١٩هـ.

٣٥. **تفسير القرآن**، أبو المظفر منصور بن محمد بن عبد الجبار ابن أحمد السمعاني (ت: ٤٨٩هـ)، تحقيق: ياسر بن إبراهيم وغنيم بن عباس بن غنيم، ط١، دار الوطن- الرياض، ١٤١٨هـ- ١٩٩٧م.

٣٦. **تفسير مجاهد**، أبو الحجاج مجاهد بن جبر التابعي المخزومي (ت:١٠٤هـ)، تحقيق: محمد عبد السلام أبو النيل، ط١، دار الفكر الإسلامي الحديثة- مصر، ١٤١٠هـ- ١٩٨٩م.

٣٧. **تفسير مقاتل بن سليمان**، أبو الحسن مقاتل بن سليمان بن بشير الأزدي البلخى (ت ١٥٠هـ)، تحقيق: عبد الله محمود شحاته، ط١، دار إحياء التراث- بيروت، ١٤٢٣هـ.

٣٨. **تفسير يحيى بن سلّام**، يحي بن سلّام (ت:٢٠٠هـ)، تحقيق: هند شلبي، ط١، دار الكتب العلمية- بيروت، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م.

٣٩. **تقييد وقف القرآن الكريم**، حسن وجاج، ط١، د. مكان، ١٤١١هـ- ١٩٩١م.

٤٠. **التمهيد في علم التجويد**، شمس الدين أبو الخير ابن الجزري محمد بن محمد بن يوسف (ت:٨٣٣هـ)، تحقيق: على حسين البواب، ط١، مكتبة المعارف- الرياض، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.

٤١. **تهذيب الكمال في أسماء الرجال**، يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف أبو الحجاج،

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

الكلبي المزي (ت:٧٤٢هـ)، تحقيق: بشار عواد معروف، ط١، مؤسسة الرسالة- بيروت، ١٤٠٠هـ-١٩٨٠م.

٤٢. **تهذيب اللغة**، أبو منصور محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي (ت:٣٧٠هـ)، تحقيق: محمد عوض مرعب، ط١، دار إحياء التراث العربي- بيروت، ٢٠٠١م.

٤٣. **جامع البيان في القراءات السبع**، عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أبو عمرو الداني (ت:٤٤٤هـ)، أصل التحقيق: رسائل ماجستير من جامعة أم القرى وتم التنسيق بين الرسائل وطباعتها بجامعة الشارقة، ط١، جامعة الشارقة — الإمارات، ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م.

٤٤. **جامع البيان في تأويل القرآن**، المؤلف: محمد بن جرير أبو جعفر الطبري (ت:٣١٠هـ)، تحقيق: أحمد محمد شاكر، ط١، مؤسسة الرسالة، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م.

٤٥. **جامع القراءات**، أبو بكر محمد بن أحمد بن الهيثم الرُّوذَباري، كان حيّا سنة ٤٨٩هـ، تحقيق: حنان بنت عبد الكريم العنزي، ط١، برنامج الكراسي البحثية بجامعة طيبة، المدينة المنورة، ١٤٣٨هـ-٢٠١٧م.

٤٦. **الجدول في إعراب القرآن الكريم**، محمود بن عبد الرحيم صافي (ت:١٣٧٦هـ)، ط٤، دار الرشيد- دمشق، مؤسسة الإيمان- بيروت، ١٤١٨هـ.

٤٧. **الجرح والتعديل**، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس الرازي ابن أبي حاتم (ت:٣٢٧هـ)، ط١، مجلس دائرة المعارف العثمانية - بحيدر آباد الدكن- الهند، دار إحياء التراث العربي- بيروت، ١٢٧١هـ -١٩٥٢م.

٤٨. **جمال القراء وكمال الإقراء**، أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الصمد الهمداني، علم الدين السخاوي (ت٦٤٣ هـ)، تحقيق: عبد الحق عبد الدايم سيف القاضي، رسالة دكتوراة بإشراف: محمد سالم المحيسن، ط١، مؤسسة الكتب الثقافية- بيروت، ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م.

٤٩. **الجنى الداني في حروف المعاني**، الحسن بن قاسم المرادي (ت:٧٤٩هـ)، تحقيق: فخر الدين قباوه، محمد نديم فاضل، ط١، دار الكتب العلمية- بيروت، ١٤١٣هـ- ١٩٩٢م.

٥٠. **الجواب الكافي لمن سأل عن الدواء الشافي**، محمد بن أبي بكر ابن قيم الجوزية

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

(ت:٧٥١هـ)، ط١، دار المعرفة- المغرب، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.

٥١. **الجواهر الحسان في تفسير القرآن**، أبو زيد عبد الرحمن بن محمد بن مخلوف الثعالبي (ت:٨٧٥هـ)، تحقيق: محمد علي معوض، عادل أحمد عبد الموجود، ط١، دار إحياء التراث العربي- بيروت، ١٤١٨هـ.

٥٢. **الحجة في القراءات السبع**، الحسين بن أحمد بن خالويه (ت:٣٧٠هـ)، تحقيق: عبد العال سالم مكرم، ط٤، دار الشروق- بيروت، ١٤٠١هـ.

٥٣. **حسن المدد في فن العدد**، إبراهيم بن عمر الجعبري (ت:٧٣٢هـ)، تحقيق: جمال بن السيد، د. طبعة، مكتبة أولاد الشيخ للتراث، د. مكان، د. تاريخ.

٥٤. **الدر المصون في علوم الكتاب المكنون**، أبو العباس شهاب الدين أحمد بن يوسف بن عبد الدائم المعروف بالسمين الحلبي (ت: ٧٥٥هـ)، تحقيق: أحمد محمد الخراط، دار القلم- دمشق.

٥٥. **الدر المنثور في التفسير بالمأثور**، عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي (ت:٩١١هـ)، دار الفكر- بيروت.

٥٦. **الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة**، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت:٨٥٢هـ)، تحقيق: محمد عبد المعيد ضان، ط٢، مجلس دائرة المعارف العثمانية- حيدر اباد، الهند، ١٣٩٢هـ-١٩٧٢م.

٥٧. **ديوان الإسلام**، شمس الدين أبو المعالي محمد بن عبد الرحمن بن الغزي (ت:١١٦٧هـ)، تحقيق: سيد كسروي حسن، ط١، دار الكتب العلمية- بيروت، ١٤١١هـ- ١٩٩٠م.

٥٨. **الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة**، مكي بن أبي طالب (ت:٤٣٧هـ)، تحقيق: أحمد حسن فرحات، ط١، دار ابن كثير- دمشق، ١٤٣٩هـ- ٢٠١٨م.

٥٩. **زاد المسير في علم التفسير**، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت:٥٩٧هـ)، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، ط١، دار الكتاب العربي- بيروت ١٤٢٢هـ.

٦٠. **زاد المعاد في هدي خير العباد**، أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن قيم الجوزية (ت:٧٥١هـ)، تحقيق عدد من المؤلفين، ط٣، دار عطاءات العلم- الرياض، دار ابن حزم- بيروت، ١٤٤٠هـ- ٢٠١٩م.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

٦١. **سنن أبي داود**، أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق السّجستاني (ت:٢٧٥هـ)، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، ط١، دار الرسالة العالمية، ١٤٣٠هـ- ٢٠٠٩م.

٦٢. **السنن الكبرى**، أحمد بن علي بن شعيب النسائي (ت:٢١٥هـ)، تحقيق: حسن عبد المنعم شلبي، ط١، مؤسسة الرسالة، ١٤٢١هـ- ٢٠٠١م.

٦٣. **سير أعلام النبلاء**، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت:٧٤٨هـ)، تحقيق مجموعة من المحققين، ط٣، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٥هـ- ١٩٨٥م.

٦٤. **شذرات الذهب في أخبار من ذهب**، عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد الحنبلي (ت:١٠٨٩هـ)، تحقيق: محمود الأرناؤوط، ط١، دار ابن كثير-دمشق، بيروت، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.

٦٥. **شرح الفارضي على ألفية ابن مالك**، شمس الدين محمد الفارضي الحنبلي (ت:٩٨١هـ)، تحقيق: محمد مصطفى الخطيب، ط١، دار الكتب العلمية- بيروت، ١٤٣٩هـ - ٢٠١٨م.

٦٦. **شرح قصيدة أبي مزاحم الخاقاني**، أبو عمرو عثمان بن سعيد الداني (ت:٤٤٤هـ)، تحقيق: غازي العمري، د. طبعة، د. مكان، د. تاريخ.

٦٧. **صحيح مسلم**، أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (ت:٢٦١هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه- القاهرة، ١٣٧٤هـ - ١٩٥٥م.

٦٨. **الطبقات الكبرى**، أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البغدادي المعروف بابن سعد (ت:٢٣٠هـ)، تحقيق: إحسان عباس، ط١، دار صادر- بيروت، ١٩٦٨م.

٦٩. **طبقات النحويين واللغويين**، محمد بن الحسن بن عبيد الله بن مذحج الزبيدي (ت:٣٧٩هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط٢، دار المعارف، د. تاريخ.

٧٠. **علل الوقوف**، أبو عبد الله محمد بن طيفور السجاوندي (ت:٥٦٠هـ)، تحقيق: محمد بن عبد الله العيدي، ط٢، مكتبة الرشد- الرياض، ١٤٢٧هـ- ٢٠٠٦م.

٧١. **غاية المريد في علم التجويد**، عطية قابل نصر، ط٧، القاهرة، د. تاريخ.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

٧٢. **غاية النهاية في طبقات القراء**، شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (ت:٨٣٣هـ)، مكتبة ابن تيمية، عني بنشره: برجستراسر عام ١٣٥١هـ.

٧٣. **غريب القرآن**، أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت:٢٧٦هـ)، تحقيق: أحمد صقر، دار الكتب العلمية، د.مكان، ١٣٩٨هـ - ١٩٧٨م.

٧٤. **الفهرست**، أبو الفرج محمد بن إسحاق بن محمد الوراق البغدادي (ت:٤٣٨هـ)، تحقيق: إبراهيم رمضان، ط٢، دار المعرفة- بيروت، ١٤١٧هـ- ١٩٩٧م.

٧٥. **قرة عين القراء في القراءات، أبو إسحاق إبراهيم بن محمد المرندي (ت: بعد٥٨٨هـ)**، تحقيق: نسيبة الراشد، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية- كلية أصول الدين، ١٤٣٩هـ.

٧٦. **القطع والائتناف**، أبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل النَّحَّاس (ت:٣٣٨هـ)، تحقيق: أحمد خطاب العمر، ط١، مطبعة العاني- بغداد، ١٣٩٨هـ- ١٩٧٨م.

٧٧. **القطع والائتناف**، أبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل النَّحَّاس، تحقيق: عبد الرحمن بن إبراهيم المطرودي، ط١، دار عالم الكتب- المملكة العربية السعودية، ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م.

٧٨. **كتاب الاقتداء في معرفة الوقف والابتداء**، عبد الله بن محمد بن عبد الله النكزاوي (ت:٦٨٣هـ)، تحقيق: مسعود بن أحمد سيد، إشراف: د.محمد سالم محيسن، رسالة دكتوراه- الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، ١٤١٣هـ.

٧٩. **كتاب التعريفات**، علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (ت:٨١٦هـ)، تحقيق: جماعة من العلماء، ط١، دار الكتب العلمية- بيروت، ١٤٠٣هـ -١٩٨٣م.

٨٠. **كتاب السبعة في القراءات**، أحمد بن موسى بن العباس التميمي، أبو بكر بن مجاهد (ت:٣٢٤هـ)، تحقيق: شوقي ضيف، ط٢، دار المعارف- مصر، ١٤٠٠هـ.

٨١. **كتاب العين**، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت:١٧٠هـ)، تحقيق: مهدي المخزومي، إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، د. مكان، د. تاريخ.

٨٢. **الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد**، المنتجب الهمذاني (ت:٦٤٣هـ)، تحقيق: محمد

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

نظام الدين الفتيح، ط١، دار الزمان للنشر والتوزيع- المدينة المنورة، ١٤٢٧هـ- ٢٠٠٦م.

٨٣. **كتاب الوقف والابتداء**، أحمد بن محمد بن أوس الهمذاني، تحقيق: فيصل بن حمود النعام، من أول الكتاب إلى نهاية سورة الأنعام، إشراف: د.كامل بن سعود العنزي، رسالة ماجستير- جامعة الملك سعود، ١٤٤٢هـ.

٨٤. **كتاب الوقف والابتداء**، أحمد بن محمد بن أوس الهمذاني، تحقيق: نواف بن رحيل العنزي، من أول سورة الأعراف إلى نهاية سورة القصص، إشراف: د.أحمد بن حمود الرويثي، رسالة ماجستير- الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، ١٤٣٣هـ.

٨٥. **الكتاب**، عمرو بن عثمان بن قنبر الملقب بسيبويه (ت:١٨٠هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، ط٣، مكتبة الخانجي- القاهرة، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.

٨٦. **الكشف والبيان عن تفسير القرآن**، أبو إسحاق أحمد بن إبراهيم الثعلبي (ت:٤٢٧ هـ) أصل التحقيق: رسائل جامعية لعدد من الباحثين، ط١، ١٤٣٦هـ - ٢٠١٥م.

٨٧. **لباب التفسير**، أبو القاسم محمود بن حمزة الكرماني المتوفى بعد (٥٣١هـ)، أصل التحقيق: رسائل دكتوراه بقسم القرآن وعلومه، كلية أصول الدين- جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، ١٤٠٤هـ- ١٤٢٩هـ.

٨٨. **اللباب في علوم الكتاب**، أبو حفص سراج الدين عمر بن علي بن عادل الحنبلي الدمشقي النعماني (ت:٧٧٥هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، علي محمد معوض، ط١، دار الكتب العلمية- بيروت، ١٤١٩ هـ -١٩٩٨م.

٨٩. **لطائف الإشارات لفنون القراءات**، أبو العباس أحمد بن محمد بن أبي بكر القسطلّاني (ت:٩٢٣)، تحقيق: مركز الدراسات القرآنية، د. طبعة، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف- المدينة المنورة، د. تاريخ.

٩٠. **المجتبى من مشكل إعراب القرآن**، أحمد بن محمد الخراط، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف- المدينة المنورة، ١٤٢٦هـ.

٩١. **مجموع الفتاوى**، تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني (ت:٧٢٨هـ) تحقيق: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم، د. طبعة، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف- المدينة المنورة، ١٤١٦هـ-١٩٩٥م.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

٩٢. **المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها**، أبو الفتح عثمان ابن جني (ت:٣٩٢هـ)، ط١، دار الكتب العلمية- بيروت، ١٤١٩هـ- ١٩٩٨م.

٩٣. **مدارك التنزيل وحقائق التأويل**، أبو البركات عبد الله بن أحمد بن محمود حافظ الدين النسفي (ت:٧١٠هـ)، تحقيق: يوسف علي بديوي، ط١، دار الكلم الطيب- بيروت ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.

٩٤. **المرشد في الوقوف على مذاهب القراء السبعة وغيرهم من باقي الأئمة والمفسرين**، أبو محمد الحسن بن علي العماني (ت: بعد ٥٠٠هـ)، تحقيق: هند العبدلي، إشراف: عبد القيوم السندي، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى- مكة المكرمة، ١٤٣٢هـ.

٩٥. **مرويات أحمد بن موسى اللؤلؤي في القراءات والوقف والابتداء**، أحمد بن صابر، إشراف: محمد بن سيدي محمد الأمين، رسالة دكتوراه، الجامعة الإسلامية- المدينة المنورة، ١٤٤٠هـ.

٩٦. **المستدرك على الصحيحين**، محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري (ت:٤٠٥هـ)، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، ط١، دار الكتب العلمية- بيروت، ١٤١١هـ- ١٩٩٠م.

٩٧. **مسند الإمام أحمد بن حنبل**، محمد بن حنبل الشيباني (ت:٢٤١هـ)، د. طبعة، دار الحديث- القاهرة، ١٤١٦هـ.

٩٨. **مشكل إعراب القرآن**، أبو محمد مكي بن أبي طالب حَمّوش بن محمد بن مختار القيسي القيرواني(ت:٤٣٧هـ)، تحقيق: حاتم صالح الضامن، ط٢، مؤسسة الرسالة — بيروت، ١٤٠٥هـ.

٩٩. **معالم التنزيل في تفسير القرآن**، أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي (ت:٥١٠هـ)، تحقيق: محمد عبد الله النمر، عثمان جمعة ضميرية، سليمان مسلم الحرش، ط٤، دار طيبة للنشر والتوزيع، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م.

١٠٠. **معاني القرآن وإعرابه**، إبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق الزجاج (ت:٣١١هـ)، تحقيق: عبد الجليل عبده شلبي، ط١، عالم الكتب- بيروت، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

١٠١. **معجم الأدباء**، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت:٦٢٦هـ)، تحقيق: إحسان عباس، ط١، دار الغرب الإسلامي- بيروت، ١٤١٤هـ-١٩٩٣م.

١٠٢. **معجم المؤلفين**، عمر رضا كحالة، د. طبعة، مكتبة المثنى، دار إحياء التراث العربي- بيروت، د. تاريخ.

١٠٣. **معجم مصنفات الوقف والابتداء**، محمد توفيق محمد حديد، ط١، مركز تفسير للدراسات القرآنية- الرياض، ١٤٣٧هـ- ٢٠١٦م.

١٠٤. **معجم مقاييس اللغة**، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (ت: ٣٩٥هـ) تحقيق: عبد السلام محمد هارون، د. طبعة، دار الفكر، د. مكان، ١٣٩٩هـ-١٩٧٩م.

١٠٥. **معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار**، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت:٧٤٨هـ)، ط١، دار الكتب العلمية، ١٤١٧ هـ-١٩٩٧م.

١٠٦. **مغني اللبيب عن كتب الأعاريب**، المؤلف: عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، ابن هشام (ت:٧٦١هـ)، تحقيق: مازن المبارك، محمد علي حمد الله، ط٦، دار الفكر- دمشق، ١٩٨٥م.

١٠٧. **المغني في القراءات**، محمد بن أبي نصر بن أحمد النّوزاوازي، من علماء القرن السادس الهجري، تحقيق: محمود بن كابر الشنقيطي، ط١، الجمعية العلمية السعودية للقرآن وعلومه (تبيان)، ١٤٣٩هـ- ٢٠١٨م.

١٠٨. **مفاتيح الغيب**، أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي (ت:٦٠٦هـ) ط٣، دار إحياء التراث العربي- بيروت، ١٤٢٠هـ.

١٠٩. **المفصل في صنعة الإعراب**، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد الزمخشري (ت:٥٣٨هـ)، تحقيق: علي بو ملحم، ط١، مكتبة الهلال- بيروت، ١٩٩٣م.

١١٠. **المكتفى في الوقف والابتدا**، أبو عمرو عثمان بن سعيد الداني (ت:٤٤٤هـ)، تحقيق: يوسف بن عبد الرحمن المرعشلي، ط٢، مؤسسة الرسالة- بيروت، ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

١١١. **الملخص في الوقف والابتداء**، أبو الحسن علي بن الحسين الأصبهاني الباقولي (ت:٥٤٢)، تحقيق: عبد الرحمن بن محمد مدخلي، إشراف: أحمد بن علي الحريصي، رسالة دكتوراه، كلية الدعوة وأصول الدين- جامعة أم القرى، ١٤٤٣هـ- ٢٠٢١م.

١١٢. **منار الهدى في بيان الوقف والابتدا**، أحمد بن عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم الأشموني المصري الشافعي (ت: نحو ١١٠٠هـ)، تحقيق: عبد الرحيم الطرهوني، د. طبعة، دار الحديث- القاهرة، ٢٠٠٨م.

١١٣. **منازل القرآن في الوقوف**، أبو الفضل إسماعيل بن الفضل بن أحمد السّراج، المعروف بالإخشيذ (ت:٥٢٤)، تحقيق: هويدا أبو بكر الخطيب، إشراف: محمد يحيى ولد الشيخ، رسالة دكتوراه، كلية الدعوة وأصول الدين- جامعة أم القرى، ١٤٣٩هـ.

١١٤. **المنتقى من مسائل الوقف ولابتداء**، عبد القيوم بن عبد الغفور السندي، ط١، دار ابن الجزري- المدينة المنورة، ١٤٣٤هـ- ٢٠١٣م.

١١٥. **موسوعة التفسير المأثور**، إعداد مركز الدراسات والمعلومات القرآنية، إشراف: د. مساعد الطيار، د. نوح الشهري، ط١، مركز الدراسات والمعلومات القرآنية- دار ابن حزم- بيروت، ١٤٣٩هـ- ٢٠١٧م.

١١٦. **نشر القراءات العشر**، شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (ت: ٨٣٣هـ)، تحقيق: أيمن رشدي سويد، ط١، دار الغوثاني للدراسات القرآنية- بيروت، ١٤٣٩هـ- ٢٠١٨م.

١١٧. **نظم الدرر في تناسب الآيات والسور**، إبراهيم بن عمر بن حسن الرباط بن علي بن أبي بكر البقاعي (ت:٨٨٥هـ)، د. طبعة، دار الكتاب الإسلامي- القاهرة، د. تاريخ.

١١٨. **النكت والعيون**، أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي الشهير بالماوردي (ت:٤٥٠هـ)، تحقيق: السيد ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم، دار الكتب العلمية- بيروت.

١١٩. **الهادي في معرفة المقاطع والمبادئ**، أبو العلاء الحسن بن أحمد الهمذاني، تحقيق: سليمان بن حمد الصقري، د. طبعة، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية- الرياض، ١٤١١هـ.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

١٢٠. **هداية القاري إلى تجويد كلام الباري**، غبد الفتاح بن السيد عجمي المرصفي (ت:١٤٠٩هـ)، ط٢، مكتبة طيبة- المدينة المنورة، د. تاريخ.

١٢١. **الهداية إلى بلوغ النهاية**، أبو محمد مكي بن أبي طالب حَمّوش بن محمد بن مختار القيسي القيرواني (ت:٤٣٧هـ)، أصل تحقيق: مجموعة رسائل جامعية بكلية الدراسات العليا والبحث العلمي- جامعة الشارقة، بإشراف: الشاهد البوشيخي، ط١، مجموعة بحوث الكتاب والسنة - كلية الشريعة والدراسات الإسلامية - جامعة الشارقة ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م.

١٢٢. **الوافي بالوفيات**، صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي (ت:٧٦٤هـ)، تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، د. طبعة، دار إحياء التراث- بيروت، ١٤٢٠هـ-٢٠٠٠م.

١٢٣. **وصف الاهتداء في الوقف والابتداء**، إبراهيم بن عمر الجعبري (ت:٧٣٢هـ)، تحقيق: نواف بن معيض الحارثي، ط١، دار طيبة الخضراء- مكة المكرمة، ١٤٤١هـ-٢٠٢٠م.

١٢٤. **وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان**، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي (ت:٦٨١هـ)، تحقيق: إحسان عباس، د. طبعة، دار صادر- بيروت، د. تاريخ.

١٢٥. **الوفيات**، أبو العباس أحمد بن حسن بن الخطيب الشهير بابن قنفذ القسنطيني (ت:٨١٠هـ)، تحقيق: عادل نويهض، ط٤، دار الآفاق الجديدة- بيروت، ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م.

١٢٦. **الوقف على كلا وبلى في القرآن**، أبو محمد مكي بن أبي طالب، تحقيق: حسين نصار، ط١، مكتبة الثقافة الدينية- القاهرة، ١٤٢٣هـ- ٢٠٠٣م.

١٢٧. **الوقف والابتداء في كتاب الله**، أبو جعفر محمد بن سعدان الكوفي الضرير (ت:٢٣١هـ)، تحقيق: محمد خليل الزروق، ط١، مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث- دبي، ١٤٢٣هـ- ٢٠٠٢م.

١٢٨. **الوقف والابتداء**، أبو الحسن علي بن أحمد الغزال (ت:٥١٦هـ)، تحقيق: طاهر محمد الهمس، ط١، جائزة دبي الولية للقرآن الكريم- دبي، ١٤٤٠هـ- ٢٠١٩م.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

١٢٩. **وقوف القرآن وأثرها في التفسير**، مساعد بن سليمان الطيار، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة المنورة، ١٤٣١هـ.

١٣٠. **الوقوف الوارة عن الإمام أبي حاتم السجستاني**، خضر عبده، رسالة ماجستير، إشراف: د.أحمد بن محمد القضاة، الجامعة الإسلامية_ المدينة المنورة، ١٤٣٨هـ.

١٣١. **الوقوف الواردة عن الإمام أبي حاتم السجستاني**، هشام الحداد، رسالة ماجستير، إشراف: د. طلال بن أحمد بن علي، الجامعة الإسلامية- المدينة المنورة، ١٤٣٨هـ.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

فهرس الموضوعات

العنوان	الصفحة
ملخص الرسالة	أ
Abstract	ب
المقدمة	**١**
مشكلة البحث:	١
أهمية البحث وأسباب اختياره:	٢
أهداف البحث:	٢
أسئلة البحث:	٢
مصطلحات البحث:	٢
حدود البحث:	٢
الدراسات السابقة:	٣
منهج البحث:	٣
إجراءات البحث:	٣
التصور المبدئي لفصول الرسالة:	٤
التمهيد: التعريف بكتاب «القطع والائتناف»	**٨**
المبحث الأول: التعريف بأبي جعفر النحَّاس	٩
المطلب الأول: اسم المؤلِّف ونسبه، ووفاته.	٩
المطلب الثاني: شيوخه وتلاميذه.	٩
المطلب الثالث: مؤلَّفاته، وثناء العلماء عليه.	١١
المبحث الثاني: التعريف بكتاب «القطع».	١٣
المطلب الأول: أهميته:	١٣
المطلب الثاني: مصادره.	١٣
المبحث الثالث: منهج أبي جعفر في كتاب «القطع».	١٤

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

المطلب الأول: منهجه في القراءات	١٤
المطلب الثاني: منهجه في التفسير.	١٥
المطلب الثالث: منهجه في الاستشهاد بكلام العرب.	١٧
المطلب الرابع: عنايته بنقد الوقوف، والاستدراك على مَن سبقه.	١٨
الفصل الأول التعريف بالإمام نُصَير بن يوسف	**٢٠**
المبحث الأول: اسمه ونسبه، وطلبه للعلم.	٢٠
المبحث الثاني: شيوخه وتلاميذه	٢١
المبحث الثالث: مكانته العلمية	٢٤
المبحث الرابع: وفاته	٢٥
الفصل الثاني التعريف بعلم الوقف والابتداء.	**٢٦**
المبحث الأول: تعريف علم الوقف والابتداء	٢٦
المبحث الثاني: أهمية علم الوقف والابتداء	٢٨
المبحث الثالث: المؤلفات الأولى في علم الوقف والابتداء	٣٠
المبحث الرابع: منهج نصير بن يوسف في الوقف والابتداء	٣٢
الفصل الثالث الدراسة التطبيقية	**٣٥**
المبحث الأول: أقواله من الجزء الأول إلى نهاية الجزء الخامس عشر.	٤٤
سورة البقرة	٤٤
سورة النساء	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
سورة الأنعام	٤٧
سورة الأنفال	٥١
سورة التوبة	٥٥

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

سورة إبراهيم عليه السلام	٥٧
سورة النحل	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
سورة الإسراء	٦١
سورة الكهف	٦٣
المبحث الثاني: أقواله من أول الجزء السادس عشر إلى نهاية الجزء الثلاثين	٦٨
سورة مريم	٦٨
سورة طه	٧٢
سورة الحج	٧٦
سورة الشعراء	٨٠
سورة النمل	٨٦
سورة القصص	٩٠
سورة الروم	٩٥
سورة الأحزاب	٩٩
سورة سبأ	١٠٢
سورة الصافَّات	١٠٦
سورة ص	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
سورة فصلت	١١١

www.Quranonlinelibrary.com

سورة الشورى	١١٥
سورة الجاثية	١١٧
سورة الأحقاف	١١٩
سورة الفتح	١٢٣
سورة الحجرات	١٢٥
سورة الحديد	١٢٧
سورة الممتحنة	١٢٩
سورة الحاقة	١٣٣
سورة النبأ	١٣٥
سورة عبس	١٣٨
سورة الانفطار	١٤٠
سورة المطففين	١٤٢
سورة الفجر	١٤٤
سورة الهمزة	١٤٩
الخاتمة	**١٥١**
الفهارس العامة	**١٥٢**
فهرس الآيات القرآنية	١٥٣
فهرس الأحاديث	١٦٣
فهرس الأعلام	١٦٤
فهرس المصادر والمراجع	١٦٧
فهرس الموضوعات	١٨١

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية